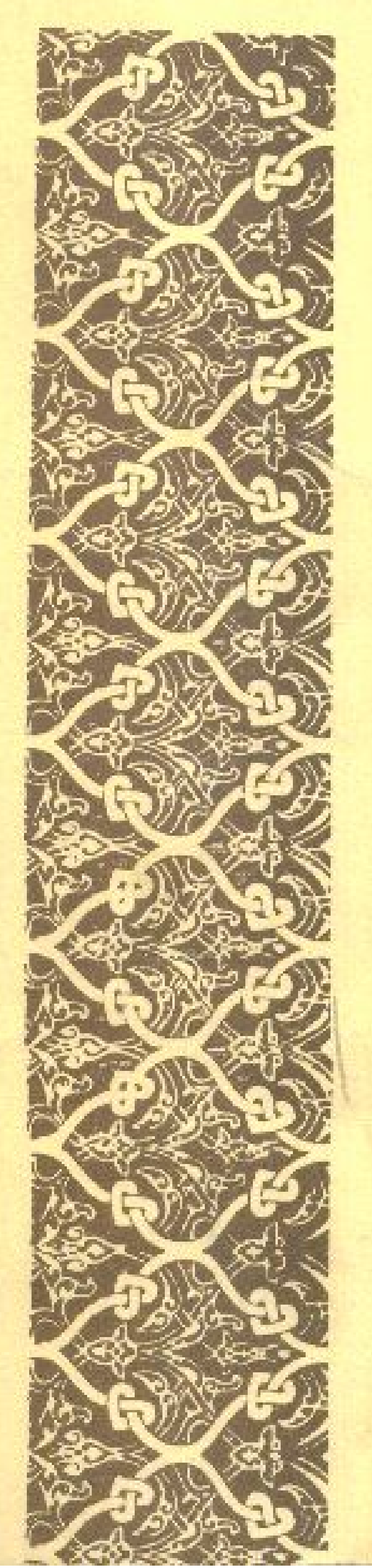
مؤسسة آل البيت
المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية



اجدادنا في ثرى بيت المقدس

الدكتور كامل جميل العسلي

مؤسسة آل البيت

المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية

اجدادنا

في ثرى بيت المقدس

دراسة اثرية تاريخية لمقابر القدس وتربها

واثبات بأسماء الاعيان المدفونين فيها

الدكتور كامل جميل العسلي



الطابعون
جمعية عمال المطابع التعاونية
عمان – هاتف ٣٧٧٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

آثار الأمة جزء أصيل من تراثها العام الذي ينقله الخلف عن السلف، وتتوارثه الأجيال المتعاقبة، شاهدا على ما حققته الأمة في ماضيها، وعبرة يستمد منها الباحثون عناصر الحياة والنماء والأصالة ، لتنساب في حياة الأمة تصل ماضيها بحاضرها، وتشد أواصرها، وتربط ما بين أجيالها، وتشيع فيها روح الاعتزاز بهذا التاريخ والانتماء الى هذه الأمة.

وان الأمم المتقدمة اليوم لهي أكثر الأمم محافظة على آثارها وتراثها: تصون الأجزاء والأجيال القديمة، التي كانت في الماضي هي المدينة الأصلية، وتحظر هدمها او تغيير نمط بنائها، او اقامة مبان حديثة على أنقاضها، وكل ما تسمح به لا يتجاوز تنظيفها وترميم ما هو متداع يكاد يؤول الى السقوط مع الاحتفاظ بالطابع والنمط نفسيهما ، وقد تسمح بادخال بعض الإضافات الضرورية في داخل تلك المباني، مثل اقامة حمامات ومد التدفئة المركزية، لتصبح هذه الأحياء والمدن القديمة صالحة للاستعمال اليومي، آهلة بالسكان، مرتبطة بحياة الناس ومعايشهم.

ونرى بلادا أخرى تحرص على أن تضع على مداخل البيوت التي شهدت حياة بعض أعلامها أو جزءا من حياتهم، لوحات تسجل اسم من ولد أو عاش أو مات في ذلك البيت من كبار الساسة أو القادة أو الفنانين أو الشعراء أو العلماء. في حين نرى الأمم التي لا تعي قيمة آثارها تسارع الى هدم كل ما هو قديم بحجة التجديد أو الحداثة، وبذلك لا يكاد يتراكم لها تاريخ متعاقب من الآثار يؤلف تراثا تراه الأجيال وترتبط به. فهدمت كثيرا من الأحياء والمباني العريقة التي كانت تدل على سجل حاقل من تاريخ بلادها، وما بقي منها زاحمته وطمسته المباني الحديثة العالية التي لا تدل على طراز أصيل ولا على شخصية متميزة . و ما يمكن أن تستفيد منه من هذه الأحياء والمدن العريقة تعزله عن حياتها وتكتفي بأن تجعله أثرا قديما لزيارة السياح. وبذلك لا تنعقد أواصر نفسية عميقة بينه وبين أبناء الأمة.

والمقابر والترب الاسلامية في القدس وما تضمه هذه المدينة المقدسة من قبور متفرقة لأعلام المسلمين خلال القرون المتعاقبة، تراث كان يجب أن يعنى به ذووالشأن وأولوا الأمر في العهود المختلفة صيانة وترميما وتجميلا ليكون مصدرا من مصادر العلم والثقافة والتاريخ، ومستندا مهما يدل على تلاحم أبناء هذه الأمة في حياتهم ومماتهم مع مدينتهم المقدسة، التي أسرى الله عز وجل برسوله اليها والتي بارك سبحانه من حولها.

وقد استبانت سلطات الاحتلال الغاشمة أهمية هذه الآثار، فأخذت تعمل بالتدريج وبالأساليب المختلفة على ازالتها، لتغيير الوجه الحضاري لهذه المدينة، وتزيف التاريخ فيها، وتستنزف تراثنا، وتستكمل أسباب استلابنا ثقافتنا.

فجاء الدكتور كامل جميل العسلي، الابن البار لبيت المقدس، وسجل لنا هذا التراث الخصب في كتابه "أجدادنا في ثرى بيت المقدس" فأرخ لمقابر القدس وتربها ولعدد من مقاماتها وأضرحتها وقبورها، وتناول بالبحث والتمحيص سير مئات من أعيان الحكم والعلم والدين دفنوا في بيت المقدس، ومنهم تسعة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبث في كتابه ثروة من الفوائد التاريخية والأثرية. وتناول في الفصل الرابع شواهد القبور الاسلامية في بيت المقدس، ونصوص هذه الشواهد، بالتعليق والتوضيح، وهي تسعة وعشرون شاهدا من العصور العباسية والفاطمية والأيوبية والمملوكية والعثمانية، ويعود اقدمها عهدا الى سنة ٣٠٥هـ .

وكذلك جمع في ملحق خاص مخططات بعض هذه الترب الإسلامية وخرائطها.

وليس من شك في أن هذا الكتاب سيكون من أهم المصادر والمراجع التي سيستفيد منها الدارسون والباحثون، وسجلا يحفظ لنا ذكر هذا الجانب من آثارنا وتراثنا قبل أن ينجح الغاصبون والمعتدون- خيب الله مسعاهم- في طمس هذه المعالم.

والكتاب واضح الدلالة على ما بذل المؤلف من جهد وعلى وفرة ما رجع اليه من مصادر ومراجع، ومنها، مخطوطات ووثائق وسجلات ونقوش،

فضلا عن الكتب والدوريات، بل انه اعتمد ايضا على المشاهدة الشخصية والمقابلات التي أجراها مع بعض ذوي الصلة بهذه الموضوعات.

وقد نظر في الكتاب سماحة الشيح الدكتور عبد العزيز الخياط عضو المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) وأبدى عليه ملاحظات يسيرة اخذ بأكثرها المؤلف.

وهذا هو الكتاب الخامس الذي يتولى المجمع الملكي نشره، وكانت الكتب الأربعة الأولى كتيبات باللغتين العربية والإنجليزية تعرف بالمجمع الملكي وببعض برامجه وأهدافه، وبذلك يكون هذا الكتاب هو الكتاب العلمي الأول الذي ينشره المجمع الملكي. وعسى أن يعين الله تعالى فتتوالى مطبوعات المجمع من موضوعات برامجه وبحوث أعضائه ولجانه، ومما يقره ويجيزه من بحوث الدارسين والمؤلفين من غير أعضائه.

وغني عن البيان أن عناية المجمع الملكي بموضوع هذا الكتاب هي أبعد ما تكون عن شبهة تقديس الموتى أو التقرب اليهم أو التوسل بهم – نعوذ بالله من الشرك بأنواعه كلها – وانما تعود عناية المجمع الملكي بهذا الموضوع الى الاسباب التي ذكرناها في خلال هذا التقديم ، وهي أسباب ثقافية علمية تتصل بالمحافظة على تاريخ هذه الامة وتراثها .

" رَبَّنا لا تُزِغْ قُلوبَنا بَعدَ اذْ هَدَيتنا، وهَبُ لنا مِن لدُنكَ رَحْمة، انَّك أنت الوَهّاب".

ناصر الدين الأسد

رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية

(مؤسسة آل البيت)

عمان في ٥ من ذي القعدة ١٤٠١هـ

١٩٨١/٩/٣م



كلمة شكر من المؤلف

يرجع الفضل في قيامي بتأليف هذا الكتاب الى صاحب السمو الأمير حسن المعظم ولي العهد، حفظه الله. وفكرة الكتاب هي فكرة سموه.

فلسمو الأمير العالم، الواسع الاهتمام بالقدس، قضية وتراثا، وافر الشكر وصادق العرفان.

وكان سموه قد سلمني مجموعة من الأوراق فيها أسماء عدد من الأعيان المدفونين في بيت المقدس، كتبها معالي الأستاذ بهاء الدين طوقان، وقد استفدت من هذه الأوراق، فللاستاذ طوقان خالص الشكر.

وفيما يتعلق بالصور الاثنتين والتسعين المنشورة في هذا الكتاب فان ثلثها تقريبا قد صورت باشراف المؤلف، وانا مدين بالثلثين الآخرين لثلاثة مصادر رئيسية هي :

مجموعة الصور القيمة التي التقطها السيد سالم الحسيني من كبار موظفي دائرة الاثار في حكومة فلسطين في الثلاثينات من هذا القرن. وقد تكرم السيد الحسيني بوضع صوره كلها تحت تصرفي– دون تردد– فأخذت الكثير من هذه المجموعة الثمينة.

ومجموعة صور التقطها الدكتور مايكل بيرجوين (Burgoyne) من مدرسة الآثار البريطانية في القدس ونشر بعضها في مجلة المدرسة: (Levant) .

ومجموعة ثالثة من الصور اخذت من كتاب ماكس فان برشم (van Berchem) الموسوعي:

Materiaux Pour un Corpus Inscripionum Arabicaum

و يجب على أن أتقدم لاصحابها جميعا، ولمؤسسة فان برشم في جنيف بالشكر الجزيل. ولا يفوتني أن أتوه كذلك بالجهد المشكور الذي بذله

الاستاذ الفنان عبد الرزاق بدران مدير التصوير العلمي بالجامعة الاردنية في الاعداد الفني لبعض الصور والنقوش وتكبيرها.

واشكر أيضا جميع من استفدت من صورهم ومخططاتهم في هذا الكتاب.

وفي الختام، أتقدم للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) بخالص الشكر للتفضل بنشر هذا الكتاب.

المؤلف

المحتــويات

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الفصل الثاني:

الفصل الثالث:

الصفحة

الصفحة



الذخيرة العربية

مقــدمة

من سمات المدن المقدسة أن تكون مثوى رسل وأنبياء ومرقــد أوليــاء وصـــلحاء، ويوصي كثير من الاتقياء، من غير اهلها وساكنيها، بأن ينقلوا اليها بعد موتهم ليدفنوا فيها. والقدس، بالنسبة للمسلمين، في الطليعة من هذه المدن. فقد حفلت على مدى القرون، ومنـــذ الفتح العمري لها قبل أربعة عشر قرنا، بقبور الآلاف من عظماء المسلمين الــذين عرفنـــا منهم على التحقيق عدة مئات. ومن هؤلاء كثيرون توفوا خارج القدس ودفنوا فيها بناء على وصاياهم.

ولا عجب أن يرغب المسلمون في أن يدفنوا في أرض بيــت المقــدس، وهــو بلــد الإسراء والمعراج الذي بارك الله تعالى حوله، وبلد المسجد الاقصى، أولى القبلتين وثالــث الحرمين الشريفين وهو كذلك ارض المحشر والمنشر.

عن أبي ذر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن بيت المقدس " لنعم المصلى هو أرض المحشر والمنشر" [١] . فيه دفن العدد الغفير من الأنبياء. ومما هــو جدير بالذكر أن بعضا من صحابة النبي (ص) اقترحوا بعد وفاته أن يدفن في بيت المقدس. ويقول الدكتور محمد حسين هيكل في هذا الشأن (لما تمت البيعة لأبي بكر اقبل الناس على جهاز رسول الله كي يدفنوه. وقد اختلفوا فيما بينهم اين يدفن. قال جماعة مــن المهـــاجرين يدفن في مكة مسقط رأسه وبين أهله وقال غيرهم: بل يدفن في بيت المقدس حيــث دفــن الانبياء قبله) [٢] .

وهناك كثير من الاحاديث النبوية الشريفة التي تبين فضل الدفن في بيــت المقــدس، وفي كتب فضائل بيت المقدس ابواب مخصصة لذلك.

---

[١] الأنس الجليل ٢٣٢/١: مسند ابن حنبل، مجلد ٦ص٤٦٣ (بيروت،اوفست).
[٢] " حياة محمد، لمحمد حسين هيكل، القاهرة ١٩٦٣ ص ٥١٠- ٥١١؛ المقدسات الاسلامية قي فلسطين- الهيئة العربية العليا لفلسطين، القاهرة ١٩٥٠ص١١

لا يقتصر تراثنا في بيت المقدس على معالمها الاثرية من مساجد واسبلة واروقة ومدارس واسوار. بل ان ثراها المقدس يضم المئات بل الآلاف من عظماء المسلمين من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن التابعين ومن الاولياء والصالحين ومن الامراء والاعيان ومن العلماء والادباء والمجاهدين والشهداء... عدد غفير من عظماء الاسلام في مقدمتهم جميعا تسعة من الصحابة _ على الاقل_ هم:

عبادة بن الصامت، وشداد بن أوس، وواثلة بن الاسقع، وابو ريحانة شمعون الانصاري، وفيروز الديلمي، وذو الاصابع التميمي اليمني، ومسعود بن أوس أبو محمد النجاري، وسلامة بن قيصر الحضرمي، وأبو أبي ابن أم حرام.

وقد أوردنا في هذه الرسالة اسماء ٣٥٥ عينا من اعيان الحكم أو الدين أو العلم أو الجهاد.. من القرن الاول الهجري حتى القرن الرابع عشر ونبذا قصيرة عن حياتهم جمعناها من مصادر مختلفة أوردناها في سياق الحديث عن كل منهم.

من هؤلاء زهاء خمسين مدفونون في ترب خاصة أو اضرحة أو مقامات بمدينة القدس نفسها وفي الحرم وزهاء (١٥٠) بمقبرة ماملا كبرى مقابر القدس، و(٥٤) بمقبرة باب الرحمة و(١٠) بمقبرة باب الساهرة. أما الآخرين (٩٣) فقد دفنوا في أماكن غير معروفة في المدينة المقدسة أو ضواحيها.

وهناك الكثير من قبور الاعيان والعلماء ورؤساء الدين والدنيا اختفت معالمها. وهناك قبور كثيرة ما تزال ظاهرة للعيان لكننا لا نعرف اصحابها ولا نستطيع تحديد هوياتهم. ان وفرة قبور الاولياء والصديقين تلفت النظر حقا لا في القدس القديمة وحدها بل في ضواحيها وأرباضها أيضا بل في الديار الفلسطينية المقدسة جميعها ... ففضلا عن مقامات

الانبياء القديمة التي تعد بالعشرات، هناك في فلسطين عـــدد لا يحـــصى مـــن المقامـــات والمزارات، في القرى وعلى الجبال وفي الوديان والحقول.

فليس هناك من قرية الا ولها ولي. وهناك قرى لها عدة اولياء. ففي قرية عناتا من اعمال القدس – مثلا– سبعة أولياء وفي قرية الطور ستة، وفي قالونيا خمسة، وفي عورتا أربعة عشر، وفي العيسوية ثلاثة [٣].

ومعظم هذه المقامات قائمة على رؤوس الجبال وفي اماكن مشرفة تطل على ما حولهـــا وتنشر عبق القداسة في طول البلاد وعرضها.

ولكن القدس في هذا المجال هي طليعة مدن فلسطين فلنتجه اليها.

---

[٣] انظر مقال الدكتور توفيق كنعان:

Mohammedan Saints and Sanctuaries in Palestine

في:

Journal of the Palestine Oriental Society vol.IVp.٨

اجدادنا في ثرى بيت المقدس - م٢



الفصل الأول

الترب والمقامات والاضرحة

في القدس وضواحيها



في القدس- خاصة داخل سور البلدة القديمة- ترب واضــرحة ومقامــات كثيــرة لا نعرف الا بعضا منها، لأن الكثير منها اختفت آثاره وطواه الزمان. نحن نعرف الآن اسماء حوالي خمسين شخصية مرموقة دفنت في داخل السور، في منشئات مختلفة. وهناك العديــد من الشخصيات الأخرى المدفونة في قبور مجتمعة أو متناثرة ممن لم نعرف اسماءهم ولا اخبارهم.

والمدافن في القدس على عدة انواع منها:

١- **الترب Mausolea**، وهي مبان ذات غرف متعددة غالبا بناها اشخاص في حياتهم ليدفنوا فيها، أو بنيت لهم بعد وفاتهم. وكثير من هذه الترب تشكل جزءا من مدرسة أو مسجد أو زاوية أو من مجمع فيه مدرسة ومسجد وسبيل... الخ خصص للضريح فيه ركن خاص. ولذلك فان المجمع يدعى باسماء مختلفة فهو يدعى مدرسة حينا، وتربة حينا آخر. وزاوية حينا ثالثا... الخ.

ومن هذه الترب ما هو باذخ البنيان، وآية من آيات العمران انفقت عليه مبالغ طائلة من المال، و لا عجب فان منشئيها كانوا من الامراء أو الاثرياء وذوى المكانة الاجتماعية، في زمانهم والاكثرية الساحقة من هذه الترب موجودة في طريق باب السلسلة بالقدس.

ومن أمثلة هذه الترب الفخمة: تربة تركان خاتون والتربة الطازية، والتربة الكيلانية، والتربة الطشتمرية، والتربة الجالقية، والتربة السعدية، والتربة الاوحدية، وتربة الأمير الطنبغا وتربة الست.

٢- **مدارس أو زوايا أو ربط**، دفن فيها منشئوها أو اصحابها المتعاقبون أو من هم من ذريتهم.

والصفة الاساسية فــي هــذه المنــشئات أنهــا لــم تــبن لتكــون تربــا بالدرجــة الاولــى، وانمــا بنيــت كمــدارس أو زوايــا أو ربــط، ثــم جعلــت مثــوى لمــن

دفنوا فيها من اصحابها وفي غرفة من غرف المنشأة المعنية، والامثلة على ذلك في القدس كثيرة منها المدرسة الخاتونية والمدرسة الصبيبية والزاوية الجراحية ورباط بايرام جاويش والزاوية الاسعدية والزاوية القرمية والمدرسة الامينية والزاوية الوفائية والزاوية المهمازية. ومن هذه المدارس والزوايا ما كان يتخذ مسكنا للمتوفى في حياته ثم دفن فيه بنـــاء علـــى وصيته أو بغير وصية.

٣- **اضرحة أو قبور** بنيت فوقها أو بقربها مقامات او مزارات او مساجد أو زوايا، بعد وفاة اصحابها نظرا للمكانة الخاصة- غالبا الدينية- التي كان يتمتع بها هؤلاء.

ومن الامثلة على ذلك: مزار الشيخ حيدر ومقام شرف الدين موســـى ابـــن العلمـــي ومسجد الشيخ ريحان وكلها في القدس القديمة.

وفي حالات معينة بنيت المقامات عند ضريح كان يعتقد أن صاحب المقام مدفون فيه. في حين أنه مدفون في مكان آخر. ومن الامثلة على ذلك مقام سليمان الفارسي الصحابي ومقام عكاشة بن محصن الصحابي. ومقام ام الخير رابعة العدوية فيما هو محتمل.

٤- **قبور عادية** مجتمعة أو متفرقة فأقيمت في فضاء مكشوف أو في مبان، ولا يعرف اصحابها على وجه التحقيق، وانما هم في الغالب مجاهدون، والمجاهدون يموتون عادة جماعات، ومنهم من لا تعرف هويته، وقبور المجاهدين والشهداء في القدس وضواحيها كثيرة. ومن قبور المجاهدين في القدس القديمة:

أ- شهداء البدرية المدفونون في المدرسة البدرية، مع عمدتهم المجاهد بدر الدين الهكاري.

ب- هناك قبران لمجاهدين على بعد بضعة امتار من باب الخليل داخل السور .

جـ – في المدرسة المعظمية عند باب العتم مقبرة فيها قبور مجاهدين وقبور علماء، ويقال ان المجاهدين كانوا من جند صلاح الدين الايوبي.

د- في تربة بركة خان (المكتبة الخالدية اليوم) ثلاثة قبور لأمراء مجاهدين من الخوارزمية.

هـ- عند باب الغوانمة، وفي قبو تحن الباب، قبور لمجاهدين من بني غانم .

وفي ضواحي القدس أيضا قبور لمجاهدين في الاماكن التالية:

أ- القيمرية قرب مقام سيدنا عكاشة.

ب- قرب ضريح الشيخ جراح في زاويته.

جـ- مقبرة الشهداء التي كانت جزءا من مقبرة باب الساهرة.

د- في مقبرة ماملا، حيث يثوي الشهداء بالالوف.

هـ- في حي النبي داود، قبر الشيخ المنسي، وهو من المجاهدين.

٥- هناك عدد محدود من الشخصيات البارزة دفنت في غرف المدارس القديمة الكائنة وراء الرواق الغربي للحرم القدسي، وفي القرن الرابع عشر الهجري. وهؤلاء هم: الملك حسين بن علي، الأمير محمد علي الهندي، موسى كاظم الحسيني، عبد القادر الحسيني، الشريف عبد الحميد بن عون، احمد حلمي باشا، عبد الحميد شومان.

وفيما يتعلق بالترب والمقامات عموما لا يفوتنا أن نلاحظ عدة خصائص بادية للعيان، من حيث البناء:

أولا: وجود القبة في معظم الترب والمقامات، والقبة شائعة في البلدان الاسلامية عموما، وفي المباني الدينية بصورة خاصة.

ثانيا: وجود مصلى ومحراب بل ومسجد جيد الاتساع احيانا في غرفة الضريح أو غرفة ملحقة، ووجود طاقة أو اكثر، نافذة أو غير نافذة، في غرفة الضريح.

ثالثا: هناك مقامات تتألف من غرفة بسيطة أو ساحة، وهناك ترب تشكل جزءا من مبنى ضخم، كما ذكرنا، يتألف من طابقين أو ثلاثة تضم عدة غرف تستعمل لاغراض مختلفة.

رابعا: القبر، عادة، يتوسط غرفة الضريح، وكثيرا ما يكون القبر في الساحة خارج المقام نفسه– مزار الشيخ حيدر مثلا، وفي احيان كثيرة لا يكون هنالك قبر اصلا في المقام. وفي احيان اخرى يكون الى جانب قبر الولي قبور اشخاص آخرين من مريدية أو اصفيائه، أو زوجته... الخ.

وسنحاول الآن أن نقوم بجولة نزور خلالها ترب القدس القديمة ومقاماتها. والاضرحة وهي التي طالما زارها وتبرك بها الزوار والرحالة المسلمون في العصور الوسطى وما بعدها ومن اقطار اسلامية كثيرة.

دانية ونائية. سنزور قبر الصحابي ابي ريحانة واضرحة ملوك وأمراء (حوالي ٣٣ منهم) وأولياء وعلماء وصوفية (١٥). وبين أولئك وهؤلاء عدد من المجاهدين وكذلك عدد من النساء المحسنات.

وسنبدأ جولتنا من باب الاسباط في سور القدس الشرقي لم ننهيها بباب الخليل في سور القدس العربي، ونعرج بعد ذلك على المقامات والمشاهد في ضواحي القدس وارباضها.

بعد أن ندخل باب الاسباط نتجه يسارا الى الحرم بمحاذاة السور الى باب الحرم المعروف ايضا بباب الاسباط، وعند الباب، وخارج ساحة الحرم، وعلى يدنا اليسرى، نشاهد:

١– مقبرة الاخشيديين

وفيها قبر محمد بن طغج الاخشيد، مؤسس الدولة الاخشيدية في مصر. ولد ابن طغج ببغداد سنة ٢٦٨، وفي سنة ٣١٩ ولاه الخليفة العباسي دمشق ثم ولاه مصر سنة ٣٢١. وقد سادت كلمته من بعد في

مصر والشام والحجاز، مات الاخشيد في دمشق سنة ٣٣٤هـ، ودفن بالقدس بناء على وصيته [١] .

وقبر أنوجور بن محمد الاخشيد، أبو القاسم، تولى الحكم وهو صغير سنة ٣٣٥، فعين كافور وصيا عليه. مات بمصر سنة ٣٤٩، ودفن في القدس بناء على وصيته كذلك.

وقبر علي الاخشيد، أخو انوجور، تولى الحكم بعد أخيه لأن كافور كان هو الحاكم باسمه. مات سنة ٩٦٥/٣٥٥م، وحمل الى القدس ودفن في مقبرة عائلته [٢] .

شيدت قبور الاخشيدين قبل سنوات قلائل في المكان الذي يعتقد أن الاخشيدين دفنوا فيه استنادا الى ما جاء في " كتاب الولاة وكتاب القضاة، لأبي عمر الكندي[٣]. ففي سيرة أبي الحسن علي بن الاخشيد " توفي لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وخمسين [٣٥٥] وعمره يومئذ ثمان وعشرون سنة ونصف وحمل في تابوت الى البيت المقدس ودفن مع أخيه ووالده بباب الاسباط [٤].

---

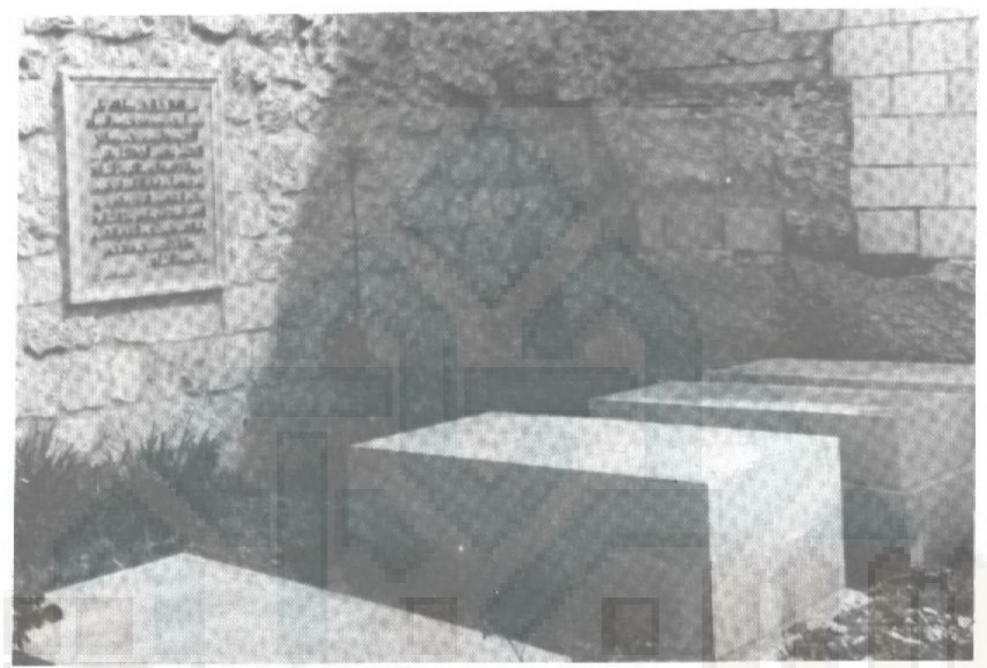
[١] [٢] انظر في سير الاخشيديين ودفنهم في القدس القريزي. الخطط، ص ٦١٨. وقد استند المقريزي الى كتاب ولاة مصر (أو امراء مصر) لابي عمر محمد الكندي المتوفى سنة ٣٥٠هـ والي ذيل ملحق به ينتهي في سنة ٣٦٢هـ (طبع كتاب الولاة ، للكندي هو وكتاب القضاة في بيروت بتحقيق ريفن جست (Rhuvon Guest سنة ١٩٠٨).

وقد كتب الحسن بن زولاق المتوفى سنة ٣٨٧ ذيلا لكتاب الكندي، كما كتب كتابا بعنوان " سيرة الاحشيد، لم يصلنا مستقلا وانما نقله المؤرخ المغربي ابن سعيد (علي بن موسى) المتوفى سنة ٦٧٢ في السفر الرابع من كتابه " المغرب في حلى المغرب" المطبوع في لايدن سنة ١٨٩٩. وفيه تحدث ابن زولاق بالتفصيل عن دفن محمد الاخشيد ويذكر انه دفن بباب الاسباط في الحرم الشريف.

وانظر أيضا :ابن خلكان- الوفيات، جـ٢ص٥٥.

[٣] اخبرني بذلك السيد يوسف النتشه رئيس قسم الاثار الاسلامية في دائرة أوقاف القدس .

[٤] ص ٢٩٦من " كتاب الولاة وكتاب القضاة طبعة بيروت ١٩٠٨.


مقبرة الاخشيديين بباب الاسباط

مقبرة الاخشيديين بباب الاسباط

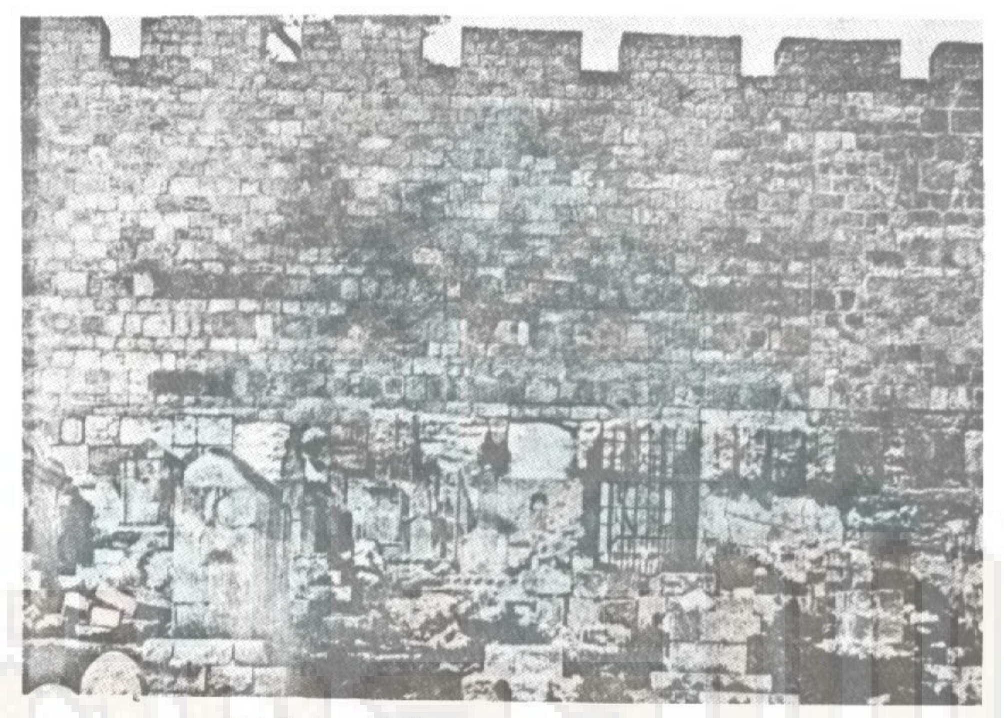
ومؤلف الكتاب مؤلف معاصر ولا مسوغ للشك في روايته ولذلك فأننا لا نعتقد أن هنالك ما يبرر قول ماكس فان برشم ان الاخشيدين دفنوا في مقبرة باب الرحمة خارج سور الحرم الشرقى [٥]

كما أننا لا نجد أي مبرر لما ذهب إليه محمود العابدي حول إمكانية دفن الاخشيديين في المنطقة الواقعة جنوب غربي الحرم القدسي, حيث اكتشف قصر أموي فيه مصلى وشواهد قبور قديمة[٦].

---

[٥] . Corpus Inscriptionum Arabicarum – Syrie Sud vol. III

[٦] محمود العابدي: " نحن والآثار " عمان ١٩٧٢، ص ٩٨.
القصر المشار إليه واحد من قصور ثلاثة اكتشفها عالم الآثار الاسرائيلي – ماير بن دوف - اثناء الحفريات التي اجريت بعد الاحتلال الاسرائيلي سنة ١٩٦٧.



مقبرة باب الرحمة ـ المكان الذي يعتقد فان برشم أن الاخشيديين دفنوا فيه

ان المقبرة التي نحن بصدد الحديث عنها لا تضم سوى ثلاثة قبور للاخشيديين ، بينما يفيدنا تاريخ الاخشيديين أن اربعة منهم لا ثلاثة قد دفنوا في القدس . أما الرابع فهو الحسن بن طغج أخو الاخشيد مؤسس الدولة . وقد توفي بالرملة سنة ٣٤٢. ونقل بعد موته إلى القدس.

وهناك اخشيدي آخر ليس من ملوك الاخشيديين, وإنما كان عماد دولتهم والوصي على عرش ملوكهم, وهو كافور. قال صاحب النجوم الزاهرة ان كافور توفي بمصر سنة ٣٥٦ (٩٦٦م) وحمل تابوته الى القدس ودفن فيها، غير أن ابن خلكان والمقريزي يقولان انه دفن بالقرافة الكبرى بمصر[٧].

---

(٧) النجوم الزاهر , جـ ٤ ص ١٠.
المفصل في تاريخ القدس للعارف , ص ١٢٨.

ان دفن كافور بالقدس أمر محتمل كل الاحتمال , وان كان مكان قبـره فيهـا غيـر معروف.

بعد المرور بمقبرة الاخشيديين ندخل باب الاسباط ونتجه غربا بمحاذاة رواق الحـرم الشمالي حتى تصل إلى :

٢- التربة الأوحدية بباب حطة

تقع التربة الاوحدية عند باب حطة على يمين الداخل الى الحرم من هذا الباب . وقد بناها لنفسه الملك الاوحد نجم الدين يوسف بن الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملـك المعظم عيسى بن العادل, أخي صلاح الدين الايوبي. وذلك سنة ٦٩٧هـ [٨]. كان الملـك الاوحد عالما , ومن خيرة أبناء الملوك دينا وفضيلة واحـسانا. تـولى نظـارة الحـرمين الشريفين بالقدس والخليل سنة ٦٩٤ وتوفي سنة ٦٩٨هـ [٩]

كانت الاوحدية تربة ورباطا ومدرسة. وبوصفها تربة كانت أول تربة تشاد في رواق الحرم. وقد جعل لغرفة الضريح شباك يطل على ساحة الحرم وشباك آخر يطل على طريق باب حطة.

ويصف السجل رقم ٢٠٧ من سجلات المحكمة الشرعية بالقـدس (ص ٢٧٣) لـسنة ١١٢٤ دار التربة بأنها تشتمل على علوي وسفلي. فالعلوي يشتمل على طبقتين , والـسفلي يشتمل على بيت يفوه بابه مشرقا, وبيت كبير بداخله صهريج معد لجمع مـاء الاسـطحة, وعلى بيت كبير فيه المحراب ومدفن الملك الاوحد وعلى ساحات سماوية ومنافع ومرافـق وحقوق شرعية .

أما المدفن فكانت جوانبه الاربعة من الرخام [١٠].

---

(٨) الانس الجليل , جـ ٢ ص ٣٩.

(٩) شذرات الذهب ٥/ ٤٤٣, العبر للذهبي ٥/٣٩٠.
معاهد العلم في بيت المقدس للمؤلف ص ٢٥٢.

(١٠) معاهد العلم في بيت المقدس. ص ٢٥٢.



التربة الأوحدية

نواصل سيرنا غربا حتى نصل الى باب العتم(الذي يسمى باب فيصل أيضا وباب الدوادارية) حيث نجد ما يدعى اليوم بدار الامام وما كان يدعى:

٣- المدرسة الامينية

وهي مدرسة وقفها الصاحب أمين الدين عبد الله في سنة ٧٣٠ [١١].

ومبناها الذي ما يزال قائما مؤلف من طابقين. والطابق الارضي الذي كـــان يــضم المدرسة فيه قبور جماعة من آل الامام.

وآل الامام هم عائلة الهكاري القديمة أصلها من الموصل وأتى بعض شيوخها الـــى القدس مع صلاح الدين الايوبي. ومنهم جد العائلة ضياء الدين محمد أبو عيسى الهكـــاري, من رجال صلاح الدين المقدمين . وهو مدفون في مقبرة ماملا وسنتحدث عنه عند حــديثنا عن المقبرة, وقد اطلق على فرع من آل الامام اسم, ابن قاضي الصلت". وهؤلاء ينتــسبون الى قاضي الصلت بدر الدين الهكاري المتوفى بحمص سنة ٧٨٦.

أما القبور الكائنة في المدرسة (وهي دار سكن في الوقت الحاضر) فلعدد من شيوخ العائلة البارزين وعلمائها وهم:

الشيخ عبد الرحيم الامام, وزير صلاح الدين

الشيخ عبد الرحمن الامام

الشيخ شمس الدين الامام

الشيخ محمد صالح الامام

الشيخ أسعد الامام

الشيخ يوسف الامام

الشيخ يحيى شرف الدين بن قاضي الصلت [١٢]

ونسير قليلاً الى الغرب فنجد ما يدعى اليوم بـــدار الخطيـــب علـــى رواق الحـــرم الشمالي وما كان يدعى من قبل بـــ

---

[١١]. أنظر تفصيلات عنها في المصدر السابق , ص ٢٣٥- ٢٣٧.

[١٢] المفصل لعارف العارف, ص ٢٤٥.

٤- المدرسة الملكية

عمر هذه المدرسة الحاج ملك الجوكندار من أمراء دولة السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٤١. وأما الوقف عليها فانه من زوجه ملك بنت السيفي قطلقتم الناصري [١٣] وذلك سنة ٧٤٥. ويظهر ان السيدة ملك المذكورة كانت ثرية فقد وقفت على المدرسة عقارات كثيرة بمدينة غزة خاصة [١٤]، وعندما توفيت دفنت في هذه المدرسة.

٥- المدرسة الصبيبية

وتقع على رواق الحرم الشمالي بين باب العتم وباب الغوانمة، وقفها الأمير علاء الدين علي بن ناصر الدين محمد نائب القلعة الصبيبية (بين بانياس وتبنين) التي بناها الملك العزيز عثمان بن العادل الايوبي. وكان الأمير علاء الدين قد ولي القلعة بعد والده، وولي حجوبية الحجاب بالشام غير مرة. وولي نيابة القدس الشريف. وعمر به هذه المدرسة. وعندما توفي بدمشق بخط القبيبات سنة ٨٠٩ نقل الى القدس ودفن بمدرسته [١٥].

تشكل المدرسة الصبيبية اليوم جزءا من المدرسة العمرية التي كانت تعرف في العصور الوسطى باسم :

٦- المدرسة الجاولية

وقف هذه المدرسة الأمير علم الدين سنجر بن عبد الله الجاولي الشافعي (٦٨٣-٧٤٥). وأصله من مماليك أحد أمراء الظاهر بيبرس ويدعى جاول. ولي نظر الحرمين الشريفين ونيابة غزة وصار من أكبر

---

(١٣) الانس الجليل جـ٢ ص ٣٨.

(١٤) لتفصيل ذلك. ولمعلومات أخرى عن المدرسة أنظر معاهد العلم في بيت المقدس. ص ٢٢٨- ٢٣٢.

(١٥) الانس الجليل-جـ٢ص٢٧٤. معاهد العلم، ص ٢٢٥.

أمراء مصر. وفي المدرسة الجاولية ضريح الشيخ درباس الهكاري, وهو من الهكارية الذين قدموا مع صلاح الدين الايوبي حين فتح القدس, وكان رجلاً صالحا معتقداً [١٦].

ولنعد أدراجنا قليلا الى باب العتم لنخرج منه الى ما يدعى بطريق المجاهدين الذي تقع فيه:

٧-المدرسة المعظمية/ مسجد المجاهدين

وهي مدرسة كانت من المدارس الشهيرة في القدس وقفها السلطان الملك المعظم عيسى بن الملك العادل الايوبي سنة ٦١٤ للهجرة على الفقهاء والمتفقهة من اصحاب الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان، ووقف عليها اوقافا كثيرة. قسم من هذه المدرسة عمر مؤخرا وأصبح دار سكن. أما القسم الاكبر منها فهو خرائب وانقاض فيها حاكورة تضم قبور بعض المجاهدين الذين يقال انهم قدموا مع صلاح الدين واشتركوا في فتح بيت المقدس.

والى هؤلاء تنسب المدرسة- التي تعرف أيضا باسم مسجد المجاهدين-والطريق الذي يدعى طريق المجاهدين.

ومع هؤلاء المجاهدين دفن ايضا جماعة من العلماء الذين علموا في المدرسة وسواهم.

ففي صحن المعظمية شاهد العالم فان برشم الذي زار القدس في آواخر القرن الماضي واوائل القرن الحالي- شاهد قبر القاضي شمس الدين الحموي-من رجال القرن التاسع الهجري- وعليه لوحة من الجير أو الرخام قياسها ٦٠×٣٠ سم، وعليها النقش التالي:

١- هذا قبر العبد الفقير الى الله تعالى .

٢- القاضي شمس الدين الحموي ناظر الحرمين الشريفين .

٣-بالقدس الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه السلام.

---

[١٦] الانس الجليل ، جـ٢، ص٢٧١، ٢٧٢.

والقاضي شمس الدين محمد المذكور أصله من حماه. وقد ولد في محرك سنة ٨٠٨ (تموز ١٤٠٥)، وعمل في ديوان الانشاء في القاهرة، وعين ناظرا للحرمين الشريفين سنة ٨٥٢، وتوفي في القدس في ١٣ رمضان سنة ٨٥٣. وكان كاتبا واداريا موهوبا. وشافعي المذهب [١٧] .

والى الغرب من المدرسة المعظمية والشمال من طريق المجاهدين هناك ما يعرف باسم

٨- الزاوية المهمازية

وهي زاوية منسوبة لرجل صالح يدعى الشيخ كمال الدين المهمازي، وفي هذه الزاوية قبر رجل من ذريته يدعى خير الدين خضر المهمازي توفي سنة ٧٤٧ [١٨] .

وفي حارة السعدية غير بعيد عن طريق المجاهدين، وفي طريق معروف يدعى عقبة الشيخ ريحان، هناك مسجد صغير هو مسجد الشيخ ريحان.

٩- ضريح الشيخ ريحان

والشيخ ريحان هو الصحابي أبو ريحانة واسمه شمعون القرظي والازدي والانصاري. ويقال من بني النضير . . كان مولى رسول الله وشاركه في غزواته. وابنته ريحانة سرية رسول الله. سكن أبو ريحانة القدس. وكان يعظ بالمسجد الاقصى . مات بالقدس ولم يعقب [١٩]. وقد أجرت ادارة الاوقاف الاسلامية في القدس بعض التصليحات في المسجد مؤخرا وفرشت أرض الضريح وغطته وجددته بعد أن كان مهملاً كل الاهمال. وفوق باب المسجد الذي يقع تحت قنطرة فوق الطريق نقرأ مايلي:

---

(١٧) van Berchem CIA,Jerusalem I. no ٥٧.
والانس الجليل ، جـ٢ ص ٢٧٧، ٢٧٨

(١٨) الانس الجليل ٤٢/٢

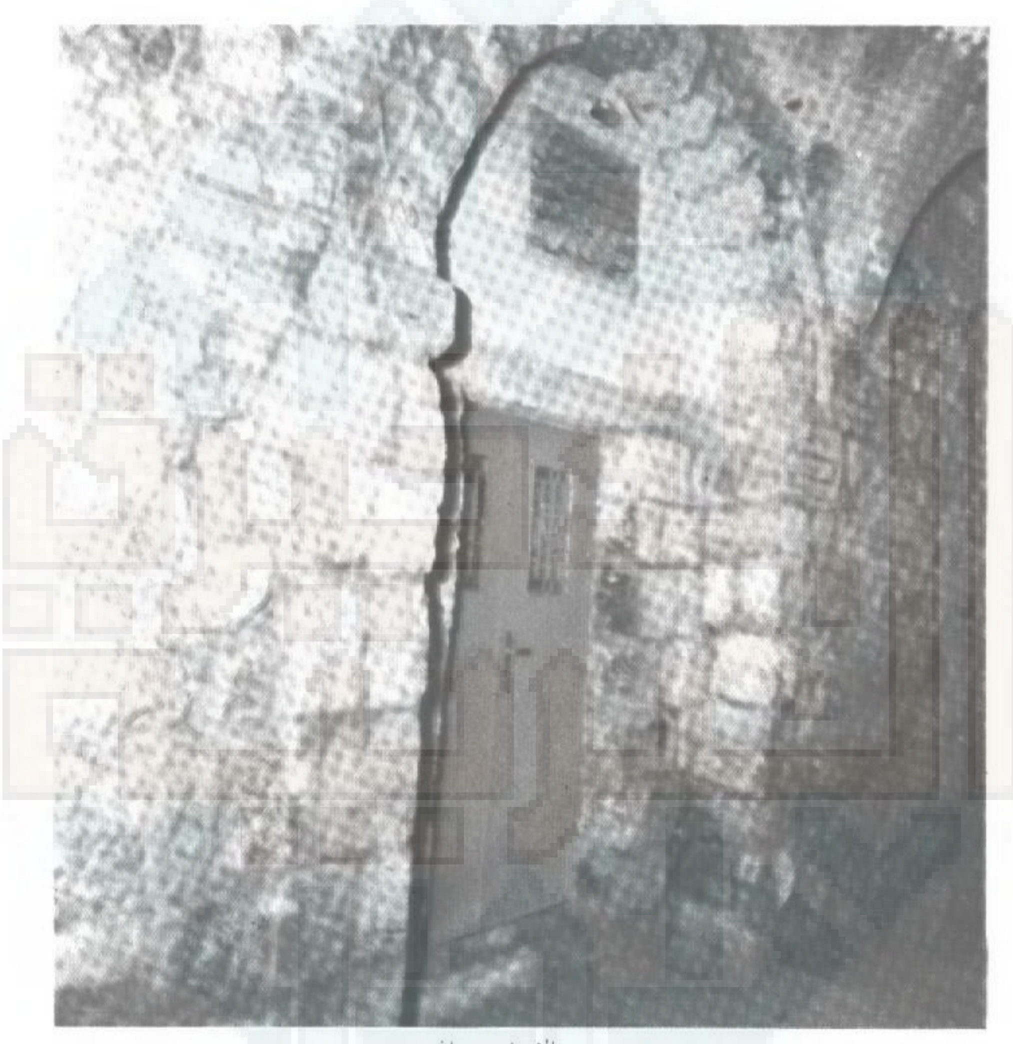
(١٩) الانس الجليل ٢٦٥/١، مثير الغرام ٣٧. فضائل البيت المقدس للواسطي، ص ٦٥.
قائمة باسماء الصحابة ونفر من التابعين.. المدفونين بالقدس لبهاء الدين طوقان - مخطوط



المدرسة المعظمية ـ مسجد المجاهدين

بسم الله الرحمن الرحيم

" قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون، والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون" [٢٠].



مسجد الشيخ ريحان

(٢٠) الآية ١، من سورة المؤمنين (سورة ٢٣).

ونعود الآن الى الحرم وقبل أن ندخل من باب الغوانمة، وعلى قيد خطوات منه نجد:

١٠- الزاوية الازبكية " أو البخارية أو النقشبندية"

وهي زاوية بناها في القرن الثامن الهجري مؤسس الطريقة النقشبندية الشيخ محمد بهاء الدين نقشبند البخاري لايواء الغرباء واطعام الفقراء من مسلمي بخارى وجاوه وتركستان.

وقد دفن في الزواية النقشبندية عدد من شيوخها، ومنهم الشيخ محمد الازبكي في القرن الثاني عشر، وفيها كذلك ضريح الشيخ يعقوب البخاري، وهو آخر شيخ من شيوخها. وقد توفي سنة ١٩٥٦م، وفيها ضريح ابنه الشيخ موسى يعقوب البخاري المتوفي سنة ١٩٧٣م. وهناك على واجهة الزاوية النقشبندية نقش هذا نصه:

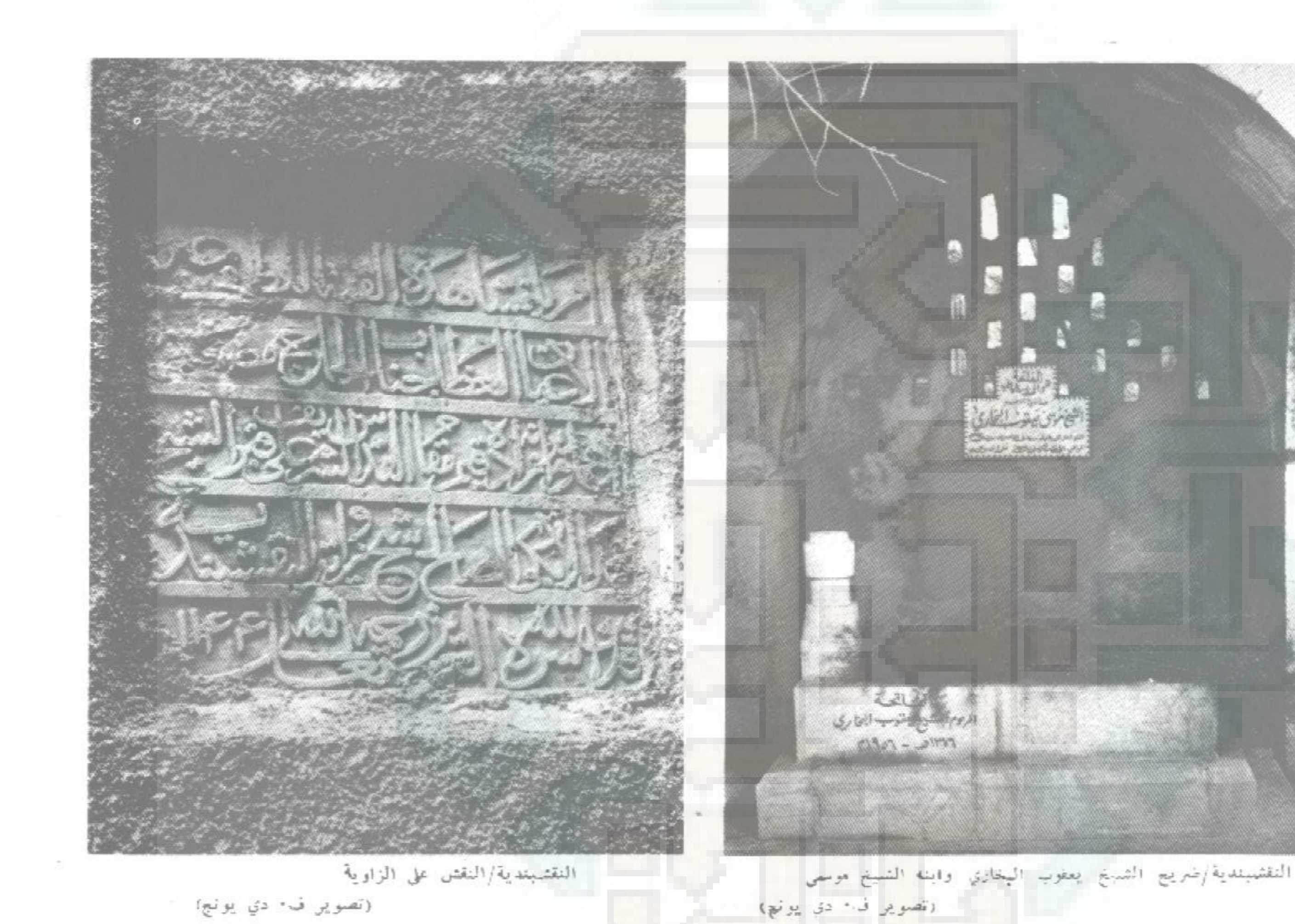
" **امر بانشاء هذه القبة اللطيفة عين الاعيان العظام جناب الحاج مصـ[طفى]..... زاده قيم مقام القدس الشريف على قبر الشيخ محمد الازبكي الصالح شيخ زاوية النقشبندية قدس الله سره العزيز رحمه الله تعالى سنة ١١٤٤**".

ندخل باب الغوانمة الذي يقع في الزاوية الشمالية الغربية من ساحة الحرم بالقرب من المئذنة المعروفة بمئذنة الغوانمة. ويسمى الباب بهذا الاسم لانه ينتهي الى حارة بني غانم [٢١] . وقد جاء الغوانمة أو بنو غانم الى القدس مع صلاح الدين الايوبي وسكنوا الحارة التي تعرف باسمهم خلف باب الغوانمة. واول من قدم منهم الى بيت المقدس الشيخ غانم ابن علي بن حسين الانصاري الخزرجي. مولده بقرية بورين من عمل نابلس سنة ٥٦٢. ولاه السلطان صلاح الدين مشيخة الخانقاه الصلاحية وسكن القدس وتناسل منه ذرية معروفون [٢٢]

---

[٢١] الانس الجليل ، جـ٢ ص ٣٠.

[٢٢] المصدر نفسه ، ص ١٤٦.



النقشبندية/ضريح الشيخ يعقوب البخاري وابنه الشيخ موسى
(تصوير ف. دي يونغ)

النقشبندية/النقش على الزاوية
(تصوير ف. دي يونغ)

وهناك تحت باب الغوانمة- وبالضبط تحت المدرسة المحدثية القديمة التي يسكنها اليوم جماعة من آل الشهابي- قبو مظلم مهجور فيه:

١١- قبور لجماعة من بني غانم (الغوانمة)

ويقال ان المدفونين في هذه القبور هم مجاهدون من بني غانم، كما يقال أنهم من الاولياء الصالحين. ويتضل القبو بالمدرسة المحدثية القديمة في أعلاه بدرج. وله باب ونافذة يؤديان الى المدرسة. وكلاهما مغلق.

والقبو مهجور منذ مئات السنين.

ندخل باب الغوانمة ونسير بمحاذاة الرواق الغربي للحرم متجهين الى الجنوب حتى باب الناظر ونخرج من هذا الباب فنجد الى يسارنا قرب باب الناظر بابا صغيرا لدار تعرف اليوم بدار البديري- وهي تقع مقابل دائرة اوقاف القدس. هذه الدار كانت تعرف في الماضي باسم:

١٢- الزاوية الوفائية

وهذه الزاوية لها تاريخ قديم. وكانت تعرف قديما بدار معاوية لأن معاوية بمن أبي سفيان نزل فيها. فيما يقال، عند زيارته للقدس. وفيها ضريح يقال انه ضريح فاطمة بنت معاوية [٢٣]. وقد سكن في الدار على التعاقب الشيخ شهاب الدين بن الهائم شيخ الصلاحية وآل أبي الوفا، شيوخ الطريقة الصوفية الوفائية في القدس وأجداد آل الحسيني، وكانوا يعرفون بالبدريين نسبة الى جدهم الشيخ بدر الدين. كما سكن بها في القرن الثاني عشر الهجري. الصوفي الكبير الشيخ مصطفى البكري الخلوتي، ثم الشيخ محمد بدير جدة أل البديري [٢٤]. وفي الدار ضريح الشيخ محمد بدير. ولغرفة الضريح نافذة تطل على الرواق الغربي للحرم.

---

(٢٣) الانس الجليل ٤٣/٢.

(٢٤) السجل ٢٧٢ من سجلات المحكمة الشرعية قي القدس ، ص ١٤٧.



مئذنة الغوانمة ، وخلفها المدرسة المحدثية ، التي تقع فوق باب الغوانمة ،
ويقع تحتها القبو الذي يضم القبور
(السهم يشير الى المحدثية)

والشيخ محمد بدير (١١٦٠-١٢٢٠) عالم عامل ومؤلف وصوفي مرموق. أصبح فريد عصره في الديار القدسية. درس في مصر ثم تصوف وعاد الى القدس [٢٥]. وما تزال كتبه ومخطوطاته موجودة في داره التي يسكنها الآن احفاده.



ضريح الشيخ محمد بدير

٢٥) حلية البشر ١٣٥١/٣ ، الجبرتي ١٧٠/٦ .

---

[٢٥] حلية البشر ١٣٥١/٣، الجبرتي ١٧٠/٦.

ونسير من باب الناظر جنوبا في رواق الحرم حتى نصل الى الباب التالي من ابواب الحرم، وهو باب الجديد. وفي باب الحديد مبنى يعرف في الوقت الحاضر باسم دار العفيفي. وكان يعرف في التاريخ باسم المدرسة الارغونية. وهي مدرسة وقفها الأمير أرغون الكاملي نائب السلطنة بالشام سنة ٧٥٨هـ. ويضم ايوان المدرسة الشرقي.

١٣- ضريح المغفور له الملك حسين بن علي

جد الأسرة الهاشمية. ولد في أم القرى سنة ١٢٧٠هـ. (١٨٥٤م) وولي امارة البيت الحرام سنة ١٣٢٦هـ. وقام بالثورة العربية الكبرى ضد الدولة العثمانية (٩ شعبان ١٣٣٤هـ) . وتوفي في عمان ١٨ محرم ١٣٥٠ (١٩٣١). ويمكن رؤية الضريح من نافذة تطل عليه من رواق الحرم. وقد كتب فوق النافذة ما يلي

" **الملك لله الواحد القهار**

وبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم. ضريح ملك العرب العظيم وزعيم النهضة العربية الشريف الهاشمي الملك حسين ابن علي رحمة الله. توفي بعمان في ١٨ محرم سنة ١٣٥٠هـ-١٩٣١م " .

أما الضريح نفسه فقد كتب على الزاوية العليا لواجهته الامامية ما يلي " **هذا ضريح أمير المؤمنين الحسين بن علي بن محمد بن عون. توفي يوم الخميس ١٨ محرم سنة ١٣٥٠**".

وكتب تحتها بخط كبير:

" **اللهم صل على محمد وعلى آل سيدنا محمد**".

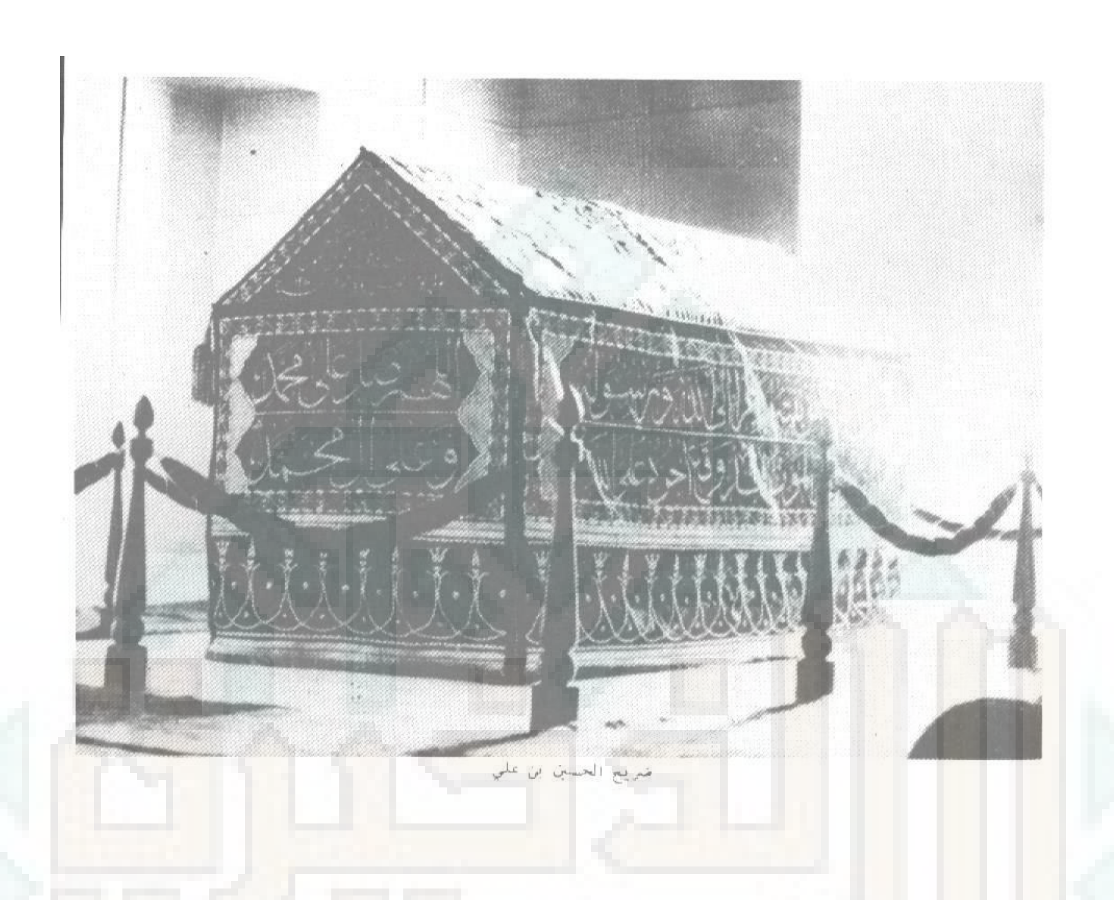
أما واجهة الضريح اليسرى فقد كتبت عليها الآية الكريمة:

" **ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله**" (الآية ١٠٠ من سورة النساء).

وكان الضريح قد كسي وجدد ورممت غرفته في سنة ١٩٤٧/١٩٤٦م.



نافذة ضريح المغفور له الحسين بن علي المطلة على رواق الحرم الغربي



ضريح الحسين بن علي

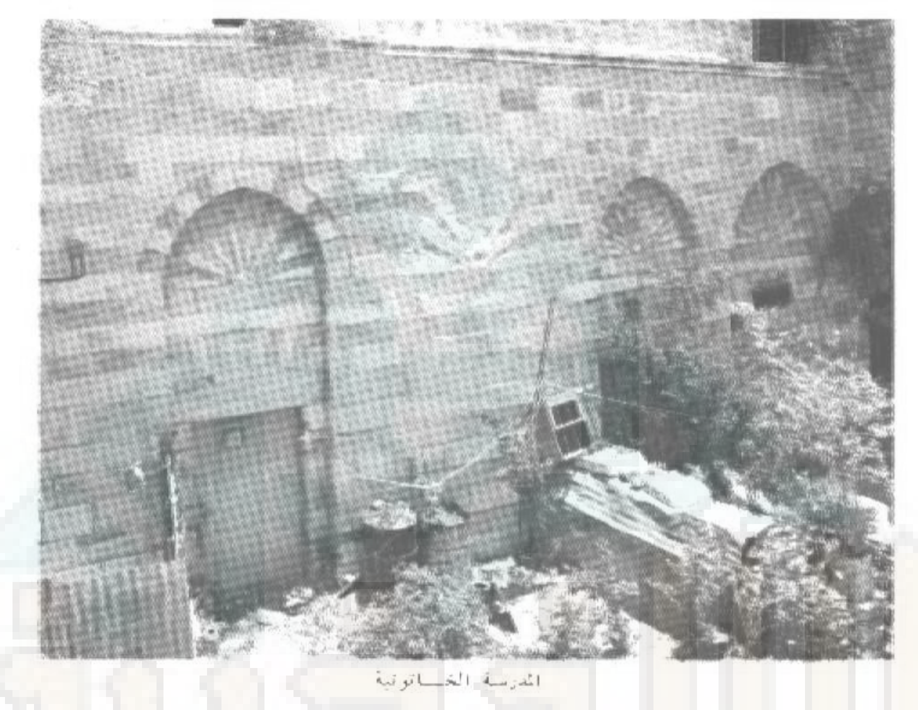
والى الجنوب من الارغونية (دار العفيفي) تقع

١٤- المدرسة الخاتونية

وهي تعرف اليوم باسم دار الخطيب. وقفت هذه المدرسة سيدة تركية اسمها اغل خاتون بنت شمس الدين محمد القازانية البغدادية سنة ٧٥٥هـ. وفي الدار ضريح السيدة اغل خاتون المذكورة.

وفي جانب من الخاتونية عدد اضرحة لمسلمين بارزين توفوا في هذا القرن وهم:

* الأمير محمد علي، وهو من امراء الهند البارزين الذين أبلوا بلاء حسنا في سبيل قضية فلسطين. توفي في لندن سنة ١٣٤٩هـ /١٩٣٠م.



المدرسة الخـاتونية



المدرسة الخاتونية ـ الجدار الشمالي للغرفة الجنوبية

(تصوير س. الحسيني)



الخاتونية ـ الحائط الجنوبي للغرفة الجنوبية

(تصوير س. الحسيني)

ونقل الى القدس ودفن في رواق المسجد الاقصى في الخامس من رمضان من ذلك العام. ولضريحه نافذة تطل على رواق الحرم.

*وموسى كاظم باشا الحسيني، وهو زعيم فلسطيني كبير مجاهد تولى المناصب العالية في الدولة العثمانية. وكان رئيس بلدية القدس زمن الانتداب البريطاني فعزلته السلطات البريطانية فتولى قيادة الحركة الوطنية، توفي سنة ١٣٥٢هـ (١٩٣٤م) متأثر بجراح اصابته في مظاهرة كبرى بيافا، عن ٨٢ سنة [٢٦].

---

[٢٦] الاعلام، ج ٨ ص٢٧٨.

* وعبد القادر بن موسى كاظم الحسيني. وهو من ابرز قادة الجهاد الفلسطيني . ولد في القدس سنة ١٣٢٦هـ(١٩٠٨). درس في الجامعة الأمريكية في القاهرة . خاض عدة معارك مع القوات البريطانية وكان قائدا عاما لقوات الجهاد المقدس. واستشهد في معركة القسطل سنة ١٣٦٧هـ (١٩٤٨). ودفن في موكب مهيب بجوار والده في المسجد الأقصى.

* واحمد حلمي عبد الباقي من زعماء فلسطين، توفي في ٢٩ حزيران سنة ١٩٦٣ (١٣٨٢هـ).

* والشريف الهاشمي عبد الحميد بن محمد بن عبد العزيز بن عون الرفيق المتوفي سنة ١٩٦٣م/١٣٨٢هـ، جده عون الرفيق هو شقيق الشريف علي والد (الشريف ثم) الملك حسين بن علي . كان مقيما بمصر كما اقام اسلافه بها منذ عهد محمد علي باشا. وهو والد الأمير دينا، ملكة الاردن السابقة .

ولضريحه شباك مطل على ساحة الحرم كتبت فوقه الكلمات التالية:

" **سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار** [٢٧] **المغفور له الشريف عبد الحمد بن محمد عبد العزيز بن عون الرفيق، ولد في ٤ جمادى الآخرة سنة ٢١/١٣١٦ تشرين الأول سنة ١٨٩٨، وتوفي في ١٦ ربيع الثاني ٥/١٣٨٢ أيلول ١٩٦٣**".

* وعبد الحميد شومان من رجال المال والاقتصاد في فلسطين والاردن، مؤسس البنك العربي المتوفي في ٩ أيلول ١٩٧٤.

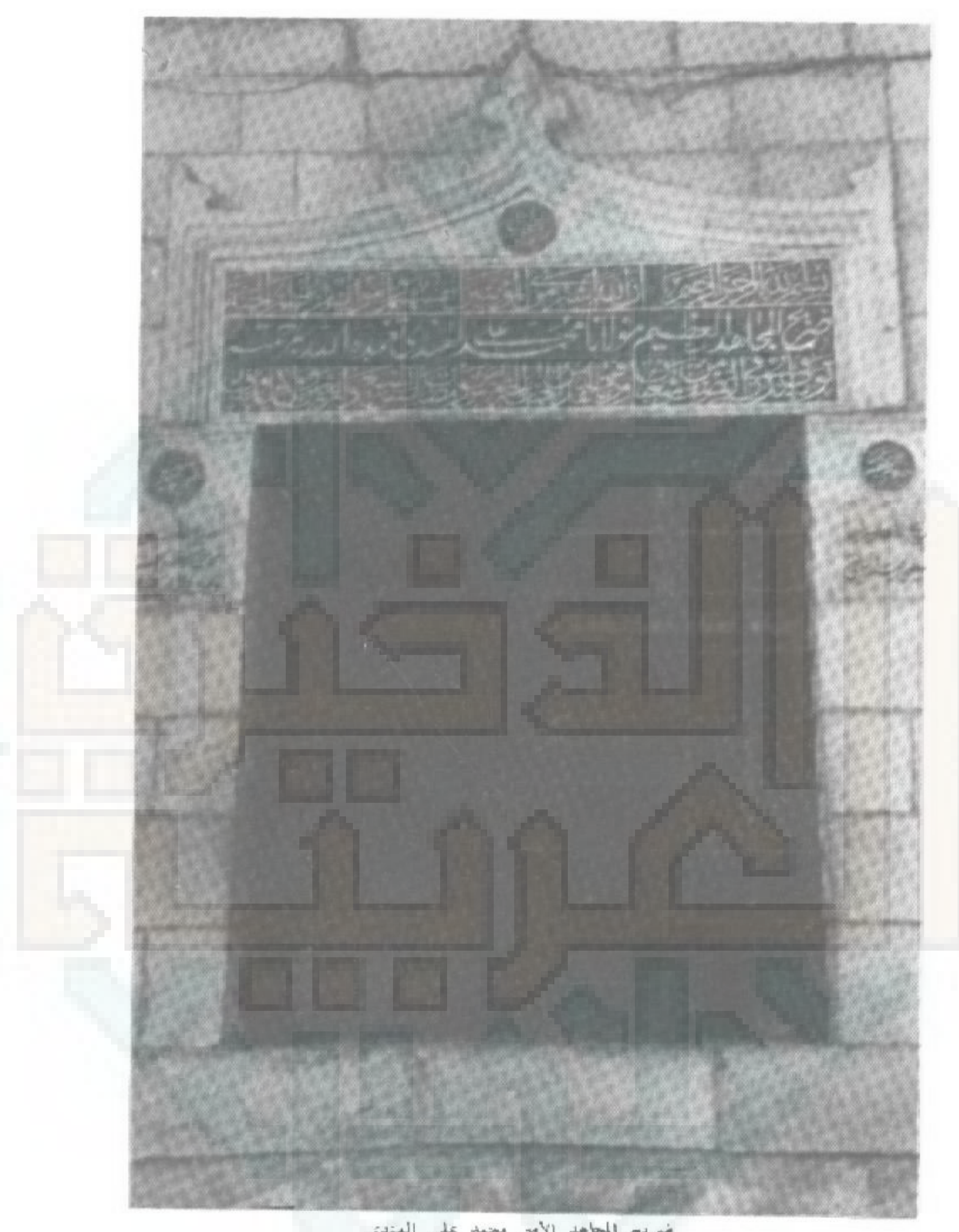
والى الجنوب من الخاتونية ، وعند باب المطهرة، تقع:

١٥- المدرسة العثمانية

وتعرف اليوم بدار الفتياني. وقفتها امرأة من اكابر الروم (الاتراك) اسمها اصفهان خاتون. بنيت المدرسة سنة ٨٤٠.

---

[٢٧] الآية ٢٤، سورة الرعد (سورة ١٣).



ضريح المجاهد الأمير محمد علي الهندي

يقول مجير الدين الحنبلي- ان الواقفة دفنت بالتربة المجاورة للمسجد الأقصى الشريف [٢٨]. وهناك في المدرسة غرفة ضريح تحتل الجهة الشمالية الشرقية من المبنى. ولهذه الغرفة شباكان أحدهما شمالي يطل على زقاق باب المطهرة والثاني شرقي يطل على رواق الحرم. وفي الغرفة قبران مغطيان بالقماش الاخضر، الصغير منهما من الحجر الجيري الاحمر، والكبير عليه تابوت كتب عليه ما يلي بالخط المملوكي الجميل:

" **بسمله ...توفيت الى رحمته تعالى الستر الرفيع والحجاب المنيع خوند كان تغمدها الله برحمته واسكنها فسيح جنته بتاريخ ثالث عشرين من شهر شوال سنة اربع وثمان مائة من الهجرة النبوية**" [٢٩].

ويلاحظ أن تاريخ وفاة خوند كان هذه هو سنة ٨٠٤ بينما توفيت اصفهان سنة ٨٤٠. فهل كان هنالك خطأ ما في كتابة التاريخ؟ وهل

"خوندكان" هو لقب اصفهان ؟ أم لعل خوندكان هي أم اصفهان ؟ هذه اسئلة تنتظر المزيد من البحث [٣٠] ومع ذلك فنحن نرجح أن أحد القبرين هو قبر اصفهان خاتون.

نواصل السير الى المدرسة البلدية، وهي الى الشمال من باب السكينة، وهو الباب التوأم لباب السلسلة، والمدرسة البلدية هي في الوقت نفسه

١٦- تربة الامير سيف الدين منكلي بغا

دعيت بالمدرسة البلدية نسبة لواقفها الأمير سيف الدين المذكور، الذي كان يلقب بالاحمدي البلدي، وقد تولى نيابة حلب وطرابلس وحماة والكرك وصفد في سلطنة الملك الاشرف شعبان ... ثم دفن في تربته ببيت المقدس سنة ٧٨٢ هـ. وهناك فوق باب المدرسة البلدية لوحة نقش عليها ما يلي:

---

(٢٨) الانس الجليل ٣٦/٢.

(٢٩) C I A لفان برشم. ص ٣٥٢من مجلد " مدينة القدس".

(٣٠) معاهد العلم في بيت المقدس، ص ١٧٧.

" بسم الله الرحمن الرحيم. هذه تربة المرحوم السيفي منكلي يغا الاحمدي كافل المملكة الحلبية. تغمده الله تعالى برحمته . توفي ودفن بها في جمادى الآخر سنة اثنين وثمانين وسبع مائة"..



الإطار الخشبي الذي يضم ثلاثة أضرحة في المدرسة البلدية(٣١)

(٣١) نقلا عن مجلة .(Levant XI (1979

ومن المعروف ان المدرسة البلدية تقع غربي المدرسة الاشرفية. وفي المخطط الذي وضعه فان برشم للاشرفية (والذي أو ردناه في آخر هذا الكتاب) يمثل S مجمع المدرسة الاشرفية والغرف التي خلف المجمع:

C,B,A,T كانت جزءا من المدرسة البلدية. وهناك في الغرفة T ثلاثة اضرحة في اطار خشبي واحد كبير مغطي بالقماش.

وعلى الجانب الغربي للضريح الجنوبي من هذه الاضرحة الثلاثة هناك لوحة رخامية كسرت الزاوية اليسرى الدنيا منها ويبلغ ارتفاعها ٣٧ سم وعرضها ٢٧ سم وسمكها ٤ سم، كتب عليها ما يلي بالخط النسخي المملوكي:

١- بسم الله الرحمن الرحيم

٢- هذا قبر المقر الاشرف السيفي

٣- قنقباي الاحمدي تغمده الله

٤- تعالى برحمته توفا (كذا) في عشرين

٥- ذي الحجة سنة سبع تسعين وسبعمائة

ان الأمير قنقباي الاحمدي المذكور هو احد أمراء المماليك. ويرجع أنه الأمير سيف الدين قنقباي الجابي. وكان مقدم ألف. أرسل الى القدس "بطالا" سنة ٧٩٦ [٣٢].

ويضم الضريح الاوسط من الاضرحة الثلاثة ابنتي قنقباي الاحمدي المذكور، اللتين توفيتا بأيام قلائل في شهر ذي الحجة من سنة ٧٩٧.

وربما توفي الثلاثة من جراء الطاعون الذي اجتاح البلاد في هذه الفترة بالذات [٣٣].

---

(٣٢) M.Burgoyne and A. Abul-Hajj - Twenty Four Inscriptions etc. Levant XI (١٩٧٩)P.١٣٠/١٣١.

(٣٣) Ibid P.١٣٢



شاهد ضريح سيف الدين قنقباي

ويتألف شاهد الضريح الثاني من عامود رخامي يبلغ ارتفاعه ٥٢ سم وعرضه ١٨سم وسمكه ١٨سم. وقد كتب عليه بالخط النسخي المملوكي ما يلي:

١- بسم الله الرحمن الرحيم

٢- هذا قبر البنتين المرحومتين

٣- صَفَر وزهرة ابنتي المرحوم

٤- قنقباي الأحمدي

٥- توفيتا في شهر ذي الحجة سنة

٦- سبع وتسعين وسبعمائة

أما الضريح الثالث من مجموعة الاضرحة فهو غفل من أية كتابة.

وهناك الغرفة المجاورة لغرفة الضريح من جهة الجنوب (الغرفة B في المخطط) قبر غفل من أية كتابة أيضا. والمرجع أن يكون قبر أحد شخصين :

فهو أما ان يكون قبر منكلي بغا مؤسس التربة او قبر الشيخ محمد الخليلي:

ففي القرن الثاني عشر آلت ملكية المدرسة البلدية أو تربة منكلي بغا الى الشيخ محمد الخليلي من اعيان الديار المقدسة فسكنها وعمرها ودرس بها. ولما توفي دفن بتربته. كما دفن بعده فيها ابنه محمد سنة ١١٥٥ ثم حفيده محمد سعيد [٣٤].

والشيخ الخليلي المشار اليه هو محمد بن محمد بن شرف الدين الخليلي، مفتي السادات الشافعية، ومن شيوخ الطريقة القادرية ومن

---

[٣٤] تراجم اهل القدس في القرن الثاني عشر، لحسن بن عبد اللطيف الحسيني . مخطوط في مكتبة الجامعة الاردنية ، ص ٢٦.



شاهد ضريح زهرة وصفر
Levant XI (1979) (Burgoyne and Abul-Hajj)

كبار العلماء والاعيان، ولد في الخليل ودرس في مصر وقدم بيت المقدس سنة ١١٠٤. ألف عدة كتب. واقام بالقدس منشئات عمرانية كثيرة وتوفي سنة ١١٤٧[٣٥].

وصلنا الان الى اول طريق باب السلسلة الذي يمتد من الحرم الشريف حتى باب الخليل وقد كان طريق باب السلسلة من أشهر طرق القدس الاسلامية .

وابتداء من باب السلسلة . وعلى امتداد بضع مئات من الامتار على جانبي الطريق تقع عدة ترب ومدارس كانت آية في فن المعمار.

عندما نخرج من الحرم نجد ساحة صغيرة فيها سبيل تدعى ساحة باب السلسلة وبعد هذه الساحة مباشرة وعلى يميننا ونحن خارجون نشاهد مبنى قديما يدعى :

---

[٣٥] سلك الدرر ٩٤/٤، تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر، لحسن بن عبد اللطيف الحسيني ، مخطوط .

١٧- التربة السعدية (دار الخالدي)

وقف هذه التربة ودفن بها الأمير سعد الدين مسعود بن الامير الاسفهسلار [٣٦] بدر الدين سنقر بن عبد الله الجاشنكير [٣٧] الرومي، الحاجب بالشام المحروسة في دولة الناصر محمد بن قلاوون. تاريخ الوقف ٧١١[٣٨]

على الجانب الشمالي من باب السلسلة، وفي جزء معقود من الطريق هنالك بوابة صغيرة تحيط بها زخارف من الفسيفساء الرخامية التي عدا عليها الزمان. والى الشرق من البوابة هنالك شباكان لهما شعريتان ويحيط بهما عامودان من الرخام، عليهما تاجان من جهتيهما العليا والسفلى
(انظر الصورة أدناه).

يدخل المرء من الباب الى دهليز ومنه الى غرفة الضريح، وهي غرفة ذات اقواس. وفيها قبر من الحجر وعليه عمامة.

اسلوب البناء فيه سمات المماليك البحرية لكن ليست هنالك اية كتابة على المبنى.

يدعى المبنى اليوم "دار الخالدي" وهو مهمل وفي حالة سيئة.

---

[٣٦] الاسفهسلار: من القاب الوظائف التي استعملت كالقاب فخرية في عصر المماليك.
وهو مركب من لفظين فارسي وتركي . " اسفه" الفارسية بمعنى " مقدم": و"سلار" التركية بمعنى العسكر : فيكون معنى اللقب " مقدم العسكر": أي قائد الجيش. وكان نور الدين زنكي يخاطب صلاح الدين الايوبي بقوله: الأمير الاسفهسلار. وصار هذا اللقب في اوائل القرن التاسع في عصر المماليك لقبا عاما لكبار العسكريين (الالقاب الاسلامية لحسن الباشا ، مصر ١٩٥٧).

[٣٧] الأمير الذي يقوم بذوق المأكول والمشروب قبل السلطان خوفا من أن يدس عليه سم (صبح الاعشى، جـ٥/٤٦٠).

[٣٨] الانس الجليل ٢/٤٤.



التربة السعدية (الواجهة الجنوبية المطلة على طريق باب السلسلة)



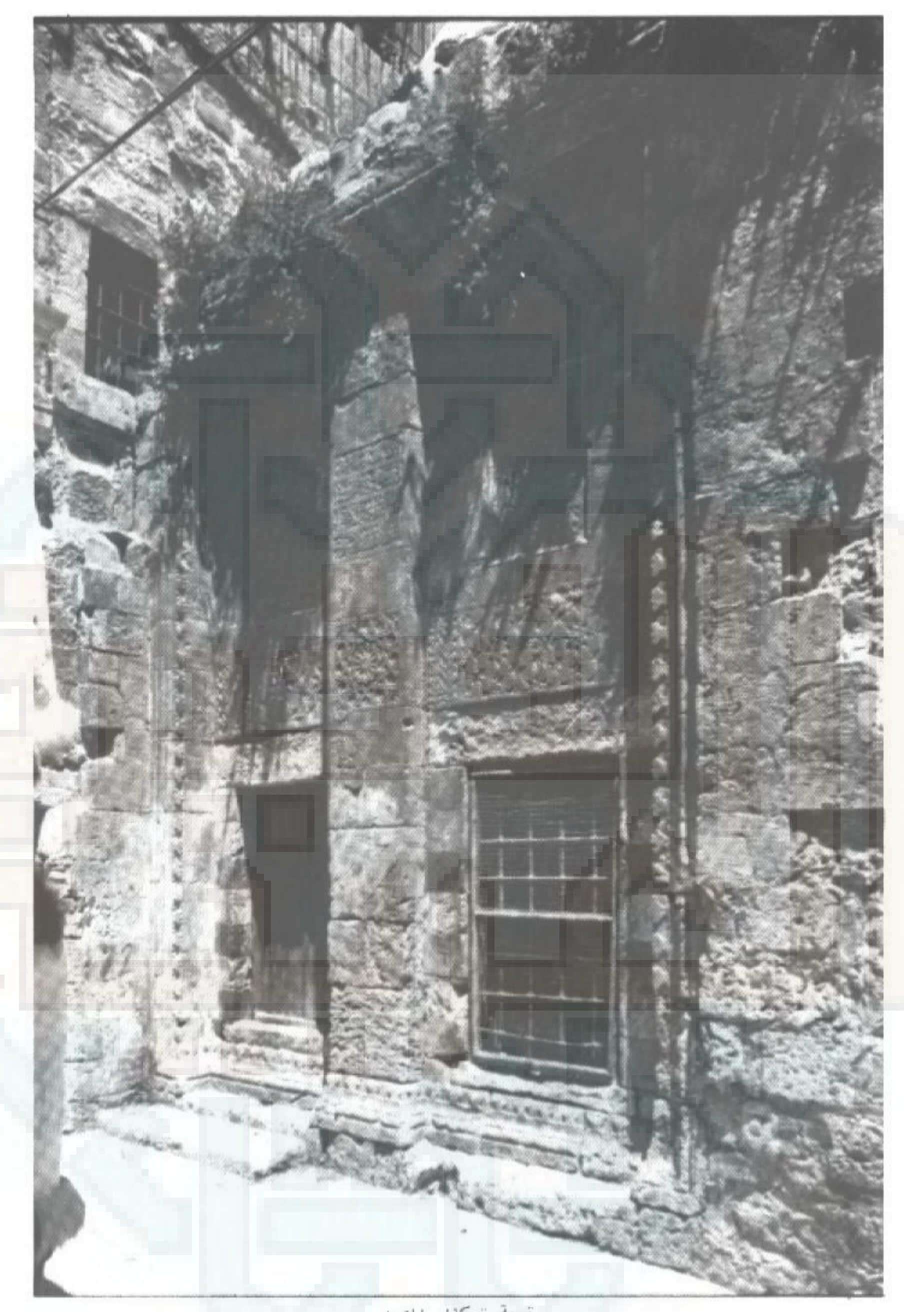

التربة السعدية ـ الدهليز الذي يفضي الى الضريح

والى غرب السعدية، وعند التقاء طريق باب السلسلة بطريق الواد تقع:

١٨- تربة تركان خاتون

تبعد هذه التربة ٢٥ مترا الى الغرب من باب السلسلة ولها واجهة ضيقة على الجانب الشمالي من الطريق، وهي مبنية من الحجر الجميل المصقول. ومزخرفة بالرسوم النباتية والاوراق المتحابكة. وفي الجانب الايمن من الواجهة شباك ذو شعرية يضيء غرفة الضريح. والى اليسار (الغرب) باب ضيق وواطيء يدخل منه المرء الى ممر يفضي الى غرفة الضريح وهي غرفة ذات قبة تستند الى قاعدة مثمنة. وجدرانها من الداخل مزخرفة بزخارف تشبه زخارف الواجهة. وعند الحائط الشمالي قوس واطيء فيه فسقية تضم قبرا صغيرا من الحجر الوردي. وليست عليه اية كتابة.

وفي وسط واجهة التربة- بين الباب والشباك- وعلى ارتفاع حوالي اربعة امتار من الارض هنالك لوحة جبرية مقاسها ٥٣×٦٢ سم كتبت عليها اربعة اسطر من الخط النسخي المملوكي. بحروف متوسطة ، هذا نصها:



تربة تركان خاتون

١- بسملة. كل

٢- نفس ذائقة الموت عمرت هذه التربة لأجل

٣- الشهيد تركان خاتون بنت الأمير تسقطاي

٤- ابن سلجوطاي الازبكي سنة ثلاث وخمسين وسبعمئة

ويعلق فان برشم [٣٩] على هذا النص فيقول ما خلاصته ان اسم الاب اسم مركب تركي او مغولي واسم الجد ايضا مركب. وهذه الاسماء لا يصادفها المرء في تاريخ مصر، وهي من جهة اخرى شائعة في تاريخ آسيا الوسطى. الاسم الاول (تركان) كان يحمله عدد كبير من أميرات الترك أو المغول [٤٠] والاسم الثاني كانت تحمله عدة شخصيات من ذوي المكانة العالية، والاسم الثالث كان يحمله امير مغولي في نهاية القرن الثالث عشر (أي السابع الهجري). ومن ناحية اخرى فان لقب امير الذي اعطي لابي تركان لقب شائع في بروتوكولات مصر وسوريا. واخيرا فان اسم ازبك (نسبة الى ازبكستان) لم يحمله في مصر اشخاص قبل القرن الخامس عشر (التاسع الهجري). واشهر من حمل هذا الاسم هو محمد ازبك الخان الشهير للعشيرة الذهبية [٤١] الذي حكم بين سنتي ٧١٢ و ٧٤١هـ (١٣١٢ و ١٣٤٠م). ونحن نجد اسمي ابي تركان وجدها بين اسماء هذه

---

(٣٩) C I A,Jerusalem p.٢٧٣

(٤٠) هناك مثلا تركان خاتون بنت خاجنكش من ملوك الترك تزوج بها تكش بن ايل ارسلان سلطان الترك ثم لما توفي استولت على السلطة حوالي ٦٢٨. وهناك تركان خاتون الجلالية ابنة طوخاج خان من نسل فراسياب التركي زوجة ملك شاه السلجوقي المتوفي ٤٨٥هـ. سيرت امور الدولة بعدة وفاة زوجها وماتت سنة ٤٨٧هـ (اعلام النساء لعمر رضا كحالة ، جـ ١ص ١٦٨ و ١٦٩، سنة ١٩٧٧).

(٤١) جيش مغولي عرف بهذا الاسم لروعة معسكر قائدة باطوخان حفيد جنكيز خان.

وفي منتصف القرن الثلث عشر اقامت العشيرة الذهبية امبراطورية التتار، التي تعرف كذلك بخانية القبشاق، والتي كانت تضم غالبية روسيا (الموسوعة العربية الميسرة).

العشيرة وهذا يدفعنا الى ان نستنتج ان تركان خاتون من أصل مشرقي مغولي تركي، مـــن وسط آسيا.

ثم يتساءل فان برشم: لماذا دفنت هذه الاميرة في القدس؟ هل جاءت ضمن احد الوفود التي كان يتبادلها محمد سلطان القبشاق ومحمد سلطان مصر[٤٢] ربما...

وربما كان من المقبول أن نفترض أن السيدة تركان كانت في طريقها الى الحج الـــى بلاد الحجاز وتوقفت في القدس، كما كان يفعل الكثيرون من الحجاج، حيث وافتها المنيـــة، فدفنها أهلها وأقاموا لها قبة.

ومن المؤسف ان مجير الدين الحنبلي لم يحدثنا عن هذا الاثر الجميلمما حرمنا مـــن المعلومات التي كنا نتمنى أن نعرفها عنه .

وبعد تربة تركان خاتون، وفي الجانب الشمالي من طريق باب السلسلة أيـــضاً، بعـــد التقائه بطريق الواد، تقع:

١٩- التربة الجالقية

أنشأ هذه التربة ركن الدين بيبرس الجالق الصالحي من رجال السلطان الصالح ايوب ثم الظاهر ايوب ثم الظاهر بيبرس، وكان كبير الامراء بدمشق. وتـــوفي ســـنة ٧٠٧ عـــن ثمانين سنة[٤٣]. والتربة مكونة من عدة غرف. ولغرفة الضريح نافذة عليها شعرية، وفـــوق النافذة النقش التالي:

"بسم الله الرحمن الرحيم هذه تربة الأمير الأجل الكبير الغازي المجاهد المرابط في سبيل الله تعالى ركن الدين بيبرس الجالق الصالحي. توفا الى رحمة الله تعـــالى عاشـــر جمادي الاول سنة سبع وسبعمائة. غفر الله له ولمن دعا له بالرحمة".

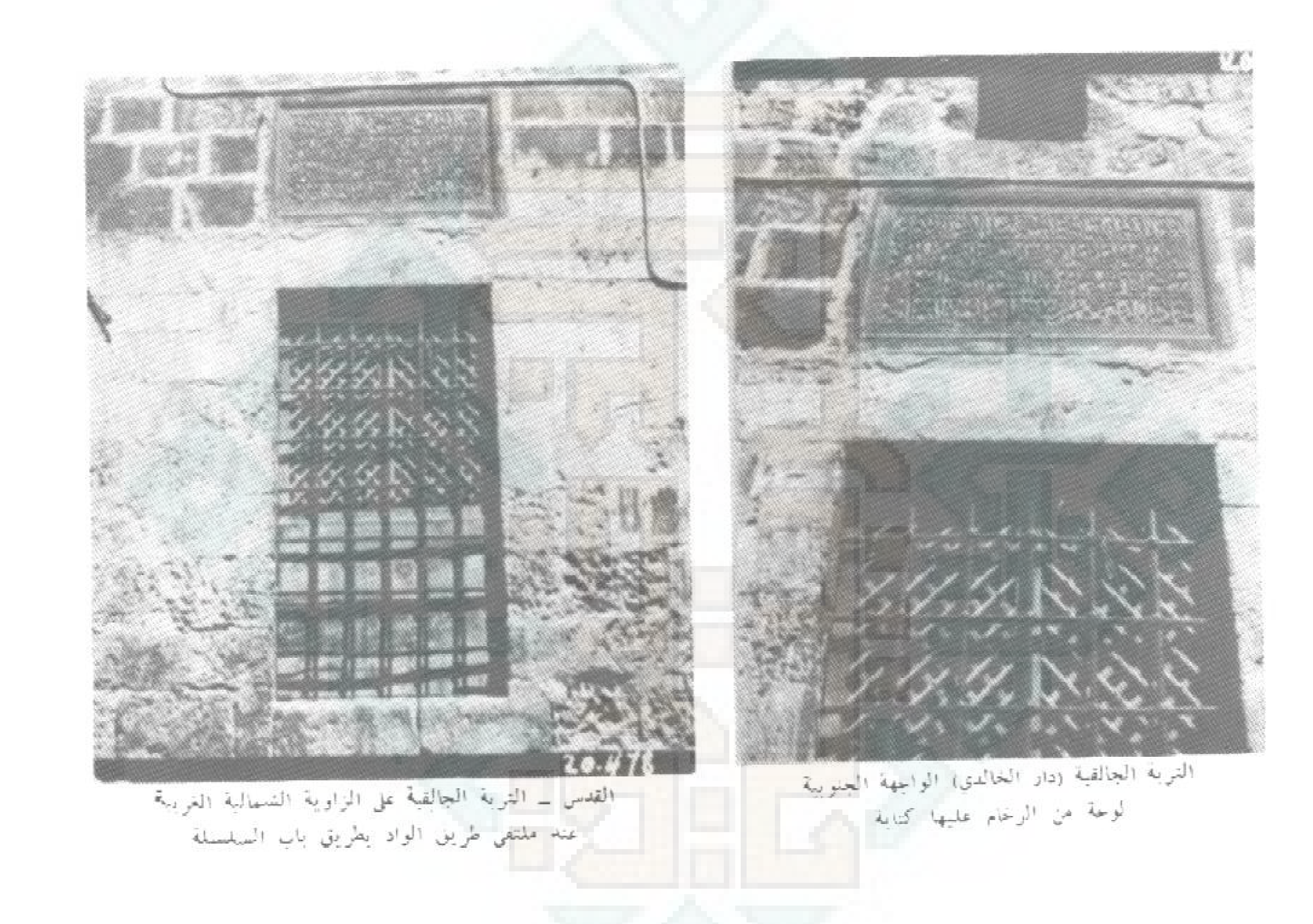
---

[٤٢] أي السلطان محمد ازبك المذكور أعلاه (٧١٢ – ٧٤١) والسلطان الناصر محمد سلطان مصر المملوكي الذي حكم مصر ثلاث مرات كانت الأخيرة منها بين سنتي (٧٠٩ و ٧٤١).

[٤٣] النجوم الزاهرة ٢٢٧/٨.



واجهة الجـالقية



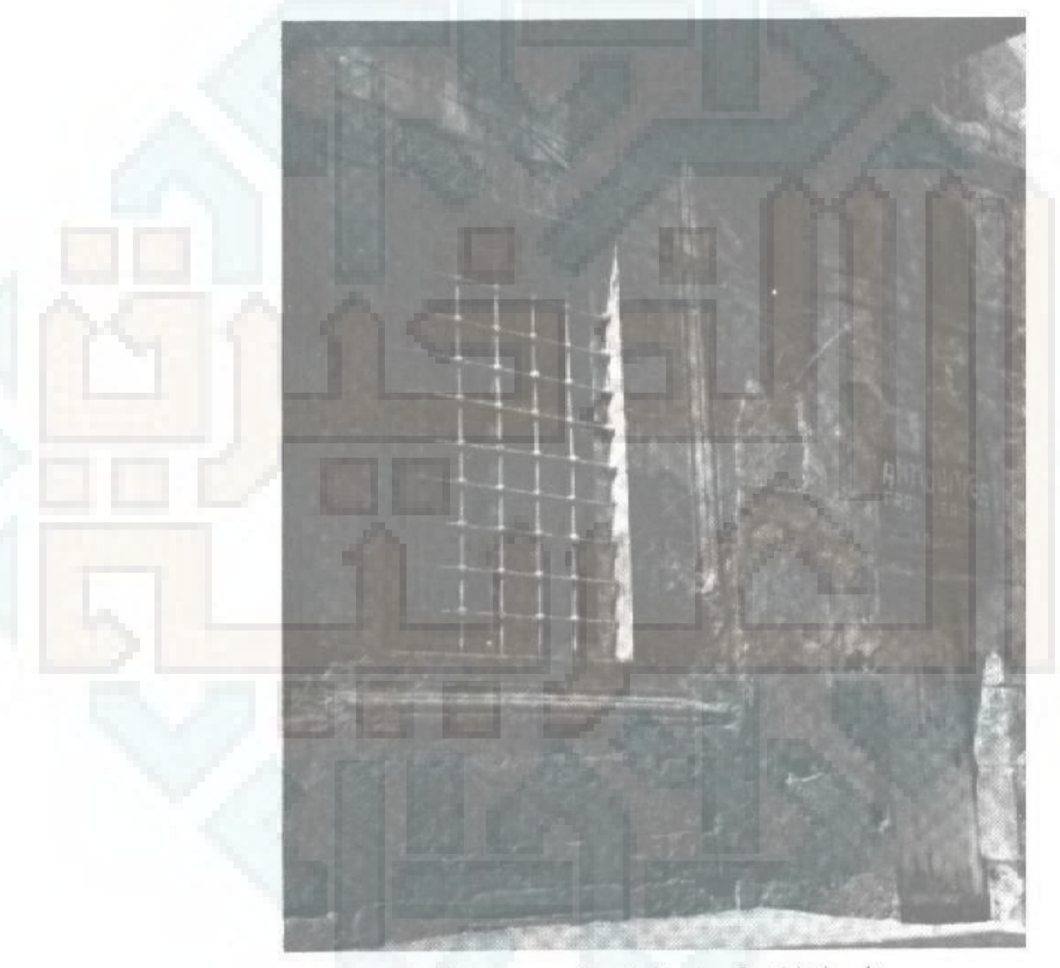
التربة الجالقية (دار الخالدي) الواجهة الجنوبية
لوحة من الرخام عليها كتابة

القدس ــ التربة الجالقية على الزاوية الشمالية الغربية
عند ملتقى طريق الواد بطريق باب السلسلة

وعلى بعد امتار قليلة من التربة الجالقية الى الغرب تقع:

٢٠- التربة الطازية[٤٤]

كانت مدرسة وتربة أنشأها لنفسه المقر الاشرف السيفي (سيف الدين) طاز، من كبار رجال دولة المماليك وأحد الأوصياء على العرش زمن الملك المظفر حاجي، تـوفي سـنة ٧٦٣ / ١٣٦١، ودفن في تربته.



التربة الطازية بباب السلسلة (دار هداية)

(٤٤) انظر: "معاهد العلم في بيت المقدس" بالنسبة لهذه التربة ولغيرها من الترب الواقعة في باب السلسلة ، لأنها كانت تربا ومدارس في الوقت نفسه.

ومبنى التربة مؤلف من طابقين والضريح في الطابق الارضي من المبنـــى. وعلـــى واجهة المبنى وفوق احدى نوافذة لوحة كتب عليها بالخط المملوكي الجميل:

"**بسم الله الرحمن الرحيم هذه تربة العبد الفقير الى الله تعالى المقر الاشرف السيفي طاز توفي رحمه الله سنة ثلاث وستين وسبعمائة**".

والى جوار التربة الطازية من جهة الغرب :

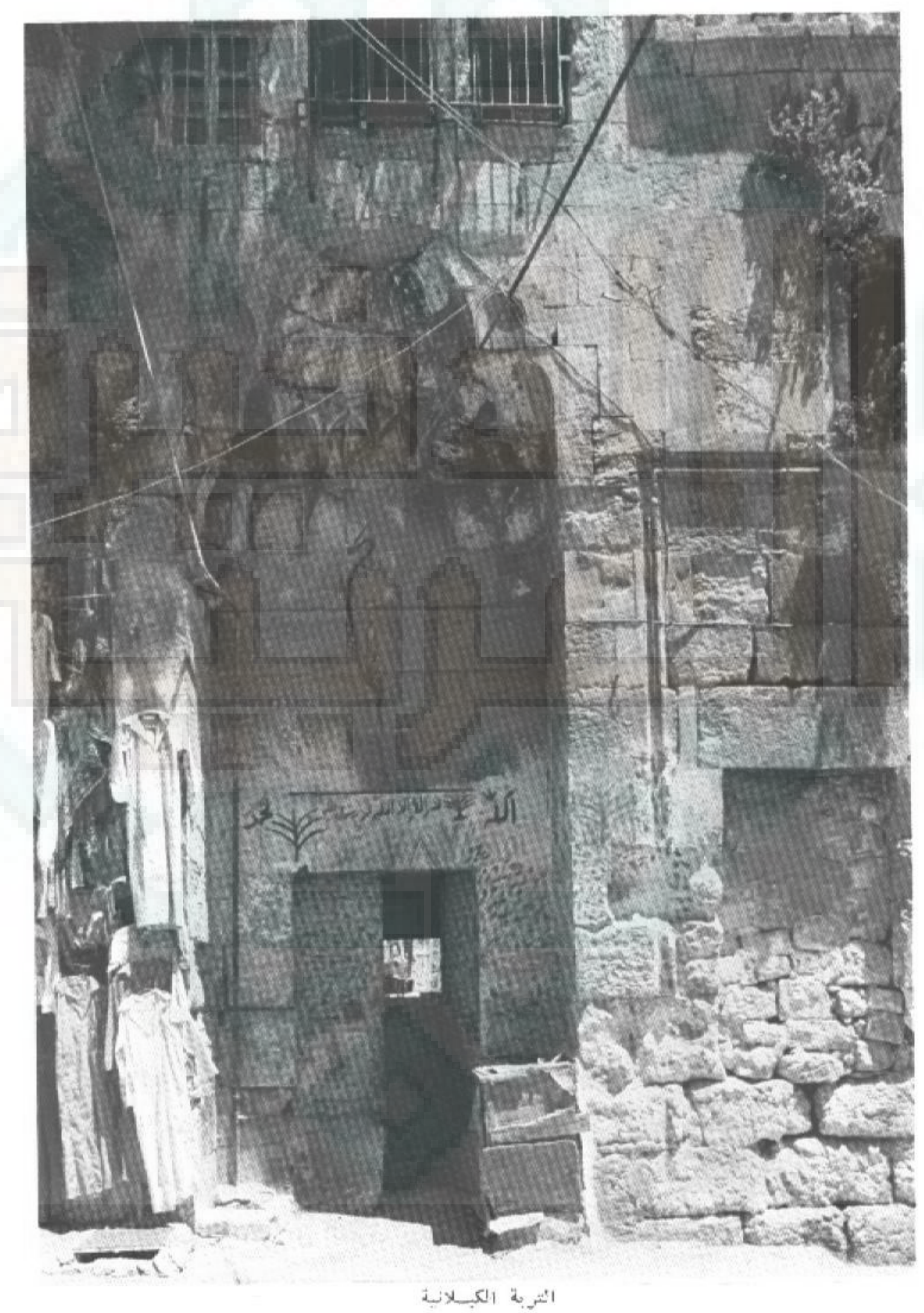
٢١- التربة الكيلانية

التربة الكيلانية " منسوبة الى الحاج جمال الدين بهلوان بن الامير قراد شاه بن شمس الدين محمد الكيلاني اللاهجي المشهور بابن الصاحب كيلان، وهو أنه أوصى الـــى ولـــده الأمير نظام الدين كهشروان بأن يصرف من ثلث ماله مائة الف درهم فضة ويدفع ذلك الى ابن اخي الموصي الامير بهاء الدين سلار بن شير ملك الكيلاني ليبتاع بذلك مكانا ويعمـــر تربة في القدس الشريف ان تهيأ نقله ودفنه هناك. تاريخ الوصية في العاشر من شعبان سنة ٧٥٣. فعمرت التربة وبها ضريحه ونقل اليه كما اوصى به"[٤٥].

وبناء التربة من المباني الاثرية الجميلة في القدس. وهو مؤلف من طابقين. وهنـــاك في الطابق الارضي في الجانب الشمالي لطريق باب السلسلة غرفتا ضريح دفن في احداهما الحاج جمال الدين بهلوان المذكور وفي الثانية ابن أخيه علاء الدين، وكلتاهمـــا مقببتـــان، ولقاعة المدخل بابان احدهما الى الغرب والثاني الى الشرق يؤديان الى غرفتي الضريح.

---

[٤٥] الانس الجليل، جـ٢ / ٤٥.



التربة الكيلانية

٢٢- التربة الطشتمرية

وهي بناء كبير يتألف من مدرسة وكتاب لتعليم التلاميذ وسبيل ماء، فضلا عن التربة أو الضريح. ويتألف البناء كله من حوالي عشرين غرفة وقاعة. وله مدخل جميل يفتح على طريق باب السلسلة وتتكون جوانبه من ثمانية مداميك مبنية من الرخام الأحمر والابيض وتعلوه مقرنصات مختلفة الاشكال. ويقع المدخل في وسط واجهة البناء. ويشكل الجزء الغربي من الواجهة الحائط الشمالي لغرفة الضريح. وعلى الواجهة شريط كتابي نصه كما يلي:

امر بانشاء هذا المكان المبارك المقر الاشرف السيفي طشتمر العلائى بتاريخ سنة اربع وثمانين وسبعماية.

كان الأمير طشتمز بن عبد الله العلائي من الأمراء المرموقين في دولة المماليك البحرية[٤٦] وتولى العديد من المناصب من بينها نيابة السلطان في مصر والشام وصفد وحماة، وكذلك تولى أتابكية العسكر، أي انه كان قائدا عاما للجيش المصري. وقد نازعه الأمير برقوق (السلطان برقوق فيما بعد) هذه الوظيفة وحل فيها محل طشتمر وسجنه بالاسكندرية ٧٧٩. ثم تم الافراج عنه سنة ٧٨٣ ونفي الى القدس. ثم تولى نيابة صفد وحماة. وعاد طشتمر الى القدس سنة ٧٨٤ وشرع في بناء المدرسة والضريح. وتوفي في شعبان سنة ٧٨٦ ودفن في تربته بالقدس بعد سنتين من بنائها. وكان قد توفى ابنه ابراهيم قبله بسنة ودفن في التربة أيضا*.

---

(٤٦) انظر سيرة طمشتمر في النجوم الزاهرة ج ١١، ص ٤٩ و ٥٥ و ١٦٠ و ١٦٢ و ٢٠٤ و ٣٠٨ و ٣٩، وفي بدائع الزهور لابن اياس ج١ ص ٢٢٦ و ٢٤٣.

* المدرسة الطشتمرية. لجلال اسعد ناصر، بحث للمؤتمر الثالث لتاريخ بلاد الشام عمان ١٩٨٠، وقد استفدت في هذا البحث في وصف غرفة الضريح.



الطشتمرية ـ المدخل



التـــربة الطشتمرية

الواجهة الشمالية (الجهة الغربية) نافذتا غرفة الضريح

(تصوير س ٠ الحسيني)



التربة الطشتمرية ـ غرفة الضريح
الضريح والمحراب على الحائط الجنوبي
(تصوير س . الحسيني)



التربة الطشتمرية / شرفة من الحجر ـ الواجهة الشمالية ـ

(تصوير س . الحسيني)

الضريح:

ان ما يهمنا في مبنى مجمع الطشتمرية الان هو الضريح أو التربة. فبعد أن ندخل من المدخل الرئيسي السالف الذكر تواجهنا الدركاه (الممر الذي يلي الباب مباشرة) ويبلغ طولها ٤٧٥ سم. ويوجد في جدارها الغربي الباب الذي يؤدي الى غرفة الضريح. ولهذه الغرفة باب يتألف من مصراعين من الخشب.

وغرفة الضريح مربعة الشكل (٤٢٠سم × ٤٢٠سم) وارضيتها مفروشة بالبلاط الحجري. وفي وسط الغرفة ضريح عليه شاهد هذا نصه:

هذا قبر العبد الفقير الى الله تعالى المرحوم ابراهيم ولد المرحوم طشتمر العلائي توفي الى رحمة الله تعالى في يوم الجمعة ثاني شعبان سنة خمس وتسعين وسبعماية.

وفي ظاهر الأمر أن هذا الضريح هو لابراهيم بن طشتمر. ولكن من المحتمل أن يكون طشتمر وابنه قد دفنا في ضريح واحد، ذي شاهدين، وأن شاهد قبر طشتمر قد نقل وضاع. ويرى فان برشم أن القبر الموجود الان هو قبر طشتمر وأن الشاهد نقل اليه بطريق الخطأ*.

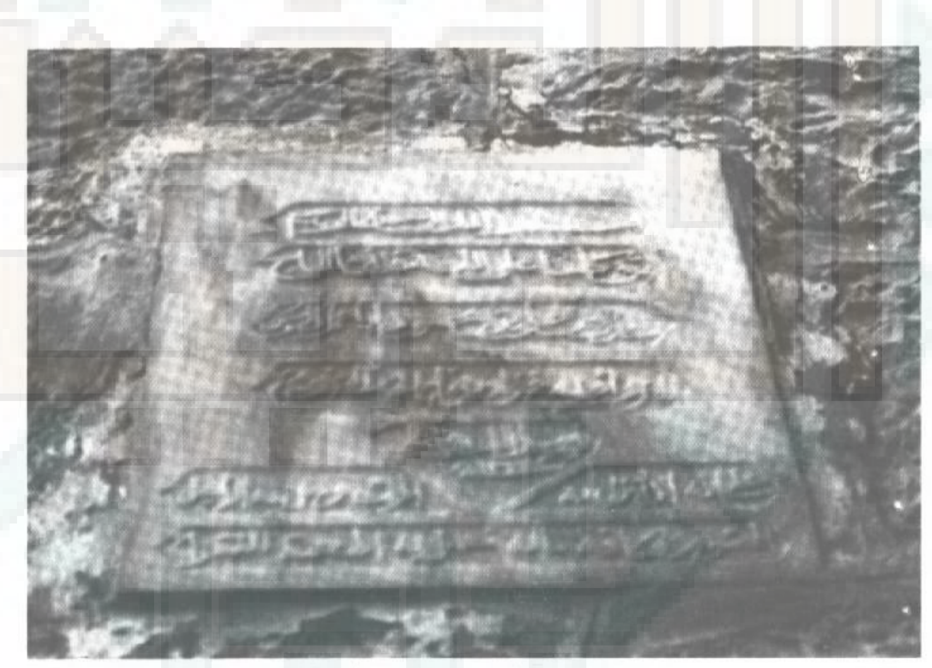
وفي غرفة الضريح من جهة القبلة محراب يبلغ ارتفاعه ٨٠ سم وعمقه ٥٢سم. وفي جدار غرفة الضريح الشمالي نافذتان كبيرتان تطلان على طريق باب السلسلة. وفي جدارها الغربي دولاب حائطي يبلغ اتساعه ٨٠ سم وعمقه ٨٠ سم وارتفاعه ٢١٦**.

* جلال اسعد ناصر، المرجع المشار اليه ص ١١.

ونسير قليلا عائدين في اتجاه الحرم فنجد عقبة ابي مدين، وهي زقاق يؤدي الى البراق من طريق باب السلسلة. وفي أوله تقع:

٢٣- زاوية أبي مدين

أنشأها سنة ٧٢٠ أبو مدين شعيب بن محمد ووقف عليها قرية " عين كارم" ونسبت الى جده الصوفي الاندلسي والمجاهد ابي مدين الغوث شعيب بن الحسين الذي زار مكة والقدس بعد الفتح الصلاحي ومات سنة ٥٩٤، ودفن في العباد في الجزائر. وفي الطابق العلوي في الزاوية قبر لأحد الاولياء وفيها مسجد.



زاوية أبي مدين (النقش على مدخل الزاوية)



زاوية ابي مدين

(تصوير ف · دي يونج)

وفي حارة المغاربة، وفي وسط المنطقة التي نسف اليهود بيوتها (١٣٥ بيتا) وأنشأوا فيها ميدانا أمام حائط البراق الشريف كانت تقع:

٢٤- المدرسة الافضلية

التي وقفها الملك الأفضل بن صلاح الدين الايوبي. وكان في هذه المدرسة قبر لولي من الأولياء يدعى الشيخ عيد ذكره عبد الغني النابلسي في "الحضرة الانسية". وقد أصبحت المدرسة والضريح أثرا بعد عين.

نعود الى طريق باب السلسلة لنجد ازاء زاوية أبي مدين وعند ملتقى طريق باب السلسلة بعقبة ابي مدين مبنى اثريا قديما هو :

٢٥- تربة الأمير بركة خان

والأمير بركة خان هو قائد الخوارزمية الذين استدعاهم الملك نجم الدين ايوب لاسترداد القدس من الصليبيين. قتل هذا الأمير بحمص سنة ٦٤٤، ودفن في القدس. ويبدو أن منشيء التربة الأصلي هو ابنة بركة خان وزوجة الظاهر بيبرس (القرن السابع) ثم عمرها وزاد عليها محمد ابن احمد العلائي سنة ٧٩٢.

وفي صحن هذا المبنى الاثري الذي تشغله المكتبة الخالدية الآن قبور ثلاثة لبركة خان وولديه بدر الدين محمد بك وحسام الدين كره بك ، وهم من المجاهدين.

وفيما يلي نصوص شواهد القبور الثلاثة:

شاهد القبر الاول: لوحة من الرخام قياس ٦٥ × ٤٢ سم.

١- كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام

٢- هذا قبر الفقير الى رحمة الله

٣- تعالى حسام الدين ملك الامراء بركة خا

٤- ن توفي في سنة أربع وأربعين و

٥- ست مائة غفر الله له ولو

٦- الديه ولجميع المسلمين آمين.



تربة بركة خان / المكتبة الخالدية

شاهد القبر الثاني: لوحة من الرخام. قياس ٨٠ × ٤٠ سم.

١- بسم الله الرحمن الرحيم. كل من عليها فان ويبقى وجه

٢- ربك ذو الجلال والاكرام والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبا الدار

٣- هذا قبر العبد الفقير الراجي رحمة الله وغفرانه حسام الدين كره بك

٤- ابن بركتخان نور الله ضريحه توفي ثالث ذي الحجة سنة احدى وستين وستمائة هجرية

٥- غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

شاهد القبر الثالث:

لوحة من الرخام ٦٥ × ٤٠ سم.

١- بسم الله الرحمن الرحيم. يبشرهم ربهم

٢- برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم.

٣- خالدين فيها أن الله عنده اجر عظيم. هذا قبر الفقير الى

٤- الله الراجي رحمته وغفرانه الأمير الكبير

٥- بدر الدين محمد بك بن بركتخان توفي مستهل ربيع

٦- الأول سنة ثمان وسبعين وستمائة.

ومن باب السلسلة نتجه الى حارة الشرف. وحارة الشرف تقع بين حارة المغاربة وحارة الارمن، جنوبي طريق باب السلسلة. وقد غزاها اليهود بكثافة ابتداء من القرن التاسع عشر، (وبعد احتلالهم القدس سنة ١٩٦٧ أنشأوا فيها عمارات كثيرة سكنها عدد من قادتهم).

ويرشدنا الى اصل كلمة الشرف هذه أبيات من الشعر كتبت بخط نسخي عثماني على لوحة جيرية (٨٠ سم × ٣٢سم) فوق مدخل تربة بناؤها بسيط تضم غرفة ذات قبة فيها ضريح من الخشب مغطى بقماش اخضر، وتقع في زقاق لا اسم له في حارة الشرف مواز لطريق باب السلسلة، وهي:

٢٦- تربة شرف الدين موسى العلمي

أما الأبيات فهي:

١- هذه الحارة حازت شرفا	وابتهاجا بجوار الصالحين
٢- سيما هذا الولي الشرفي	علمي الاصل عين العارفين
٣- رحمة الله عليه دائما	وعلى أسلافه في كل حين[٤٧]

[٤٧] C I A Jerusalem p. ٣١٢

وأما الولي الشرفي المشار اليه فيحدثنا مجير الدين الحنبلي عنه وعن حارة الشرف فيقول:

"وحارة الشرف، وهي بجوارها (أي جوار حارة المغاربة) من جهة الغرب، ونسبتها لرجل من اكابر البلد اسمه شرف الدين موسى وله ذرية معروفون يقال لهم بنو الشرف. وكانت تعرف قديما بحارة الاكراد"[٤٨].

ثم يقول مجير الدين في موضع آخر:

"الأمير شرف الدين موسى بن علم الدين سليمان المشهور بابن العلم نسبة لوالده، وهو المنسوب اليه حارة العلم، وله ذرية معروفون، ويعرف والده بابن المهذب. وكانت وفاة العلم (أي والد شرف الدين) في حدود التسعين والسبعمائة. وكان شرف الدين موسى احد رجال الخليفية الشامية، وهو مقيم بالقدس الشريف. توفي سنة اثنتين وثمانمائة ودفن بالحارة المذكورة في تربة هناك معروفة به"[٤٩].

ويلاحظ من قول مجير الدين هذا ان شرف الدين دفن في حارة العلم. وكانت معروفة في القرن التاسع (الخامس عشر) ولكنها أصبحت فيما بعد جزءا من حارة الشرف، ولم يعد الاسم نفسه – العلم – يستعمل. ويظهر من قول مجير الدين ان علم الدين الاب سكن في حارة العلم التي حملت اسمه بينما سكن ابنه شرف الدين في حارة الشرف، ولكنه دفن في حارة العلم.

ورد اسم شرف الدين موسى في الانس الجليل مع العلماء والفقهاء ورجال الدين والتصوف الشافعيين.

وتدل كلمة " عين العارفين" الواردة في الابيات المكتوبة على واجهة تربته انه كان صوفيا، وتصفه الأبيات أيضاً بأنه كان من الصالحين.

كما أن كاتب الأبيات يصفه بأنه " علمي الأصل" وهذا الوصف يحمل معنى أكثر من "ابن العلم" وهي الكنية التي كان شرف الدين يعرف بها.

---

[٤٨] الانس الجليل، جـ٢ ص ٥١.

[٤٩] نفس المصدر، ص ١٦٤.

أيعني هذا أن الابن – والاب بالطبع – كانا من آل العلمي، العائلة المعروفة بالقدس، وهـــي من العائلات الشريفة التي جاءت الى القدس من المغرب؟

ان البحث الأثري الحديث توصل الى معلومات جديدة تثبت ذلك. فقد اكتشفت مـؤخرا على الضريح لوحة رخامية مكسرة الأطراف ارتفاعها ٤٥ سم وعرضها ٥٧ ســم يرجــع تاريخها الى سنة ٨٠٢هـ، هذا نصها:

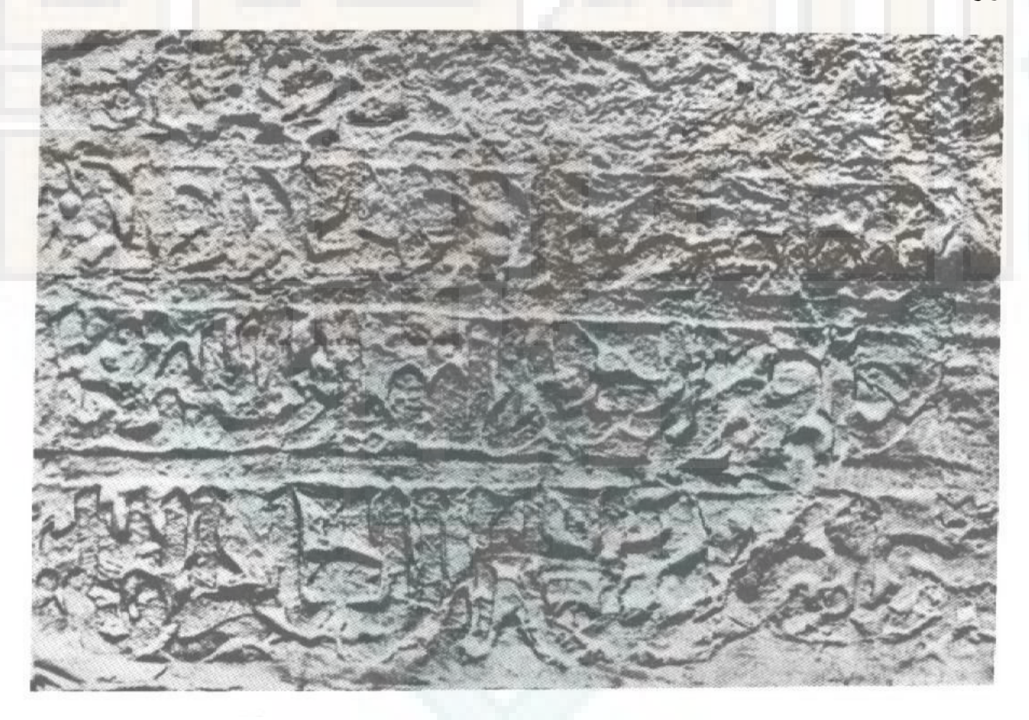
١- (بسم الله الرحمن الرحيم) كل من عليها فان

٢- ويبقا وجه ربك ذو الجلال والاكرام

٣- هذا قبر العبد الفقير الى الله تعالى

٤- موسى بن سليمان بن العلمى غفر الله له

وهذه صورتها:



ان فان برشم الذي اكتشف الأبيات الشعرية (من العصر العثماني) التي سبق ذكرها لم يكتشف هذه اللوحة التي هي شاهد قبر شرف الدين موسى. فان الضريح الصغير الذي ثبت عليه الشاهد مخبأ خلف باب حديدي مغلق قريب من الموضع الذي عثر فيه فان برشم على النقش الذي كتبت عليه أبيات الشعر. وكان من الصعب قراءة شاهد القبر مباشرة لأنه كان مختفيا وراء جدار يبعد عنه ١٥ سم فقط . وعلى الجانب الآخر من الضريح كتبت آية الكرسي (الآية ٢٥٦ من سورة البقرة)[٥٠].

أما قول صاحب الأنس الجليل عن شرف الدين موسى بأنه أحد رجال الخليفية الشامية، وكذلك وصفه بالأمير، فيعني أن شرف الدين كان اميرا من امراء حرس الخليفة في الشام، أي واحدا من كبار الضباط.

وكان أخوه الأمير زين الدين عمر بن علم الدين قد تولى نيابة السلطنة في القدس ونظر الحرمين الشريفين في القدس والخليل وتوفي قتيلا سنة ٨٠٦ (الأنس الجليل ٢/٢٧٤).

وكان ابنه شهاب الدين احمد اميرا حاجبا في القدس. كان يحكم بين الناس وترفع اليه الامور المتعلقة بأرباب الجرائم وغيرها مما يرفع الى حكام الشرطة. وكان متوليا في سنة خمس وثمانمائة (الانس الجليل ٢/٢٨١).

وفي شمال حارة الشرف هناك مزار كان معروفا في الماضي هو:

٢٧- مزار الشيخ حيدر

ويقع عند قنطرة تسمى قنطرة غنيم، وله باب يفتح شمالا ويؤدي الى صحن مكشوف فيه قبر يقال له قبر الشيخ حيدر. ولا يعرف الزمن الذي عاش فيه الشيخ حيدر المشار اليه. ولكننا نعرف من مجير الدين[٥١] أن

---

[٥٠] M. Burgoyne and A. Abul – Hajj – Twenty Four Arabic Inscriptions from Jerusalem in Levant XI (١٩٧٩) p. ١٣٣/١٣٤.

[٥١] الانس الجليل ، جـ ٢ ص ٥٢ .

الشيخ حيدر أنشأ زاوية في هذا المكان وكذلك طائفة نسبت اليه تدعى طائفة الحيـادرة وان الحارة التي أنشئت فيها الزواية دعيت حارة الحيادرة. ويضيف مجيـر الـدين أن الحـارة والزاوية تقعان بجوار حارة الشرف من جهة الشمال.

ويرى فان برشم أن الشيخ حيدر ربما كان من ولد غانم شيوخ الخانقاه الـصلاحية، لكن اثبات ذلك غير متيسر[٥٢]. وزاوية الشيخ حيدر ومزاره اليوم خراب.

ونعود من حارة الشرف الى طريق باب السلسلة ثم نتجه الى حارة الواد. وفي طريق الواد، وعلى الجانب الغربي من الطريق مقابل الطريق الذي يؤدي الى باب الحديـد، نجـد أمامنا:

٢٨- تربة الأمير الطنبغا المعلم

وتتألف هذه التربة من بناء بسيط ليس به فن معماري خاص، وله باب ضيق وواطي يؤدي الى غرفة صغيرة فيها ضريح.

وهنالك لوحة من الرخام مثبتة في واجهة البناء الى يمين الباب ترتفع حـوالي متـر واحد عن الارض ومقاسها ١٣٢ × ٢٨ سم، كتب عليها سـطران مـن الخـط النـسخي المملوكي بحروف متوسطة، نصها كما يلي:

١- هذه تربة المرحوم الطنبغا المعلم السيفي الملكي الظاهري

٢- المجاهدي المرابطي تغمـدة الله برحمتـه تـوفي سـنة ثمـان وتـسعين وسبعمائة[٥٣]

ويعلق فان برشم على النص بما يلي:

"الـسيفي الملكـي الظـاهري نـسبة للملـك الظـاهر سـيف الـدين برقـوق والأرجـح أن الأميـر الطنبغـا كـان مملوكـا لبرقـوق". ويفتـرض فـان برشـم أن

---

(٥٢) C I A Jerusalem . ٢١٠.

(٥٣) المصدر نفسه، ص ٣٠٤.

المعلم هو لقب شخصي ثم يقول: كان هنالك أمير مملوكي يدعى علاء الدين الطنبغا المعلم لعب دورا سياسيا خلال الفترة المضطربة في نهاية القرن الثامن وفي حكم برقـوق. وقـد عهدت اليه مهمات كثيرة مختلفة ثم اعتقل في ١٢ صفر سنة ٧٩٤ وسجن في القلعـة، ثـم اطلق سنة ٧٩٥، ونقل الى دمياط وبقي في هذه البلدة حتى سنة ٧٩٦. ويتساءل: هل هـو هذا الامير المدفون في القدس[٥٤]؟

ومن طريق الواد نتجه الآن الى عقبة الخالدية ثم الى عقبة السرايا ثم طريق القومي. وعلى الجانب الشرقي من هذا الطريق تقع:

٢٩- زاوية القرمي

والشيخ القرمي اسمه الكامل هوشمس الدين محمد بن احمد بـن عثمـان بـن عمـر التركماني الاصل. كان شيخا عابدا صالحا وقطب زمانه. ولم يكن في زمانه أشـهر منـه بالصلاح وكانت الملوك تأتي الى بابه. وكان يقرأ القرآن بسرعة عجيبة. ولـد سـنة ٧٢٠ وتوفي سنة ٧٨٨ ودفن بزاويته بخط مرزبان (حارة الواد اليوم)[٥٥] وضريحة ظاهر يزار. لكنه في الواقع مدفون في غرفة تحت غرفة الضريح فيها الان ثلاثة قبور، لانه دفن بعـده في الزاوية ابنه زين الدين عبد القادر وكان رجلا صالحا من اعيان القـدس. تـوفي سـنة ٨٤٣[٥٦]. وكذلك حفيدة شمس الدين محمد القرمي الشافعي. وقد توفي في القدس سنة ٨٦٧ [٥٧].

وقد تحدث الشيخ عبد الغني النابلسي عن الزاوية القرمية التي زارهـا سـنة ١١٠١ حديثا يدل على انها كانت بهجة للناظرين فقال:

---

[٥٤] نفس المصدر، ص ٣٠٦.

[٥٥] الانس الجليل ١٦١/٢ و شذرات الذهب ٣٠٣/٦.

[٥٦] الانس الجليل ١٧٢/٢.

[٥٧] نفس المصدر، ص ٤٢.



زاوية القرمي

زواية القرمي

"فدخلنا الى زاويته المشهورة وتبركنا بحضرته المأنوسة ووقفنا تجاه ذلك الشباك (أي شباك الضريح) وقرأنا الفاتحة لحضرته. ثم جذبتنا أسرار هذا الشيخ المذكور وتمتعت قلوبنا بما هنالك من البهجة والسرور فدخلنا الزاوية المذكورة وتمتعت أرواحنا بهاتيك الحضرة المعمورة وفتح لنا شيخ الزاوية بابا كان مقفلا فدخل بنا الى روض اريض ترقص اغصانه بأنواع الحلى والحلا، ولله در القائل من الأوائل:

قد أتينا الى الرياض صباحا ونعمنا من الصبا بأمان

ورأينا خواتم الزهر لما سقطت من أنامل الانسان

ورأينا ذلك المقعد اللطيف والمجلس العالي المنيف ومكثنا ساعة لطيفة في ذلك القصر الشريف"[٥٨].

وزاوية القرمي معمورة اليوم. وقد عمرتها دائرة اوقاف القدس مؤخرا ورممت الضريح الذي يطل على طريق القرمي من نافذة فيه وفرشته هو والمسجد الملاصق له. أما باقي الزاوية فهو اليوم دار سكن.

وعلى بعد بضعة أمتار من زاوية القرمي الى الشمال الغربي، وفي الجانب المقابل من طريق القرمي تقع:

٣٠- تربة المثبِّت

وهو الشيخ احمد بن علي... بن مثبت ويسمى بابن المثبت. لقبه المقريزي بالبدر الانصاري المقدسي المالكي، وهو محدث فاضل ولد بالقدس سنة ٧٣٠، وأخذ العلم عن شيوخه في القدس ومكة والقاهرة. توفي في القدس سنة ٨١٣، ودفن في تربته[٥٩]. ذكره عبد الغني النابلسي فقال: "انه كان نقيب الشيخ محمد القرمي وان قبره تجاه قبره بينهما زقاق في مكان معمور"[٦٠].

وقرب زاوية القرمي ايضا وبجوار تربة المثبت وفي الجانب نفسه من الطريق تقع:

٣١- اضرحة البدرية

وهذه الاضرحة كائنة في مدرسة قديمة تدعى المدرسة البدرية أنشأها الشيخ بدر الدين محمد بن ابي القاسم الهكاري سنة ٦١٠هـ ووقفها على فقهاء الشافعية.

---

[٥٨] المختار من "كتاب الحضرة الانسية في الرحلة القدسية" تحقيق احسان النمر، نابلس ١٩٧٢، ص ٤٥.

[٥٩] الضوء اللامع ٢/١١٥، الدباغ، جـ ٩ ق ٢ ص ٣٥١ – ٣٥٢.

[٦٠] المفصل، للعارف، ص ٥١٢.

وأبو القاسم الهكاري كان من قادة الجهاد ضد الافرنج، ومن أمــراء الملــك المعظـم عيسى. استشهد في الطور قرب الناصرة سنة ٦١٤، ونقل الى القدس ودفن في تربته[٦١].

وفي الزاوية الجنوبية الغربية من المدرسة هناك ضريح من الحجر ربما كــان هــو ضريح الشيخ بدر الدين نفسه. لكن من المتواتر أن عدة شهداء من البدرية الذين ينتــسبون لبدر الدين مدفونون في الدار. وقد تحدث عنها الشيخ عبد الغني النابلسي فقال:

"فمررنا في الطريق على مزار السادة المشهورين بالشهداء البدرية ودعونــا الله بمــا يتيسر من الدعاء"[٦٢].

لم يبق من المدرسة القديمة اليوم الا بوابتها، وهي اليوم دار سكن.

ومن طريق القرمي نتجه الآن الى الطريق المعروف باسم عقبة التكية، التي تصل بين طريق الواد – امتدادا لطريق باب الناظر – والطريق المعروف باسم طريــق بــاب خــان الزيت. وفي عقبة التكية كثير من المنشآت الاثرية الهامة. ففي اولها من جهة الشرق وعلى يسار السالك فيها من طريق الواد يقع:

٣٢– ضريح بيرم جاويش (المدرسة الرصاصية)

كان الامير بيرم جاويش بن مصطفى من رجالات الحكم العثماني في عهده الاول في القدس. وقد عينه السلطان سليمان القانوني ناظرا على اعمال البناء في سور القدس. وبعــد انتهاء العمل في السور (سنة ٩٤٧هــ) اقام بيرم في القدس حتى وفاتــه وقــام بأعمــال عمرانية جمة منها " رباط بيرم " الذي يوجد فيه ضريحه.

والربــاط مبنــى كبيــر مؤلــف مــن عــدة أجــزاء هــي التربــة او الــضريح، والربــاط، ومكتــب لتعلــيم الاولاد (أي كتــاب)، واصــبح فيمــا بعــد مدرســة

---

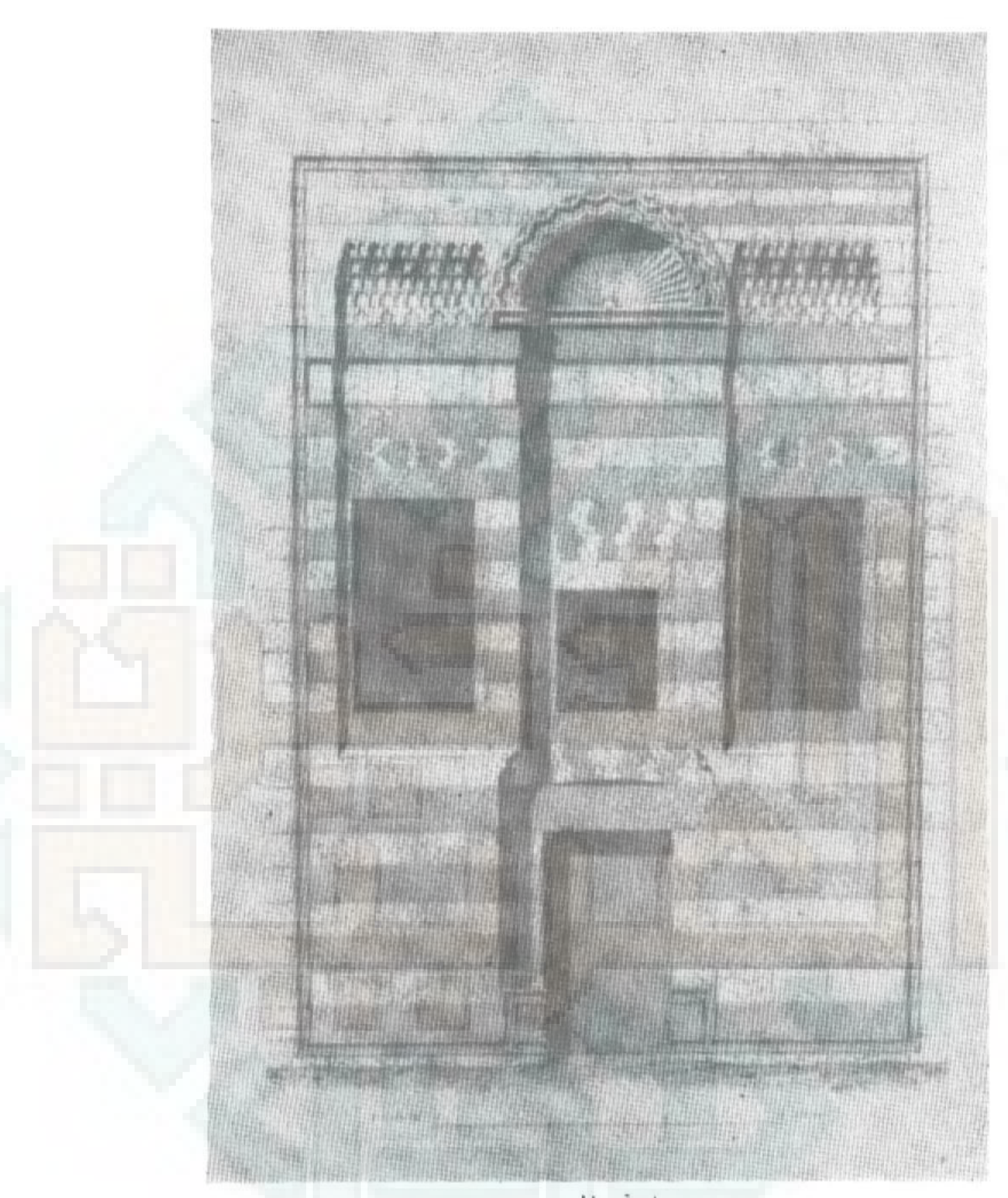
[٦١] النجوم الزاهرة ٢٢١/٦، مرآة الزمان، ص ٥٨٣ و ٥٨٤، والانس الجليل ٤٧/٢.
[٦٢] المختار من الحضرة الانسية، ص ٤٥.



واجهة رباط بيرم المعروف بالمدرسة الرصاصية

تدعى المدرسة الرصاصية. ولذلك فان واقفه سماه " مكانا" أي مجمعا يضم اشياء كثيرة. وهنالك على مدخله نقش هذا نصه:

" هذا المكان المبارك رباط وقفه لسكن الفقير الامير بايرام جاويش بن مصطفى دام عزه بتاريخ عشرين ربيع الاول سنة سبع واربعين وتسع ماية".



واجهة رباط بيرم

(عن (Bourgoin's "Les Arts Arabes"

ويظهر ان بيرم كان من الاثرياء فقد وقف على الرباط اوقافا كثيرة منها قرية بنـــي نعيم (قضاء الخليل) ومصبنة في القدس، و (حوش) قرب المصبنة[٦٣].

ومبنى الرباط من النماذج الجميلة للفن المعماري الاسلامي في القدس ونمط البنـــاء لا يختلف عن النمط المملوكي.

ونسير قليلا الى الغرب في شارع التكية فنجد على بعد امتار قليلة من رباط بيرم تكية خاصكي سلطان، وهي من التكايا الشهيرة التي اقامها العثمانيون لاطعام الفقراء والطلبـــة. وقد أنشاتها خاصكي سلطان زوجة السلطان سليمان القانوني ووقفت عليها اوقافا كثيرة في مناطق كثيرة من بلاد الشام. وما تزال التكية تقدم الخبز والحساء للفقراء حتى اليوم.

٣٣- ضريح المجاهد سعد الدين الرصافي

ذكره عبد الغني النابلسي في معرض زيارته للتكية سنة ١١٠١ وقال: "فدخلنا... الى قبة مبنية من احجار ذات جوانب واعتاب في داخلها قبه عليها هيبة وجلالـــة فـــسألنا عـــن صاحب هذا القبر فقيل لنا: هذا قبر المجاهد سعد الدين الرصافي المنهل الصافي والمشرب الوافي، وقرأنا الفاتحة ودعونا الله بما تيسر"[٦٤].

والدار الملاصقة للتكية من الغرب هي قصر فخم (فيه الآن دار الايتـــام الاســـلامية) يدعى دار الست نسبة الى السيدة المحسنة التي بنتها وهي السيدة طنـــشق بنـــت عبـــد الله المظفرية. والدار من اروع الآثار الاسلامية في القدس. وهي تقع بين طـــريقين: واجهتهـــا الجنوبية تطل على عقبة السرايا وواجهتها الشمالية تطل على عبة التكية أو عقبة الـــست (أي الست طنشق). ومقابل دار الست طنشق، في الجهة الشمالية من عقبـــة التكيـــة، تقـــع:

---

(٦٣) معاهد العلم في بيت المقدس، ص ٣٢٥.
(٦٤) عبد الغني النابلسي – المختار من الحضرة الانسية، ص ٤٦.

٣٤- تربة الست

(أي السيدة طنشق)

وتعرف تربة الست طنشق أيضا بتربة خاصكي سلطان، خطأ، لان خاصكي سلطان لم تدفن في القدس وانما دفنت هي وزوجها سليمان القانوني في جامع السليمانية في استانبول.

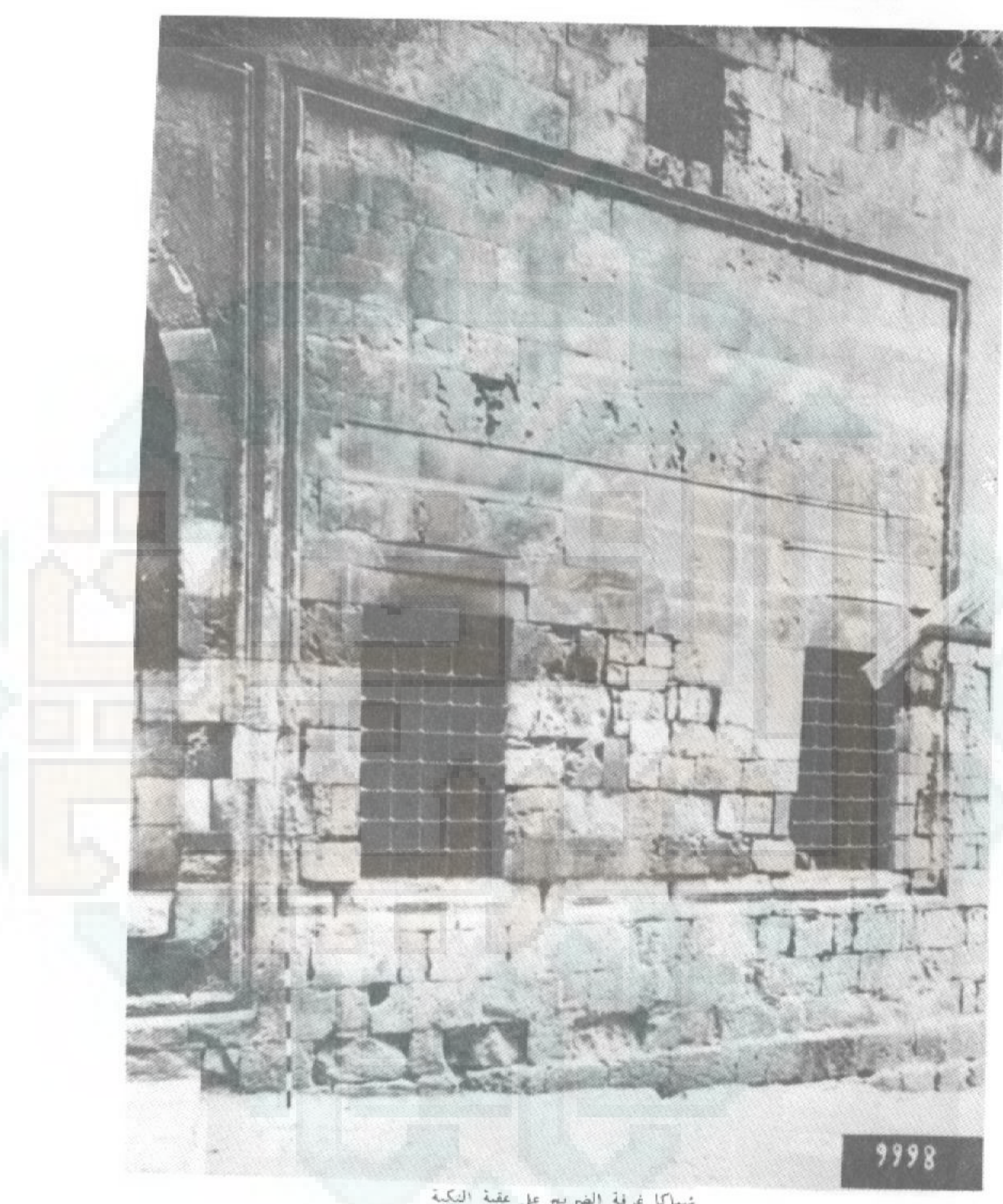


صور مختلفة لتربة الست تظهر عليها القبة (التقطها في سنة ١٩٣٥ (نيسان) السيد سالم الحسيني)



بوابة تربة الست

(س. الحسيني)



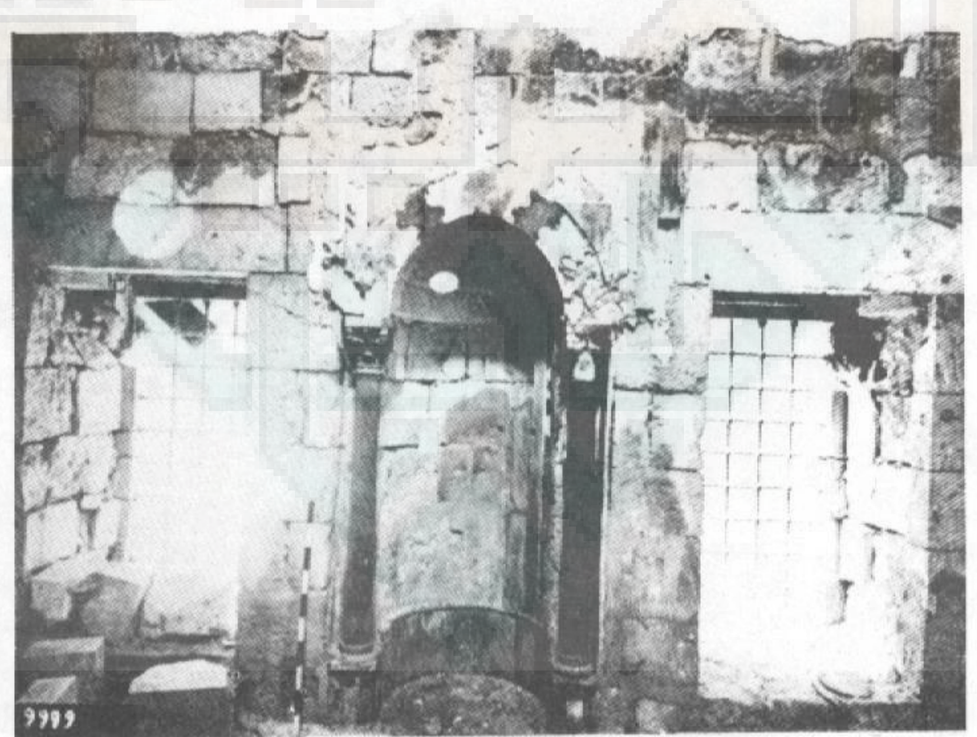
شباكا غرفة الضريح على عقبة التكية

(س . الحسيني)

يتألف المبنى من غرفة ضريح تعلوها قبة جميلة، وعدد من الغرف التي تستعمل حاليا للسكن. وللمبني بوابة جميلة مبنية من الاحجار السوداء والحمراء والبيضاء. وفوق الباب مربع من الرخام المتعدد الالوان.

هناك الى جانب البوابة شباكان لغرفة الضريح، فوقهما لوحة كان يراد أن يكتب عليها شيء، ولكنها ظلت خالية من الكتابة. ان المدخل الأصلي الذي كان يؤدي الى غرفة الضريح من البهو الذي يلي البوابة الرئيسية مغلق، وقد بنى السكان جداراً في البهو للاستفادة من المساحة للسكن وفتحوا بابا صغيرا يؤدي من البهو الصغير الى غرفة الضريح.

وغرفة الضريح هذه مربعة الشكل عليها قبة، وحول رقبة القبة اثنا عشر شباكا تحيط بها من جميع الجهات.



غرفة الضريح من الداخل ويظهر فيها المحراب والشباكان

(س ٠ الحسيني)

وفي جنوبي الغرفة، كالعادة، محراب يحيط به من الجـانبين عمـودان مـن الرخـام. والمحراب مطعم بالفسيفساء الرخامية الجميلة. وفي قمة المحراب أشكال نباتية من الجـص تحيط بها اية من القرآن الكريم.



الجزء العلوي من المحراب

(س . الحسيني)

هناك في الغرفة نصب مكون من عدة احجار تدل على قبر خال، لكـن قبـر الـست طنشق الحقيقي هو، فيما يقال، في قبو تحت غرفة الضريح ينزل اليه من باب عند حـائط غرفة الضريح الشرقي[٦٥].

مبنى التربة يحتاج الى العناية والترميم. وكان على وشك الانهيـار قبـل ٢٠ سـنة فوضعت له الدعامات الخشبية لحماية الجدران ثم أصلح اصلاحا لا بـأس بـه، غيـر ان حجارته ورسومه تتآكل يوما بعد يوم.

---

[٦٥] M. Burgoyne in Levant III/ Some Mamluke Doorways ١٩٧١, p. ١١.



الحائط الشمالي لغرفة الضريح
وامامه الحجارة التي تشير الى القبر
(صورة التقطت ١٩٣٥)

من هي الست طنشق؟

هناك بعض المعلومات في مجير الدين الحنبلي. في الجزء الثاني من الانس الجليل، ص ٦٤:

"الشيخ ابراهيم القلندري... كانت في عصره الست طنشق بنت عبد الله المظفرية التي عمرت الدار الكبرى المعروفة بدار الست بالعقبة التي بالقرب من باب الناظر. فكانت تحسن الى الشيخ ابراهيم وعمرت في الزاوية المذكورة (القلندرية) قبة محكمة البناء على قبر اخيها بهادر، وهي باقية الى يومنا. وعمرت الحوش المحيط بها وكانت عمارته في سنة اربع وتسعين وسبعمائة وتوفيت بالقدس الشريف في يوم السبت في شهر

ذي القعدة سنة ثمانمائة. ودفنت بتربتها التي أنشأئها بعقبة الست[٦٦] تجاه الدار الكبرى".

من مجير الدين نعرف اذن ما يلي:

الزمن الذي عاشت فيه الست طنشق هو القرن الثامن وتوفيت في آخر سنة من هذا القرن.

"بنت عبد الله" – يشير ذلك الى ان اباها كان من المماليك، وكان كثير من المماليك يكنون بابن عبد الله عندما يكون الاب شخصا لا شأن له أو غير معروف.

اما نسبة "المظفرية " فهي تعني الانتماء الى شخص يدعى المظفر، سواء بالزواج أو بالملكية (اذا كان جارية). وربما كان هذا الشخص أميرا او ملكا.

ويقول فان برشم ان السلطان المملوكي المحتمل ان يكون زوجا لها هو الملك المظفر حاجي الذي امضى احد عشر شهرا على العرش في سنتي ٧٤٧/ ٧٤٨ (١٣٤٦ /١٣٤٧) وقضى فترة حكمه بين الجواري والقيان[٦٧]. ومن المحتمل ان تكون احدى زوجاته أو جواريه قد اختارت العيش في المدينة المقدسة. واقامت فيها هذه المنشآت الكثيرة التي كان اهمها، "دار الست" او " الدار الكبرى" المواجهة للتربة التي نحن في صدد الحديث عنها، والتي تعرف الآن بدار الايتام الاسلامية.

---

[٦٦] أي عقبة التكية... كان اسمها في وقت من الاوقات – ربما قبل سنة ٨٠٠ عقبة السوق، ثم اصبحت تسمي عقبة الست (نسبة الى الست طنشق) في القرن التاسع.. وبعد أن بنت خاصكي سلطان التكية في القرن العاشر صارت تسمى عقبة التكية وما تزال.

(انظر أيضا الانس الجليل، جـ٢ ص ٥٤).

[٦٧] C I A – Jerusalem p. ٣٠٧.

وفي هذه الحال تكون الست طنشق من المماليك المصريين – السوريين. ويلفت فان برشم نظرنا الى انه كان بين الاسر الحاكمة المحلية في الامبراطورية المغولية اسرة تدعى "المظفرية" حكمت في القرن الثامن (الرابع عشر) على قسم من فارس الغربية وكردستان. وفي سنة ٧٨٩ فر آخر أمير من امرائها امام تيمورلنك. وظل بعض افراد الاسرة يحكمون بضع مدن حتى سنة ٧٩٥، وروى المؤرخون ان اميرا مظفريا نجا من مذبحة عائلته ولجأ الى سوريا وربما لجأ الامير الى القدس مع طنشق واخيها بهادر. يضاف الى ذلك ما ذكره مجير الدين من عطف الست طنشق على الشيخ ابراهيم القلندري وهو شيخ طائفة تنتمي الى الطريقة البكتاشية وهي طريقة اصلها فارسية تركية[٦٨].

وباختصار فان الست طنشق كانت سيدة كبيرة القدر، ثرية شديدة الثراء، بحيث امكنها أن تبني بعض اجمل المباني العربية في القدس. وهي اما ان تكون ارملة احد سلاطين المماليك، (المصريين او السوريين) أو ارملة شخص ينتمي الى اسرة حاكمة اسيوية حكمت جزءا من فارس في القرن الثامن الهجري.

***

من هذا المكان – عقبة التكية – ننتقل الآن الى باب الخليل. وقبل ان نصل الى الباب نفسه بأمتار قليلة وعلى ارتفاع بسيط من رصيف الشارع يصادفنا:

٣٥- قبران مجهولان

يقال انهما لمجاهدين[٦٩]. وقد سمعت من يقول انهما لشخصين يدعيان "الصافوتي" ويقال ايضا انهما لشخصين كانا ناظرين على بناء سور القدس، وليس في هذا الكلام أي شيء مؤكد.

---

(٦٨) المصدر نفسه، ص ٣٠٧.

(٦٩) Mohammedan Saints and Sanctuaries in Palestine by Dr. T. Ca – naan (J. P. O. S vol IV p. ٣٣ and after).

وأخيراً فان الشيخ عبد الغني النابلسي يذكر اسماء اولياء زار تربهم في القدس سنة ١١٠١، غير من ذكرنا، وهم الشيخ خيبر والشيخ السيوفي والشيخ موسى جد الشيخ محمد العلمي الكبير والشيخ عيد (سبق ذكره) والشيخ غباين والشيخ ابو الريش(٧٠). كما يذكر زيارته لقبر الشيخ ابو شوشة والشيخ حسن بن عليل قرب حارة الارمن(٧١).

وهناك قبر لولي يقال له الشيخ برهان في حارة باب حطة مقابل المدرسة القادسية (الميمونية القديمة). وفي الطريق نفسه في قبر الشيخ حسن.

ولا شك ان هنالك بداخل سور القدس من الترب والمقامات والاضرحة عددا آخر لا نعرفه، ولا وصل الينا خبر من اخباره.

***

وبعد الحديث عن الترب والمقامات والاضرحة في بلدة القدس القديمة داخل السور سننتقل الى بعض ضواحي المدينة وأرباضها لنذكر بعض المشاهد الكائنة فيها.

نتجه أولا الى حي الثوري أو حي ابي ثور، وهو جبل يقابل جبل النبي داود (صهيون) من جهة الجنوب، وبينهما وادي الربابة. في قمة الحي والجبل

٣٦- ضريح الشيخ أحمد الثوري ومقامه

والشيخ الثوري مجاهد وولي من اولياء الله الصالحين واسمه شهاب الدين ابو العباس احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار. حارب مع صلاح الدين الايوبي وكان يركب ثورا فسموه ابا ثور. وكانت له كرامات. وقف عليه الملك العزيز عثمان بن الملك صلاح الدين يوسف بنايوب القرية التي بالقرب من باب الخليل – احد ابواب مدينة القدس – وهي قرية صغيرة بها دير من بناء الروم يعرف قديما بدير مارقوس(٧٢). ويعرف الآن بدير ابي ثور نسبة اليه. وكان الوقف من الملك العزيز في الخامس

---

(٧٠) النابلسي ، رحلتي الى القدس، ص ٣٩.
(٧١) المصدر نفسه ، ص ٥٢.
(٧٢) St. Marks – القديس مرقص

والعشرين من شهر رجب الفرد سنة اربع وتسعين وخمسمائة. ولما تـوفي دفـن بالقريـة المذكورة وقبره بها ظاهر يزار وله ذرية وهم مقيمون هناك[٧٣].
وكـان الـضريح علـى مـدى القـرون مـزارا لـسكان القـدس وزائريهـا يتبركـون به. وقد زاره مشاهير السائحين المسلمين ومن جملتهم الشيخ عبد الغني النابلسي[٧٤] والشيخ مصطفى اسعد اللقيمي والشيخ مصطفى البكري الصديقي في القرن الثاني عشر الهجـري. وفي اواخر القرن التاسع عشر الميلادي أصبحت القرية حيا من احياء القدس. وسكن علـى مقربة من مقام الشيخ احمد الثوري العلماء وكبار التجار. وكان ضريح الـشيخ مقـصودا



مقام الشيخ الثوري الذي حوّله المحتلون الى مسكن

[٧٣] الانس الجليل، جـ٢ ص ١٤٥ – هناك في ثبت الاعيان المدفونين بالقدس في الفصل الثالث من هذا الكتاب اثنان من العلماء من ذرية الشيخ احمد الثوري.

[٧٤] المختار من الحضرة الانسية، ص ٥٤.

للزيارة حتى سنة ١٩٤٨ عندما احتل الاسرائيليون قمة الجبل. وما يزال مبنى مقام الـشيخ الثوري قائما اليوم لكن الضريح والمصلى اللذين مضى عليهما ثمانمائة عام لم يعـد لهمـا وجود. فقد ازالهما المحتلون الاسرائيليون وحولوا الدار الى مسكن تسكنه الآن، ومنذ سـنة ١٩٦٤، امرأة اسرائيلية امريكية الاصل.

ومن دير ابي ثور ننتقل الى جبل الطور أو طور زيتا شرقي القدس وهـذا الجبـل مقدس عند المسلمين وتشير كلمة " الزيتون" في الآية الاولى من سـورة التـين: "والتـين والزيتون وطور سينين" الى هذا الجبل. قال ابو هريرة: "التين مسجد دمشق والزيتون طور زيتا عند بيت المقدس، وطور سينين حيث كلم الله موسى، وهذا البلد الامين مكة".

"ومن الأسباب التي رفعته (جبل الطور) الى درجة التقديس ان الجيش الاسلامي كان معسكرا فيه عندما جاء لفتح القدس. وفيه أقام الخليفة الثاني عمر بن الخطاب وفيـه دفـن جماعة من شهداء المسلمين في الفتحين العمري والصلاحي"[٧٥].

ولما فتح صلاح الدين بيت المقدس وقف ارض طور زيتا على الشيخ الصالح ولـي الدين ابن العباس احمد بن أبي بكر الهكاري وعلى الشيخ الامام الزاهد ابي الحسن علي بن ابي بكر الهكاري سوية بينهما، وذلك في سنة ٥٨٤هـ.

وفي الطور جامع يقال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى فيه. وقـد جـددت عمارته بعد الفتح الصلاحي.

ومن المقدسات الاسلامية الكائنة في الطور:

٣٧- مقام الصحابي سلمان الفارسي

كان سلمان الفارسي من مقدمي الصحابة. أصله من أصبهان. ولما علم بخبر الاسلام قصد النبي وأعلن اسلامه، وهو الذي اشار على النبي بحفر الخندق حول المدينة المنـورة فـي غزوة الاحزاب. مات سنة ٣٦هـ.

---

[٧٥] المفصل في تاريخ القدس ، ص ٤٤٠.

ونبادر الى القول ان سلمان الفارسي لم يدفن في الطور، وانما دفن في المدائن بالعراق. غير ان في الطور مقاما له. وهو كائن شرقي القرية خلف مقبرتها. " كان هذا المقام في بادئ امره عبارة عن مغارة تحت الارض.

وفي سنة ١٩١٠ بني المقام الحالي. ثم في عام ١٩٢٦ قام السيد محمد عيسى ابو الهوى ببناء جامع له ومئذنة على نفقته، وهو من ابناء الطور الذين كانوا يعملون في امريكا.

ولسلمان الفارسي قدسيته عند اهل الطور فشيوخهم واولادهم ونساؤهم لا يقسمون الا به. وتقوم الاوقاف بادارة شؤون الجامع والمقام[٧٦].

ولسلمان الفارسي مقام بقرية اسدود من اعمال غزة. ويقول مصطفى اسعد اللقيمي " ذكر شيخنا الصديقي (أي مصطفى البكري الصديقي) في رحلته القدسية في زيارة جبل الطور: وكنا بعدما نصلي الصبح والاشراق، نذهب لزيارة سيدي سلمان الفارسي ذي الاشراق. وقال في رحلته العراقية بمناسبة نقلا عن الامام الشعراني في ترجمة سيدي ابراهيم المتولي انه دفن عند سيدي سلمان الفارسي بسدود وقد خلع عليه شهرته انتهى. وقال في الرحلة المذكورة في محل آخر: ثم سرنا الى ان وصلنا الى ايوان كسرى..... وتعديناه الى مرقد الامام الهمام سيدي سلمان الفارسي المقدام"[٧٧].

ويعقب اللقيمي على ذلك قائلا: " لعمري ليس هذا باختلاف لتمكن التوافق بين الاقوال والايتلاف فمقامة في المدائن واضح الدليل لكونه اميرا بها...... فيحمل المقامان الآخران (أي في الطور واسدود) على انهما لجنابه مشهدان". ثم يضيف " متى نسب لولي محل او مكان صار يتعهده بروحانيته"[٧٨] .

---

[٧٦] مصطفى الدباغ – بلادنا فلسطين، جـ٨ ق٢، ص ١٢٩.

[٧٧] كتاب موانح الانس برحلتي لوادي القدس للقيمى – مخطوط في مكتبة الجامعة الاردنية رقم م. خ. ٦ر٩١٥، ص ٦٥، مصور.

[٧٨] نفس المصدر، ص ٦٦.

وفي الطور أيضا:

٣٨- ضريح الولي الصالح محمد بن عمر العلمي

والضريح في زاوية يقال لها الزاوية الاسعدية نسبة لمنشئها اسعد افنـــدي التبريـــزي، مفتي الدولة العثمانية[٧٩]. وفي الزاوية ايضا جامع معمور.

ولد الشيخ العلمي سنة ٩٦٤ وتـــوفي ســـنة ١٠٣٨. وكـــان مـــن كبـــار المتـــصوفة والصالحين. كان في مبدأ امره يسكن دمشق ثم حج وجاور واخيرا عاد الى بلـــدة القـــدس. وينزل الى قبره بدرج تحت الارض، وقد دفنت الى جواره زوجته. ويقوم على امر الزاوية والمسجد اليوم جماعة من آل العلمي[٨٠].

زار الزاوية سنة ١١٠١ الشيخ عبد الغني النابلسي وقال "في الحضرة الانسية": (ثـــم خرجنا فذهبنا الى زيارة الشيخ الكامل والعارف العالم العامل الشيخ محمد العلمي قـــدس الله سره واعلى في درجات المقربين مقره حتى دخلنا الى جامعة المعمور وتربته المملوءة من النور ورأينا تلك المنارة العالية وهي كالعلم فوق جبل الطور.... ونزلنا الى قبره بدرج نحو العشر درجات وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى"[٨١].

وفي عام ١٩٢٢ نزل الزاوية الاسعدية الشيخ مصطفى البكري الصديقي[٨٢]. ووصفها ووصف الجبل فقال في "الخمرة المحسية": "فانه جبل جامع لمـــا لا يحـــصى مـــن انبيـــاء الشكور. وكنا نبيت في الاسعدية التي بناها جناب المرحوم اسعد افندي مفتي ديـــار الـــروم باسم الشيخ محمد العلمي المدفون فيها"[٨٣].

---

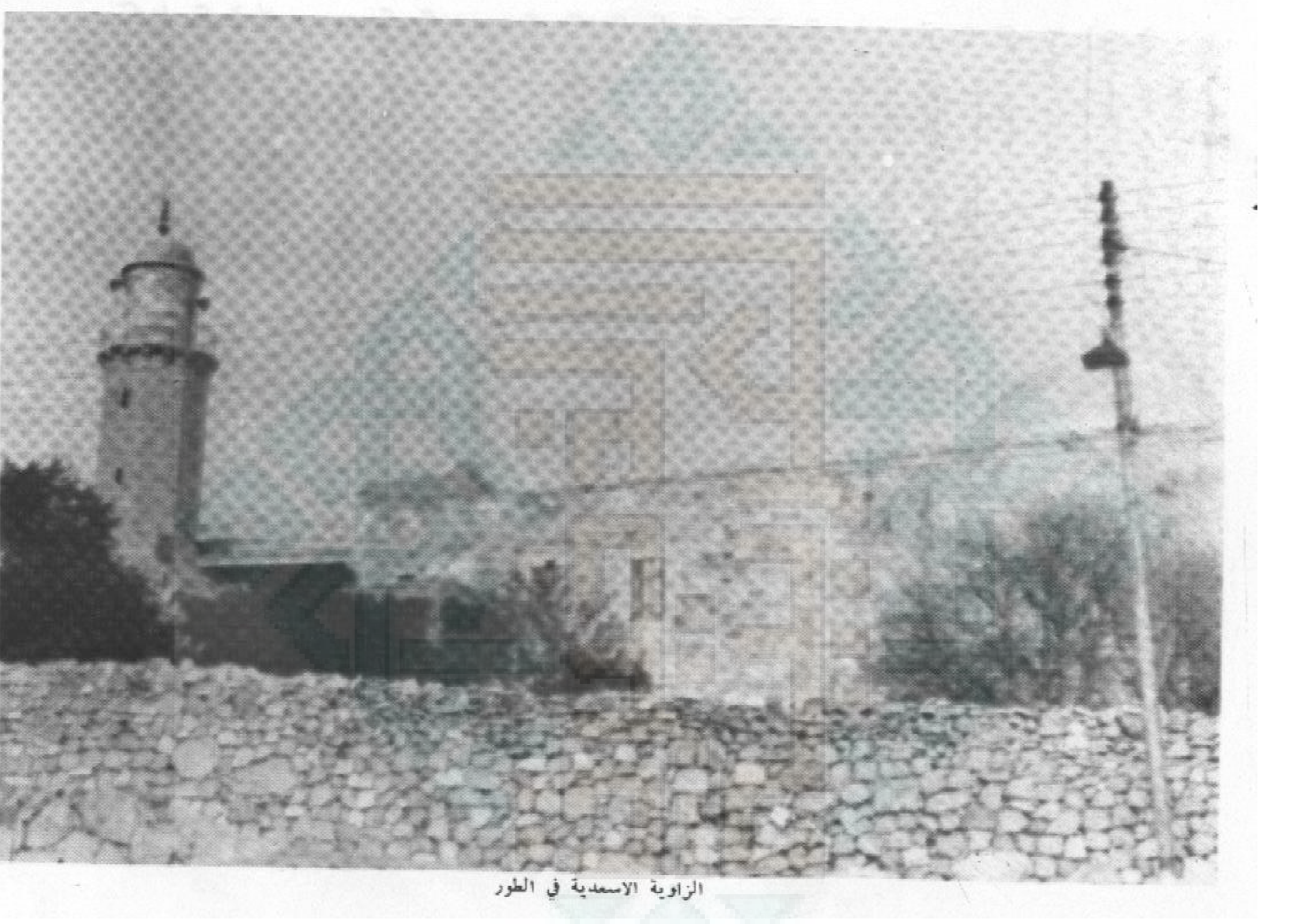
(٧٩) خلاصة الاثر للمحبي ٣٩٦/١.

(٨٠) خلاصة الاثر، ٧٨/٤ و ٧٩.

(٨١) المختار من كتاب الحضرة الانسية، ص ٤٨.

(٨٢) الدباغ، بلادنا فلسطين، جـ ٨ ق ٢ ص ١٨.

(٨٣) الخالدي، أهل العلم والحكم في ريف فلسطين، عمان ١٩٦٨، ص٦٠.



الزاوية الاسعدية في الطور



ضريح الشيخ محمد العلمي تحت الزاوية الاسعدية

وفـــي اســفل الزاويـــة الاســعدية قبـــر آخـــر ينـــسب الـــى احـــدى شـــهيرات التصوف وهو:

٣٩- قبر رابعة العدوية

ورابعة هي ام الخير بنت اسماعيل العدوية، من اعظم الوليات في الاسلام بـــل هـــي اعظم ولية. مولاة آل عتيك، وهم من قيس. استعملت رابعة لاول مرة لفظ الحب للتعبير عن اقبالها على الله واعراضها عن كل ما سواه. وهي السابقة في ابتداع الحـــب الالهـــي فـــي التصوف الاسلامي، ولم يكن حبها لله خوفا من النار او طمعا فـــي الجنـــة. توفيـــت ســـنة ١٣٥هـــ. وقيل سنة ١٨٠هـــ.

قال ابن خلكان: "وقبرها يزار وهو بظاهر القدس علـــى رأس جبـــل يـــسمى جبـــل الطور"[٨٤].

وكذلك قال صاحب الانس الجليل[٨٥] نقلا عن شهاب الـــدين المقدســـي فـــي "مثيـــر الغرام"[٨٦].

وذهب كثيرون الى أن رابعة العدوية دفنت في البصرة. ويرى الهروي في "الاشارات" ص ٢٨ ان القبر المنسوب للعدوية في القدس هو لرابعة اخرى تدعى رابعة الشامية زوجة احمد بن ابي الحواري وهي محدثة. وذهب ابن بطوطة في رحلته الى ان القبر المنـــسوب لرابعة العدوية في الطور انما هو قبر رابعة البدوية المنسوبة الى البادية.

وممـــن زار قبـــر رابعـــة ووصـــفه الـــشيخ عبـــد الغنـــي النابلـــسي (ســـنة ١١٠١) [٨٧]كمـــا زاره الـــشيخ مـــصطفى اســـعد اللقيمـــي الـــدمياطي فـــي اواســـط

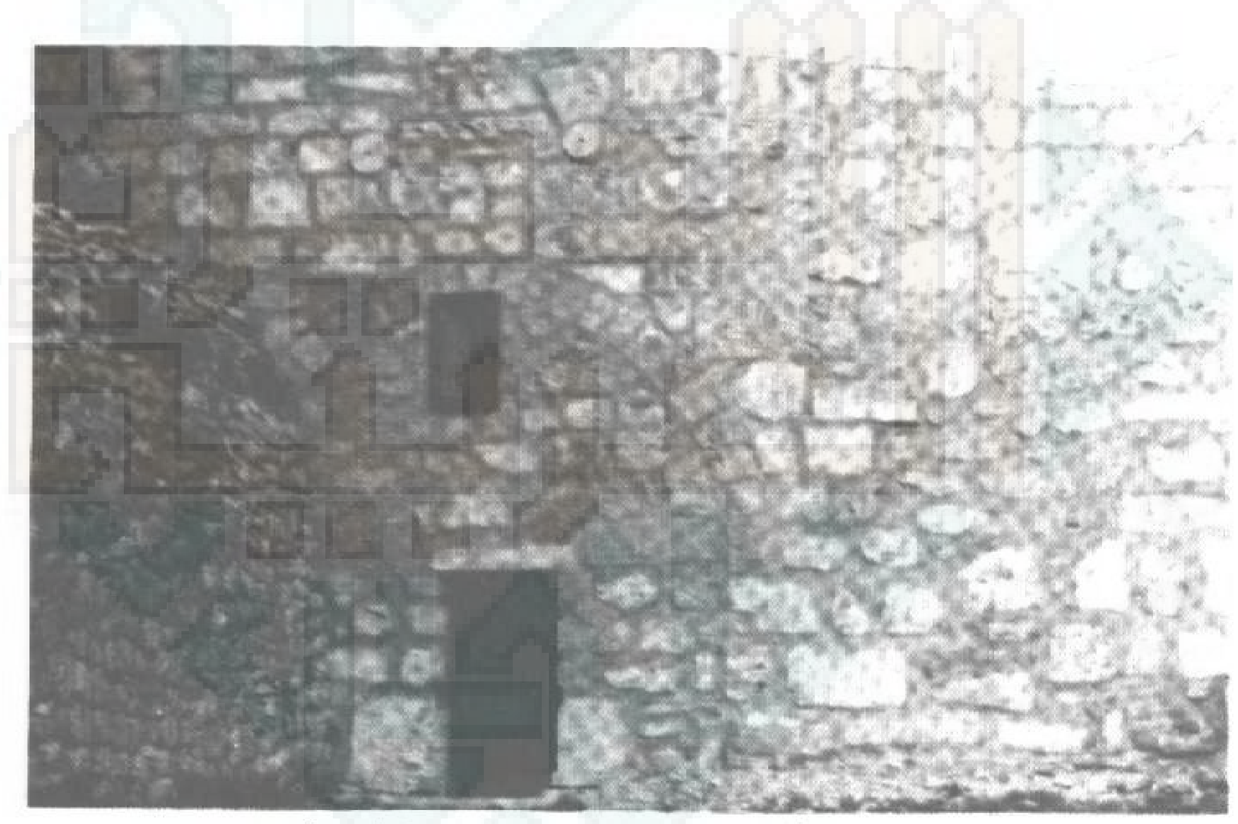
---

[٨٤] وفيات الاعيان ٤٨/٢، ٤٩.
[٨٥] الانس الجليل، جـ٢٩٢/١.
[٨٦] تحقيق أ. س. الخالدي، ص ٤٩.
[٨٧] المختار من الحضرة الانسية، ص ٤٧.

القرن الثالث عشر وتحدث عنه وعن الزاوية الاسعدية وعن جبل الطور كله فقال:

"وبجانب مصعد عيسى زاوية تحير برؤيتها نفوسا، وباسفلها ضريح الشيخ العلمي وزوجته وردناه لنستقي من مناهل حضرته. وقريب منه مكان مأنوس يقصده الزوار فيحوزون به حل الرموز وكشف الاسرار لديه مغارة سنية بهية بها قبر العارفة بالله رابعة العدوية وكنيتها ام الخير من اعيان عصرها اخبارها في الصلاح والعبادة مشهورة......"[٨٨].

ويقع القبر اسفل الزاوية الاسعدية كما ذكرنا، في مبنى قديم رمم مؤخرا بعض ترميم.



مدخل المبنى الذي يضم القبر المنسوب الى رابعة العدوية

[٨٨] موانح الانس في رحلتي لوادي القدس، مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الاردنية رقم م. خ. ٦ر ٩١٥، ص ٦٣ – ٦٤.

ومن جبل الطور ننتقل الآن الى حي الشيخ جراح، وفي هذا الحي:

٤٠- زاوية الشيخ جراح وضريحه

والشيخ جراح هو الأمير حسام الدين الحسين بن شرف الدين الجراحي أحد أمراء الدين الأيوبي. وقف الزاوية الجراحية في القدس. وتوفي سنة ٥٩٨. ودفن في زاويته المذكورة[٨٩]. ويقول العارف ان الأمير حسام الدين كان طبيب صلاح الدين وانه ابلى في معركة القدس بلاء حسنا[٩٠].



ضريح الشيخ جراح

[٨٩] الانس الجليل، جـ٢ ص ٤٨.
[٩٠] المفصل في تاريخ القدس، ص ٢٣٩.

وبظاهر الزاوية من جهة القبلة قبور جماعة من المجاهدين يقال انهم من جماعة الجراحي[٩١].

ما زال ضريح الأمير الجراحي قائما في مكانه بالزاوية التي يسكنها اليوم جماعة من عائلة الديسي، وهم القيمون على المكان.

وهناك قرب زاوية الشيخ جراح مسجد حديث العهد نسبيا بني سنة ١٣١٣، ويعرف بجامع الشيخ جراح.

وعلى بعد عشرة امتار شرقي مدخل الجامع وعلى الجدار الغربي الخارجي للزاوية الجراحية شاهد قبر مثبت في الجدار، ومغطى جزئيا بالقصارة (واطوال الجزء الظاهر منه هي: ٥٣ سم عرض، و ٧٢ سم ارتفاع و ٨ سم سمك) كتب عليه بالخط النسخي الايوبي ما يلي:



شاهد قبر حسام الدين الجراحي

(٩٦) الانس الجليل ، ج ٢/٤٨ .

---

(٩١) الانسى الجليل، جـ٤٨/٢.

١- بسم الله الرحمن الرحيم كل

٢- من عليها فان ويبقا وجه (ربك) ذو

٣- الجلال والاكرام هذا قبر الأمير حسا (م الدين)

٤- (١) لحسين بن عيسى الجراحي رحمه الله ورحم من تر (حم)

٥- عليه توفي الى رحمة الله تعالى في سفر (كذا) سنة ثمان وتسعين (وخمسمائة)[٩٢].

ومن الشيخ جراح نتجه الى الشمال الغربي من مدينة القدس الجديدة الى حي يدعى بحي النبي عكاشة (في شارع يدعوه اليهود اليوم بشارع شتراوس وحي يدعونه زخرون موشه)، وهو حي استولى عليه اليهود سنة ١٩٤٨، وكان قائما وسط الأحياء اليهودية قبل كارثة ١٩٤٨. في هذا الحي يقوم مسجد بداخله:

٤١- مقام الصحابي الجليل عكاشة بن محصن

وهو عكاشة بن محصن بن حرثان بن قيس بن مرة بن بكير بن غنم ابن اسد بن خزيمة الاسدي حليف بني عبد شمس. من السابقين الأولين وشهد بدرا. وقع ذكره في السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب. ومع انه من المعروف ان الصحابي عكاشة لم يمت في القدس بل استشهد في قتال اهل الردة، قتله طلحة الاسدي الذي تنبأ[٩٣] فان مقامه في القدس فيه قبر. ويقال انه ظهر لشخص كان يصلي في هذه البقعة. وأمره بأن يقيم له مقاما في هذا المكان[٩٤]. ويذكر عبد الغني النابلسي في "الحضرة الانسية" انه زار مقام سيدنا عكاشة في القدس "على

---

[٩٢] M. H. Burgoyne and A. Abul – Hajj/ Twenty Four Medieval Arabic Inscriptions from Jerusalem in Levant Vol. XI (١٩٧٩) p. ١٢٤/ ١٢٥.

[٩٣] الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني جـ٢ مصر ١٣٢٨هـ. ص ٤٩٤.

[٩٤] انظر

T. Canaan – "Mohammedan Saints…" in J. P. O. S. Vol, XII p, ٦٥,



ستار القبر وتحته المصاحف الأثرية المخطوطة بعد تمزيقها
في مقام سيدنا عكاشة سنة ١٩٢٩

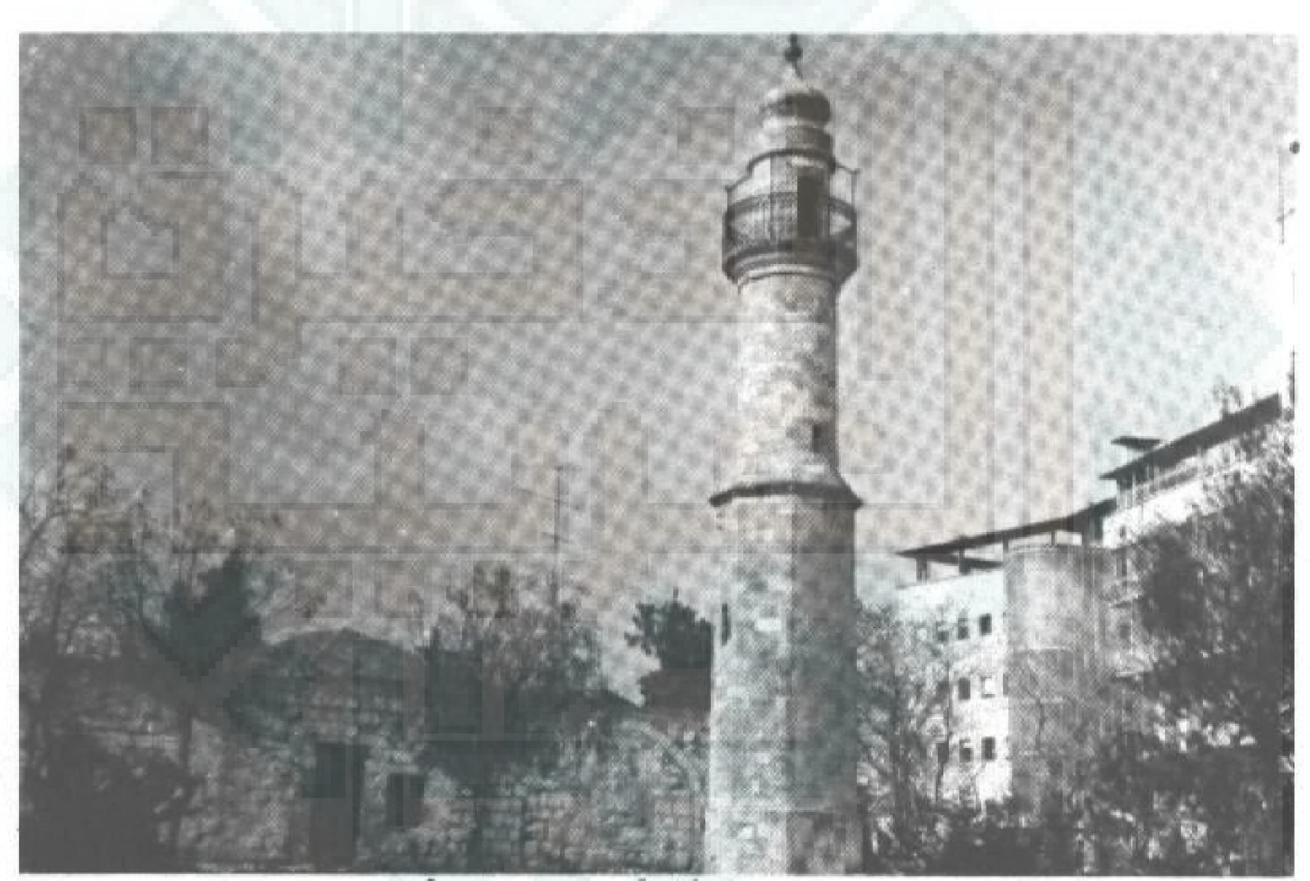
ما هو مشهور وقرأنا الفاتحة ولمن دفن في البرية"[٩٥]. وكان في اول كتابه هذا قد ذكر بأنه قرأ الفاتحة على روح سيدنا عكاشة بن محصن، عندما كان مسافرا بين القنيطـــرة وجـــسر يعقوب. " لانا مررنا بمكان يسامت قبره بين القبور"[٩٦].

على القبر المنسوب الى سيدنا عكاشة كتبت الكلمات التالية:

لا اله الا الله محمد رسول الله

هذا ضريح سيدنا عكاشة صاحب رسول الله

الفاتحة سنة ١٢٨٠ [٩٧].



مسجد سيدنا عكاشة (صورة حديثة)

(٩٥) المختار من الحضرة الانسية، ص ٦٣.
(٩٦) المصدر نفسه، ص ٩.
(٩٧) Canaan, p. ٦٥.

مسجد سيدنا عكاشة مهجور ومغلق، وربما كان كذلك قبل سنة ١٩٤٨ لأن من كـــان يزوره حتى في عهد الانتداب البريطاني كان عرضه للاعتداء عليه. وفي شهر آب من سنة ١٩٢٩ حطم ضريح سيدنا عكاشة تماما عندما هاجمت المسجد جماعة كثيفة مـــن اليهـــود واعملوا فيه ايدي النهب والتمزيق والاتلاف. هدموا الضريح وقبور المجاهـــدين، ومزقـــوا ستائر الاضرحة الاثرية في المسجد وفي القبة القيمرية المجاورة له وكذلك العمـــائم التـــي فوقها. ونهبوا ما كان في المسجد من كتب وشمعدانات وحطموا الأثاث ومزقوا المـــصاحف شر تمزيق[٩٨].

وعلى بعد حوالي ٢٠ مترا الى الشرق من مسجد سيدنا عكاشة يقع اثر اسلامي هـــام آخر هو:

٤٢- القبة القيمرية

هذه القبة من منشآت اواسط القرن السابع الهجري وقد وصفها مجير الدين فقال:

" قبة محكمة البناء بظاهر القدس الشريف من جهة الشمال مما يلي الغرب. ونـــسبتها لجماعة من الشهداء المجاهدين. وهم: الأمير الشهيد حسام الدين ابو الحسن بن ابي الفوارس القيمري ووفاته في العشر الاوسط من ذي القعدة سنة ثمان واربعين وستمائة.

والأمير ضياء الدين موسى بن ابي الفوارس ووفاته في عاشر ذي القعدة سنة ثمـــان واربعين وستمائة.

والأمير حسام الدين خضر القيمري ووفاته في رابع عشر ذي الحجـــة ســـنة احـــدى وستين وستمائة.

والأمير ناصر الدين ابن ابي الحسن القيمري ووفاته في عشري صفر ســـنة خمـــس وستين وستمائة.

---

[٩٨] عن بيان اصدرته جمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة في ١٩٢٩/١٠/٧.

وبالقبة المذكورة قبر الأمير ناصر الدين محمد جابر بك احد امراء الطبلخانه بالشام وناظر الحرمين بالقدس الشريف والخليل عليه السلام ووفاته ليلة الاثنين حادي عشر المحرم سنة ست وسبعين وسبعمائة.

وبظاهر القبة المذكورة تربة بها قبور جماعة من المجاهدين رحمهم الله تعالى[٩٩].

ان الامراء القيمرية المذكورين ينسبون الى قيمر (بضم الميم) وهي قلعة بين الموصل وخلاط. وقد برز اسم القيمرية هؤلاء في القرن السابع الهجري وكان منهم جماعة في دمشق، وجماعة في مصر....... وقد انحازوا الى السلطان الناصر يوسف محمد بن غازي بن يوسف بن شاذي، صاحب مصر والشام وحفيد صلاح الدين الايوبي (٦٢٧ – ٦٥٩): ملك هذا السلطان حلب عند موت والده سنة اربع وثلاثين وستماية وكان تحت وصاية جدته ضيفة خاتون ثم استقل بالملك سنة ٦٤٠. واستولى على دمشق، التي كانت تحت حكم المصريين، سنة ٦٤٨، بعد أن وصلته الكتب من الامراء القيمرية الذين كانوا في المدينة يستدعونه ويحثونه فسار ودخل البلد وقبض على جماعة من المصريين. ولما وصل الخبر الى مصر قبضوا على من عندهم بمصر من القيمرية[١٠٠].

ويضيف احمد بن ابراهيم الحنبلي الذي أخذنا عنه هذه المعلومات انه حصلت في سنة ٦٤٨ معركة بين الناصر والمصريين بقيادة المعز ايبك بالقرب من العباسية يوم الخميس العاشر من ذي القعدة وانكسر الناصر " ثم حمل المعز على لؤلؤ (قائد جيش الناصر الارمني الاصل) فهزمه واخذه اسيرا فضربت عنقه بين يديه وكذلك ضياء الدين القيمري[١٠١].

---

[٩٩] الانس الجليل، جـ ٢ ص ٤٨ و ٤٩.

[١٠٠] كتاب "شفاء القلوب في مناقب بني ايوب" لاحمد بن ابراهيم الحنبلي المتوفى سنة ٨٧٦، تحقيق ناظم رشيد، بغداد ١٩٧٨، ص ٤١٢ والصفحات التالية.

[١٠١] المصدر السابق، ص ٤١٤.

ان هذه المعلومات تتفق تماما مع ما ذكره مجير الدين من أن ضياء الـدين القيمـري توفي في العاشر من ذي القعدة سنة ٦٤٨ وتؤكدها. وواضح ان ضياء الدين المذكور قتـل في المعركة التي اشرنا اليها ثم نقل الى القدس ودفن فيها. وكذلك الأمر مع ابيه " الأميـر الشهيد حسام الدين القيمري" الذي يذكر مجير الدين انه توفي في العشر الاوسـط مـن ذي القعدة من السنة ذاتها.

وبعد دفن هذين الاميرين في القبة المذكورة أصبحت تربة للقيمرية فدفن فيها بعـدهما الأميران حسام الدين خضر المتوفى سنة ٦٦١ والامير ناصر الدين ابن ابي الحسن المتوفى سنة ٦٦٥ بعد استشهادهما في معارك أخرى.

ومما هو جدير بالاشارة اليه ان صاحب "شفاء القلوب" يقول ان المنهزمين من قـوات الناصر في معركة ٦٤٨ رجعوا الى الشام. وكان معهم تاج الملوك بن المعظم توران شـاه بن الناصر صلاح الدين الايوبي " وهو مجروح. فحمل الى القـدس فمـات بـه"[١٠٢]. ولا يعرف مكان دفنه. وقد يتبادر الى الذهن انه دفن في القبة القيمرية، مع الأميرين اللذين سبق ذكرهما؟

القبة القيمرية كبيرة نسبيا وعالية " حوالي ١٠×٨م، في ارتفـاع حـوالي ١٢ متـرا تقديرا)، وتحيط برقبة القبة النوافذ من جميع الجهات. وبابها الرئيسي الذي يعلوه قوس يفتح الى جهة الشمال. وهو مفتوح دائما الآن، فليس له مصراعان. وفوق الباب طلاقة مستطيلة. والواجهة الغربية للبناء وكذلك الشرقية خالية من النوافذ.

وفيما يلي بعض الصور التي التقطت لمبنى القبة من الخارج في سنة ١٩٣٤.

---

[١٠٢] المصدر السابق، والصفحة ذاتها.



(تصوير : سالم الحسيني)

وعندما ندخل من الباب الرئيسي للقبة الذي يفتح شمالا نجد امامنا وعلى الحائط الجنوبي محرابا، ونجد على يميننا، على الحائط الغربي، خمسة قبور حجرية متجاورة، بازاء الباب.

وقد كانت القبة موضع رعاية قبل الاحتلال الاسرائيلي (لسنة ١٩٤٨) وكانت القبور مغطاة بالستائر، وعلى الاضرحة عمائم كما يظهر في احدى الصور الثلاث التالية التي التقطت في تشرين ثان سنة ١٩٣٤.

والمبنى اليوم من الداخل والخارج في حالة سيئة بابه ونوافده بلا مصاريع تعصف فيه الرياح صيفا شتاء، وهو يعاني من الاهمال التام.

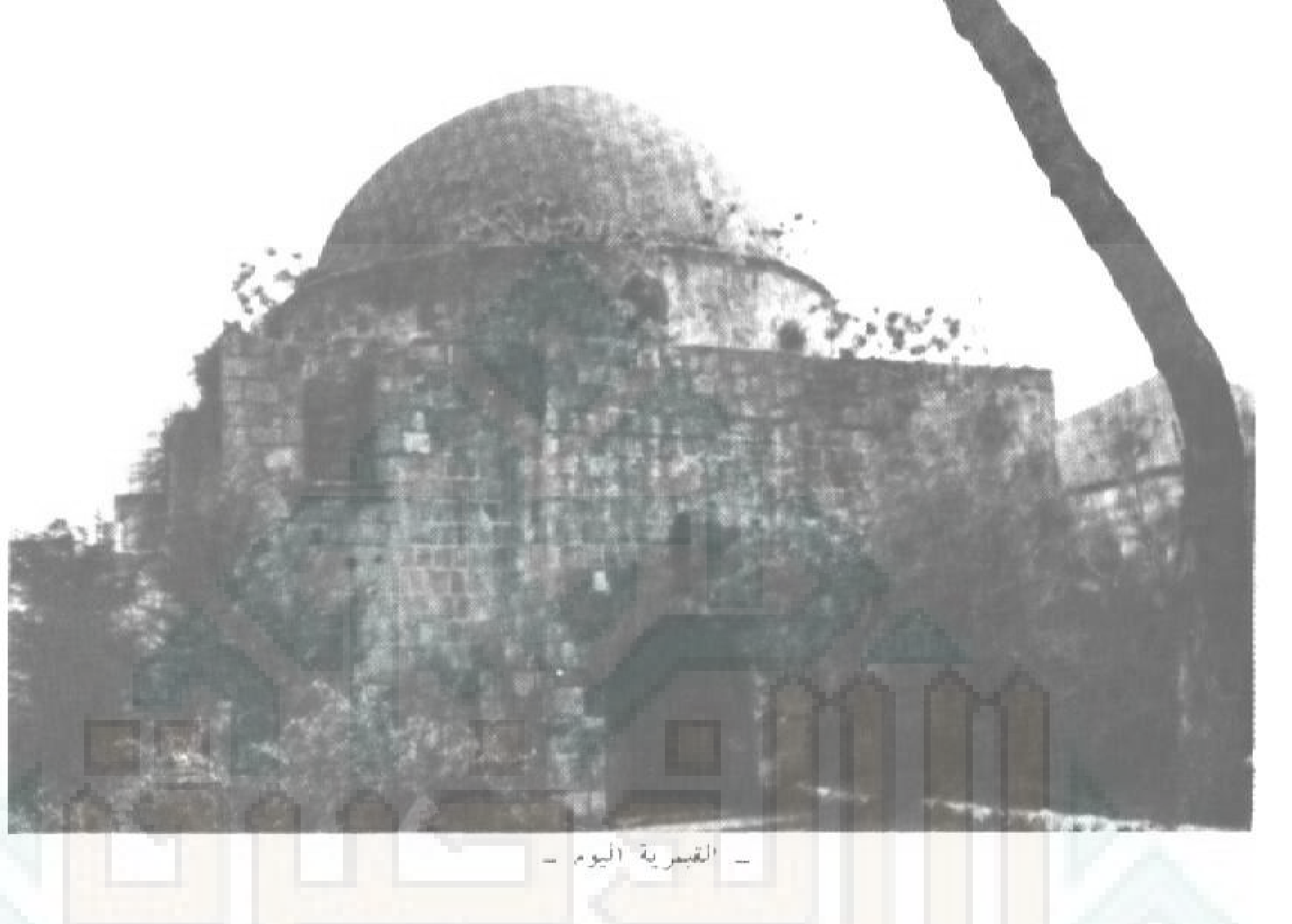


Setting of Dome

ولو استمررنا في السير شمالا بغرب بعد مقام سيدنا عكاشة والقيمرية لوصلنا الى "خان الظاهر" على مدخل قرية لفتا، وهو الخان الذي عمره الظاهر بيبرس سنة ٨٦٢ "ونقل اليه باب قصر الخلفاء الفاطميين ووقف عليه نصف قرية لفتا وجعل بالخان فرنا وطاحونا وجعل للمسجد الذي فيه اماما وشرط فيه أشياء من فعل الخير من تفرقة الخبز على بابه واصلاح حال النازلين به وأكلهم وغير ذلك. وقد أخذ الوقف الذي بالشام وانقطع ما كان شرط فيه من الخبز وغيره لفساد الزمان وتلاشي الأحوال"[١٠٣].

---

[١٠٣] الانس الجليل، جـ٨٧/٢.



ـ القبرية اليوم ـ

وبالقرب من خان الظاهر كان:

٤٣- قبر شهاب الدين بادار القونوي

وهو "السيد الشريف الحسيب النسيب الشيخ شهاب الدين ابو الخير بادار بن عبد الله القونوي البصير نزيل القدس الشريف. كان يتكلم على الناس بقبة السلسلة بصحن الصخرة.

قال الشيخ بدر الدين محمود العجلوني: ما عرفت الله الا بملازمة مجالسه.... (وقبره) معروف يزار وعنده ايوان فيه محراب على جانب الطريق. توفي يوم الجمعة الثامن من شعبان سنة ثمانين وسبعمائة[١٠٤].

كان هذا في الماضي، أما اليوم فتقوم في مكان خان الظاهر المحطة المركزية لباصات شركة ايجد الاسرائيلية.

---

(١٠٤) الانس الجليل، جـ٢/١٦٠.



الفصل الثاني

مقابر القدس

١- مقبرة ماملا.

٢- مقبرة باب الرحمة.

٣- مقبرة باب الساهرة.


الذخيرة العربية

مقابر القدس لها مكانة دينية وأثرية خاصة، فهي قديمة جدا وورد ذكر بعض المواقع القائمة عليها في القرآن الكريم. وقد حفلت هذه المقابر بقبور الشهداء الذي سقطوا من أجل القدس ودفاعا عنها، كما أنها طوت اجداث ملوك وأمراء، وعلماء وفقهاء، وأولياء وصوفية مما لا يقع تحت حصر. انه تراث من الجلال والقدم. ومع ذلك فإن هذه المقابر لم تلق شيئا يذكر من عناية الأحفاد بذكرى الاجداد كما لم تلق الرعاية الواجبة أيضاً سائر المقدسات في تراب بيت المقدس وفلسطين.

وسوف نخص بالذكر في الصفحات التالية المقابر الثلاث الرئيسية التي يثوى فيها الآلاف من الأعيان والعلماء والصالحين والمجاهدين. وأولى هذه المقابر هي:

١- مقبرة ماملا

مقبرة ماملا هي كبرى مقابر بيت المقدس الاسلامية وأوسعها شهرة. تبلغ مساحة هذه المقبرة ١٦٨ دونما[١] وهي تقع خارج المدينة القديمة الى الغرب على بعد حوالي ميل واحد من باب الخليل. ولا يعرف بالتحديد متى استعملت كمقبرة. ويذكر المؤرخون أن سنحاريب ملك آشور عسكر في أرضها بجيشه عندما جاء لفتح القدس سنة ٧١٠ق.م. وقد ارتبط اسم المقبرة بأهم الأحداث التاريخية التي مرت بالقدس. ومن ذلك مثلا فتح الفرس للمدينة سنة ٦١٤، وفتح الصليبيين لها سنة ١٠٩٩م، واسترداد القدس بقيادة صلاح الدين سنة ١١٨٧م. وفيما يتعلق بالحدث الأول اقترن فتح الفرس للمدينة بعمليات واسعة من التدمير والنهب والسلب. وقدر عدد القتلى من سكان المدينة المسيحيين بأكثر من ستين ألف نسمة دفن عدة آلاف

منهم في ماملا. وكان لليهود نصيب واف في هذه العمليات. ويقول المؤرخ ابن البطريق (أفتيشيوس) في كتابه الذي ألفه سنة ٣٢٨هـ .- ٩٣٠م عن الفتح الفارسي: " وخرب أكثر المدينة وقتل اليهود مع الفرس

(١) أوراق عارف العارف : المجموعة التاسعة .

من النصارى ما لا تحصى كثرتهم، وهم القتلى الذين ببيت المقدس في الموضع الذي يقال له ماملا"[٢].

وامتلأت بركة ماملا وأراضيها بجثث المسيحيين، ولهذا السبب أقيمت كنيسة عند المكان الذي دفنوا فيه. والظاهر أن أرض ماملا كانت تستعمل كمقبرة قبل ذلك أيضاً وربما استعملت كمقبرة لأول مرة في العصر، البيزنطي.

وفي صدر العصر الاسلامي استعملت ماملا على الأرجح كمقبرة. وليس لدي شواهد تبين بالتحديد متى تم ذلك لأول مرة[٣] غير أننا نعرف ان الصليبيين بعد فتحهم لبيت المقدس ٤٩٢هـ/ ١٠٩٩م ألقوا في ماملا بجثث عشرات الآلاف من المسلمين الذي ذبحوهم عندما احتلوا القدس. (كثير من المؤرخين يقدرون عدد القتلى بسبعين ألفا)[٤].

---

[٢] نشر تاريخ ابن البطريق في بيروت سنة ١٩٠٤. واقتباسنا عن "بلدانية فلسطين العربية" للأب مرمرجي، ص ٢٠٣.

[٣] المعلومات التي يوردها مجير الدين عن مقبرة ماملا قليلة نزرة، وهو لا يذكر شيئا عن بدايات استعمال المقبرة في العصر الاسلامي.

[٤] يروى فالكر من مدينة شارتر Fulcher of Chartres في كتابه Historia Hierosolymitana رواية شاهد عيان للمذبحة فيقول: كم كان مدهشا أن نرى مشاتنا وفرساننا يبقرون بطون الشرقيين الذين ذبحوهم ليستخرجوا من امعائهم النقود الذهبية التي ابتلعتها حلوقهم الكريهة وهم أحياء. وبعد ايام قلائل اقام رجالنا كوما عظيما من الجثث واحرقوها ليكتشفوا المزيد من العملة الذهبية. ثم يقتبس ابيات لاوفيد (Ovid).

" ركض رجالنا وسيوفهم مسلولة في المدينة، فلم يوفروا أحدا حتى أولئك الذين استجدوهم الرحمة... وسقط الناس كما تسقط حبات التفاح المتعفنة عن الاغصان المهتزة وحبات البلوط عن الاشجار المتمايلة... الخ".

Fulcher of Chartres – "A History of the Expedition to Jerusalem" (١٠٩٥-١١٢٧) translated by F. R. Ryan – University of Tennessee press, Knoxville ١٩٦٩, U. S. A, p. ١٢٢.

ونقل القتلى بالعربات الى ما صار يعرف بمغارة الجماجم بماملا (وقد وضع صلاح الدين الايوبي نطاقا وسياجا على هذه المغارة ثم جعل عليها مصلى)[٥].

وتدل الخرائط المسيحية للقرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) أن أرض ماملا استعملت مقبرة ل "كهنة القبر المقدس" وكان فيها قبور عديدة مغطاة بشواهد صليبية[٦].

وعندما جاء صلاح الدين ليحرر القدس عسكر جنده قرب المقبرة ووقف صلاح الدين بركة ماملا على الخانقاه التي وقفها على الصوفية، وأصبحت تعرف بالخانقاه الصلاحية[٧].

وبعد الفتح الصلاحي ظلت ماملا تستعمل كمقبرة بلا انقطاع حتى سنة ١٩٢٧، عندما أمر المجلس الاسلامي الأعلى بوقف الدفن فيها، بعد ان اتسع عمران القدس وأصبحت المقبرة في وسط المدينة فضلا عن امتلائها بالقبور.

وفي هذه القرون الطوال ووري في ثرى ماملا "خلق من الأعيان والعلماء والصالحين" لا يمكن احصاؤهم وان كان من السهل يراد نماذج كثيرة منهم. وكان من أوائل من دفن في ماملا بعد الفتح الصلاحي ضياء الدين عيسى بن محمد الهكاري الفقيه والشخصية البارزة في عهد صلاح الدين. وقد دفن في المقبرة سنة ١١٨٩/٥٨٥م. وقد أوردنا في الفصل الثالث من هذا الكتاب اسماء حوالي ١٥٠ شخصا دفنوا فيها وفيهم الامراء والعلماء والأولياء والمتصوفون والشهداء والمجاهدون. وترجع ضخامة عدد الذين دفنوا في مقبرة ماملا الى أنها مقبرة جليلة القدر ولها مكانة عريقة في التراث. فقد

---

[٥] علي سعيد خلف: شيء من تاريخنا، ص ٦٣.
[٦] هكذا يقول الأب بارنابا ما يسترمان B. Maistermann في كتابه Guide to the Holy Land المطبوعة ترجمته الانجليزية في لندن سنة ١٩٢٣. ص ٢٩٠ .
[٧] نص وقفية صلاح الدين للخانقاه في معاهد العلم في بيت المقدس، ص ٣٣١.

روى عن خليد بن دعلج قال : سمعت الحسن يقول: " من دفن في بيت المقدس في زيتــون الملة فكأنما دفن في السماء الدنيا". وقال خليد: "فما عرفت الملة حتى قدمت بيت المقدس"[٨]. وعن عبد الرحمن بن عدي المازني قال : سألني عبد الرزاق عن منزلتي فأخبرته اني من بيت المقدس فقال: هل تعرف زيتون الملة قال: قلت نعم " قال : بلغني: أنها روضـــة مــن رياض الجنة[٩].

وربما كان من المناسب أن نذكر هنا شيئا عن اسم المقبرة. والواقع أن هناك قدرا كبيرا من الغموض يحيط بالتسمية.

يقول مجير الدين: " وتسميتها ماملا قيل انما أصله مما من الله وقيل باب الله.... ويقــال زيتون الملة. روي عن الحسن انه قال من دفن في بيت المقدس في زيتون الملة فكأنه دفن في السماء الدنيا. واسمها عند اليهود ملواء وعند النصارى بابيلا. والمشهور علــى الــسنة العامة ماملا"[١٠].

ويستعمل أهل القدس كثيرا اسم " مأمن الله" ولا ندري أصل هذه التسمية، وربمــا كــان تحريفا لـــ "ما مِنَ الله" الذي ذكره مجير الدين. وهناك آخرون يشتقون الكلمة من ماء مــلا على اعتبار أن هذا اسم ذلك المكان في غابر الازمان[١١] أو من ماء ميلــو Millo علــى اعتبار أن هذا اسم قديم لأحد أحياء القدس[١٢]. وفي هذه الحالة يعني ما ميلو: الماء القــادم من ميلو. وكان ميلو في القديم اسم جزء من القدس القديمة جدا عند جبل الضهور (اوفــل) وربما كان المقصود عين أم الدرج.

ويضاف الى هذه النظريات في أصل الاسم ما ذكره برنارد الحكيم. وهو احد الحجــاج المسيحيين الى القدس في القرن التاسع الميلادي من أن ماملا اسم قديسة مسيحية عاشت في هذا المكان. قال برنارد الحكيم:

---

[٨] باعث النفوس الى زيارة القدس المحروس، ص ٧٢. وزيتون الملة هي ماملا.
[٩] المصدر نفسه، والصفحة نفسها.
[١٠] الانس الجليل ٦٤/٢.
[١١] المفصل ، ص ٥٠٥.
[١٢] السير السليم في يافا والرملة واورشيلم، ص ٢٤٣، عن المفصل، ص ٥٠٥ .

على بعد ميل واحد غربي مدينة القدس تقوم كنيسة القديسة ماملا التي تضم أجساد كثير من الشهداء الذين ذبحهم الشرقيون واجتهدت هذه القديسة في دفنهم"[١٣].

والشرقيون المشار اليهم بكلمة Saracens يقصد بهم الفرس الذين احتلوا القدس قبل الفتح الاسلامي سنة ٦١٤. لكن الأب برنابا مايسترمان يرى أن كنيسة ماملا لم تسم كذلك نسبة لقديسة من القديسة وانما نسبة للبقعة المقدسة التي بنيت عليها[١٤].

هذه هي الآراء المختلفة حول التسمية ولا نستطيع القطع بصحة أحدها في هذه المرحلة.

وبسبب المكانة الجليلة لمقبرة ماملا وللمدفونين فيها كانت المقبرة من الأماكن المقصودة للزيارة في بيت المقدس سواء من أهل المدينة نفسها أو من الحجاج المسلمين الوافدين اليها. ومن هؤلاء الزوار – على سبيل المثال الرحالة الشيخ مصطفى اسعد اللقيمي الدمياطي الذي كتب في كتابه:

"موانح الانس برحلتي لوادي القدس" يقول:

"ذهبت بعد العصر بصحبة اعزة كرام الى مقبرة ماملا مدفن الخلاصة الابرار الوارد في فضلها الأخبار والآثار... فزرنا من بها من السادات ووقفنا بأعتاب تلك القارات كالشيخ عبد الله القرشي وابن ارسلان وابن الهمام وابن جماعة الكبير الشان والشيخ الدجاني والكمال بن ابن شريف وغيرهم ممن محيت من قبورهم الآثار، ولم تزل تتلى في الكتب لهم الأخبار فقرأت لهم ما تيسر. وختمت بالسبع المثاني ودعوت الله ببلوغ المنا وحصول التهاني، فانشرح بتلك الزيارة صدري واستبشرت بنجاح قصدي وأمري.

رعا الله وادينا المقدس انه   حوى روضة الفردوس اجداث ماملا
مآثر رضوان ومهبط رحمة   أصبت به من عالم الغيب ماملا[١٥]

---

(١٣) The Itinerary of Bernard the Wise (A. N. ٨٧٥) in Palestine Pilgrims Text Society vol. III, p. ١٠. ١٥ New York ١٩٧١.

(١٤) Guide to the Holy Land by B. Meistermann. London ١٩٢٣, p. ٢٨٨.

(١٥) موانح الانس في رحلتى لوادي القدس، ورقة ١٢٢ من المخطوط.

وفي سنة ١١٠١ زار المقبرة الشيخ عبد الغني النابلسي وقال: وفيها خلق كثير من الأكابر والاعيان والشهداء والصالحين والتابعين[١٦].

لقد مضى زمان على مقبرة ماملا كانت فيه موضع عناية. وقد شيدت فيها على مدى قرون طوال قباب وأضرحة وترب بأنواع المرمر والرخام والأحجار الملونة، وكانت فيها مئات الشواهد المكتوبة بأنواع الخطوط الكوفية والايوبية والمملوكية والعثمانية، لكن المنشآت التي شيدت في المقبرة زال أكثرها والشواهد القديمة كانت قد أصبحت نادرة في بداية هذا القرن. وكثير من الشواهد القليلة الباقية امحت الكتابة عليها فلم تعد تقرأ، واستعملت في كثير من الأحيان لوحات الرخام للشواهد القديمة ليكتب عليها من جديد لقبور أحدث عهدا.

بعض معالم المقبرة

الزاوية القلندرية:

حفلت مقبرة ماملا الواسعة بكثير من المعالم. كانت فيها فيما مضى زاوية فخمة لم يعد لها الآن أثر وهي الزاوية المعروفة بالزاوية القلندرية وصفها مجير الدين بقوله: "وبوسط...المقبرة زاوية تسمى القلندرية بها أبنية عظيمة. وكانت هذه الزاوية كنيسة، وهي من بناء الروم، وتعرف بالدير الأحمر[١٧]. وللنصارى فيها اعتقاد. فقدم الى بيت المقدس رجل اسمه الشيخ ابراهيم القلندري وأقام بها جماعة من الفقراء (الصوفية) فنسبت اليه وسميت بالقلندرية[١٨]. ثم تحدث مجير الدين عما سبقت الاشارة اليه من قيام الست طنشق المظفرية بمساعدة الشيخ القلندري على تعمير الزاوية في القرن الثامن وبناء قبة محكمة البناء فيها على قبر أخيها بهادر وتعمير الحوش المحيط بالزاوية وذلك في سنة ٧٩٤.

---

[١٦] المختار من الحضرة الانسية، ص ٦٢، والآثار الاسلامية في فلسطين والاردن، للعابدي، ص ٧٨.

[١٧] ربما كانت هي كنيسة القديسة ماملا التي أشرنا اليها اعلاه.

[١٨] الانس الجليل، جـ٢ ص ٦٤.

ويضيف مجير الدين قائلا: "وقد خربت الزاوية وسقطت في زمن قريب في سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة واستمرت خرابا الى يومنا، وبها يدفن الاعيان من الامراء ممن يرد الى بيت المقدس وغيرهم. وأرض هذه القلندرية ومعظم أرض ماملا صخر أصم وحفر القبـــور فيها بمشقة زائدة"[١٩].

زالت معالم القلندرية تماما اليوم. وكانت تقع جنوبي مقبرة ماملا الحالية وربمـــا فـــي الموقع الذي قامت عليه سنة ١٩٣٠ عمارة فندق بالاس (جنوب سور المقبرة الحـــالي)[٢٠]. وهذا يدل على أن مقبرة ماملا كانت أوسع في الماضي مما كانت عليه منذ خمسين سنة.

ونذكر من الاعيان الذين دفنوا في القلندرية ممن سنتحدث عنهم مرة ثانية فيما بعد كلا من زين الدين عبد الكريم بن عبد الرحمن القرقشندي وهو امام علامة من أعيـــان علمـــاء القدس. توفي سنة ٨٥٢، وشيخ الاسلام شمس الدين محمد بن اسماعيل القرقــشندي عـــالم القدس المتوفى سنة٨٠٩[٢١] والقاضي شمس الدين أبي زرعة الزرعي المتوفى سنة ٨٨٤، والأمير ناصر الدين محمد بن الهمام ناظر الحرمين الشريفين المتوفى ٨٧٦ والأمير دقماق الاينالي نائب القدس زمن السلطان قايتباي المتوفى سنة ٨٧٧، والأمير جاني بك الفقيه من أمراء السلاح المتوفى سنة ٨٨٣.

حوش البسطامية:

كان لفقراء البسطامية في ماملا حوش خاص بهم، في أقصى شمال المقبرة انـــدثرت آثاره. كان يدفن فيه فقراء هذه الطريقة التي كان لها في القرن

---

[١٩] الانس الجليل، جـ٢ ص ٦٥.

[٢٠] بيان الى العالم الاسلامي لراغب الخالدي وآخرين، ص ١٨.

كان المجلس الاسلامي الأعلى قد قرر اقامة عمارة هذا الفندق سنة ١٩٢٧ بعد ايقاف الدفن في المقبرة، وبعد أن اصدرت دائرة الافتاء بالقدس فتوى بجواز البناء لكون الارض التي سيشاد الفندق عليها خالية من القبور أو مندرسة القبور ولا أثر للاموات فيها ولكون المنفعة العامة حاصلة ببناء الفندق... الخ. (شيء من تاريخنا لعلي سعيد خلف، ص ٧١).

[٢١] دفن غيرهما في القلندرية كثيرون من الشيوخ القرقشندية.

الثامن زاويتان في القدس: احداهما في ساحة الحرم شرقي صحن الصخرة والأخرى في حارة المشارقة (السعدية اليوم).

وممن دفن في هذا الحوش من البسطامية الشيخ عبد الله بن خليل الاسد ابادي البسطامي مؤسس الزاوية البسطامية في القدس المتوفى سنة ٧٩٤، واستاذه الشيخ علي العشقي البسطامي المتوفي سنة ٧٦١، وتقي الدين الطولوني البسطامي شيخ المدرسة الطولونية المتوفى سنة ٨٤٣، والشيخ شمس الدين محمد الهروي شيخ الصلاحية المتوفى سنة ٨٢٩، والشيخ شمس الدين محمد بن خضر الرومي المدرس بالأقصى المتوفى في الستينات من القرن التاسع، والشيخ شمس الدين محمد الجلجولي قاضي جلجوليا المتوفى سنة ٨٧٨، والشيخ عمر المصمودي مؤسس زاوية المغاربة في القدس والمتوفى سنة ٧٠٣.

وكان في مقبرة ماملا أحواش أخرى كثيرة خصصت لأفراد متميزين بالجاه والمكانة او لمجموعات. ومن هذه الأحواش الأخرى مثلا حوش الامير طوغان العلائي المجاور للقلندرية وممن دفن فيه الشيخ تقي الدين ابو بكر بن تاج الدين ابي الوفا الحسيني المتوفي سنة ٨٥٩، وحوش ابي عبد الله القرشي الذي دفن فيه كثير من اتباعه ومريديه وحوش شهاب الدين بن ارسلان الذين دفن فيه كثير من اتباعه ايضا، والاولياء خاصة يدفن بعضهم قرب بعض، وحوش خليفة المالكي الخ.

بركة ماملا:

ومن معالم ماملا ايضا بركتها التاريخية الشهيرة.

وبركة ماملا بركة واسعة يبلغ طولها نحو ٨٩ مترا وعرضها ٥٩ مترا وعمقها ستة أمتار. ومعظمها منقور في الصخور وجدرانها وقعرها مكلسة بالحجر والطين. وماؤها صاف ويضرب لونه الى الزرقه وتجمع البركة مياه الشتاء لترسلها الى بركة السلطان غربي جبل صهيون. في قناة تمر من "جورة العناب". وهذه البركة هي جزء من الصدع الذي يدعى وادي الربابة (أو وادي هنوم Hinnom – ومنه كلمة جهنم) ويمتد منها عبر جورة



بركة ماملا ، وتظهر في الصورة اسوار القدس على بعد حوالي ميل كما تظهر القبور والتربة الكبكية (طبعة حجرية عن صورة التقطها بيروتي Pierotti سنة ١٨٦٤)

العناب ثم بركة السلطان ثم وادي الربابة الذي يفصل بين جبلي النبي داود والثوري الى بير أيوب وادي سلوان. وفي العصور القديمة كان يغذي البركة نبع يدعى نبع جيحون العلوي يقع شمالي البركة. وعند هذا النبع مسح سليمان ملكا على اسرائيل، على ما جاء في التوراة[٢٢].

وكانت بركة ماملا تسمى ايضا في وقت من الاوقات بركة البطرك، لأنه كان هنالك قناة تحت الأرض توصل مياه البركة الى بركة حمام البطرك في حارة النصارى بالقدس. وقد عثر على قناتين رومانيتين قرب باب الخليل وقناة ثالثة عند بناء كنيسة المسيح قرب قلعة القدس[٢٣].

---

[٢٢] Guide to the Holy Land by Father Barnabas Meistermann – English translation, London ١٩٢٣ p. ٢٨٩.

[٢٣] المصدر نفسه، ص ٢٨٨ و ٢٨٩.

وسبق أن ذكرنا ان الفرس واليهود القوا بعدة آلاف من جثث المسيحيين سكان القدس عند فتح الفرس للمدينة سنة ٦١٤، في بركة ماملا، وأن صلاح الدين الايوبي وقف البركة بعد الفتح الصلاحي على الخانقاه الصلاحية سنة ٥٨٥هـ (١١٨٩م).

التربة الكبكية:

وهناك معلم شهير آخر في مقبرة ماملا يدعى التربة الكبكية.

تقع التربة الكبكية على بعد حوالي ١٠٠ متر الى الشمال الشرقي من بركة ماملا.

تحدث مجير الدين عن الكبكية فقال: "وبمقبرة ماملا قبة محكمة البناء نسبتها للامير علاء الدين ايدغدي بن عبد الله الكبكي المدفون بها ووفاته في يوم الخميس خامس رمضان سنة ثمان وثمانين وستمائة"[٢٤].

والأمير علاء الدين ايدغدي كان من أكابر الأمراء، كان في الاصل مملوكا لموظف أيوبي كبير في سوريا ثم عمل في القاهرة. وعمل في عهد بيبرس حاكما على صفد ثم على حلب (سنة ٦٧٧) وسجن ثم أطلق سراحه. وعندما فقد نظره أقام بالقدس وأصبح ناظر الحرمين في أيام الظاهر بيبرس الى أيام قلاوون. وعمر في القدس أشياء كثيرة منها رباط البصير بباب الناظر وبلط صحن الصخرة، وعمر المغلق بالخليل على باب المسجد الذي بداخله الأفران والطواحين. توفي سنة٦٨٨[٢٥].

ويذكر مجير الدين أنه دفن في رباطه بباب الناظر (ص ٦٥). ولكنه عندما يتحدث عن الكبكية يقول انه مدفون فيها. لكنا لا نملك الا أن نرجح أنه مدفون في الكبكية لأن التربة أنشئت خصيصا له. وهناك نقش فوق بابها يؤيد ذلك.

لتربة الكبكية الجميلة قاعدة مكعبة عليها قبة تستند الى رقبة مستديرة والبناء كله من الحجر المصقول. وفي الحائط الشمالي بوابة بداخلها باب فوقه عتبة يؤدي الى غرفة الضريح. وهناك على جانبي فتحة البوابة مصطبتان

---

[٢٤] الانس الجليل، جـ٢ ص ٦٥.

[٢٥] المصدر نفسه، ص ٢٧٠. وكذلك

C I A Jerusalem p. ٢٠٣ ff.

على ارتفاع مدماك واحد وفوق الباب قوس صغير يعلوه قوس كبير فوق البوابة.

وهناك على لوحة رخامية فوق الباب (قياسها ٦٤ ×٤٤سم) نقش يتألف من خمسة أسطر من الخط النسخي المملوكي، بحروف صغيرة هذا نصه:

١- بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على نبيه محمد وآله

٢- هذه تربة العبد الفقير الى الله تعالى الأمير علاء

٣- الدين ايدغدي بن عبد الله المعروف بالكبكي توفي

٤- في يوم الخميس الخامس من شهر رمضان المعظم سنة

٥- ثمانية وثمانين وستماية تغمدة الله برحمته وأسكنه جنته[٢٦].



(٢٦) C I A Jerusalem no. ٦٨.

وكذلك مجموعة السيد سالم الحسيني .

في واجهات التربة الأخرى الشرقية والجنوبية والغربية هنالك أربع نوافذ عليها قضبان حديدية وفوق كل منها عتبة يعلوها قوس.

وعندما ندخل من الباب الى غرفة الضريح نرى فيها نافذة في الجدار الغربي وأخرى في الجدار الشرقي واثنتين في الجدار الجنوبي. وبين النافذتين محراب، وفي وسط الغرفة ضريح حجري كبير عليه اقواس. والغرفة مزدانة بالأفاريز والأشكال المختلفة.

لقيت الكبكية اهتام الكثيرين من علماء الآثار الأجانب منهم كليرمون جانو الفرنسي[٢٧] وماكس فان برشم السويسري[٢٨]. وممن درس القبة وكتب عنها في الفترة الأخيرة أ. وولز من مدرسة الآثار البريطانية في القدس سابقا[٢٩].

وقد زعم كليرمون جانو أن معظم البناء بما في ذلك الضريح، هو بناء صليبي. ولا يشاركه هذا الرأي فان برشم ولا وولز.

غير ان من المسلم به أن هناك في الضريح بقايا أعمدة من المباني الصليبية استعملها العرب في البناء. لكن طراز البناء وتصميمه هو عربي اسلامي من أواخر القرن السابع/ الثالث عشر ويؤيد ذلك ايضا اسم ايدغدي وتاريخ البناء ومجير الدين الحنبلي.

ان مقبرة ماملا، هذا الأثر الاسلامي الباذخ، الذي ضم بين جنباته الآلاف من عظماء المسلمين، قد تعرض، كغيره من الآثار الاسلامية، لكثير من الاهمال منذ عشرات السنين، وبعد الاحتلال الصهيوني لمعظم القدس سنة ١٩٤٨ أمعن الاسرائيليون في انتهاك حرمة المقبرة بشكل تشمئز منه النفوس. فانتقصوا من أطرافها وشقوا فيها الطرقات، وجعلوا جزءا

---

(٢٧) في كتابه Archeological Researches in Palestine, Vol. I, ٢٨٦.

(٢٨) ٢٠٣ C I A, Jerusalem p.

(٢٩) A. G. Walls, Levant ٦ (١٩٧٤) p. ٤٩.



(الكيكية صورة من أوائل هذا القرن التقطها فان برشم)

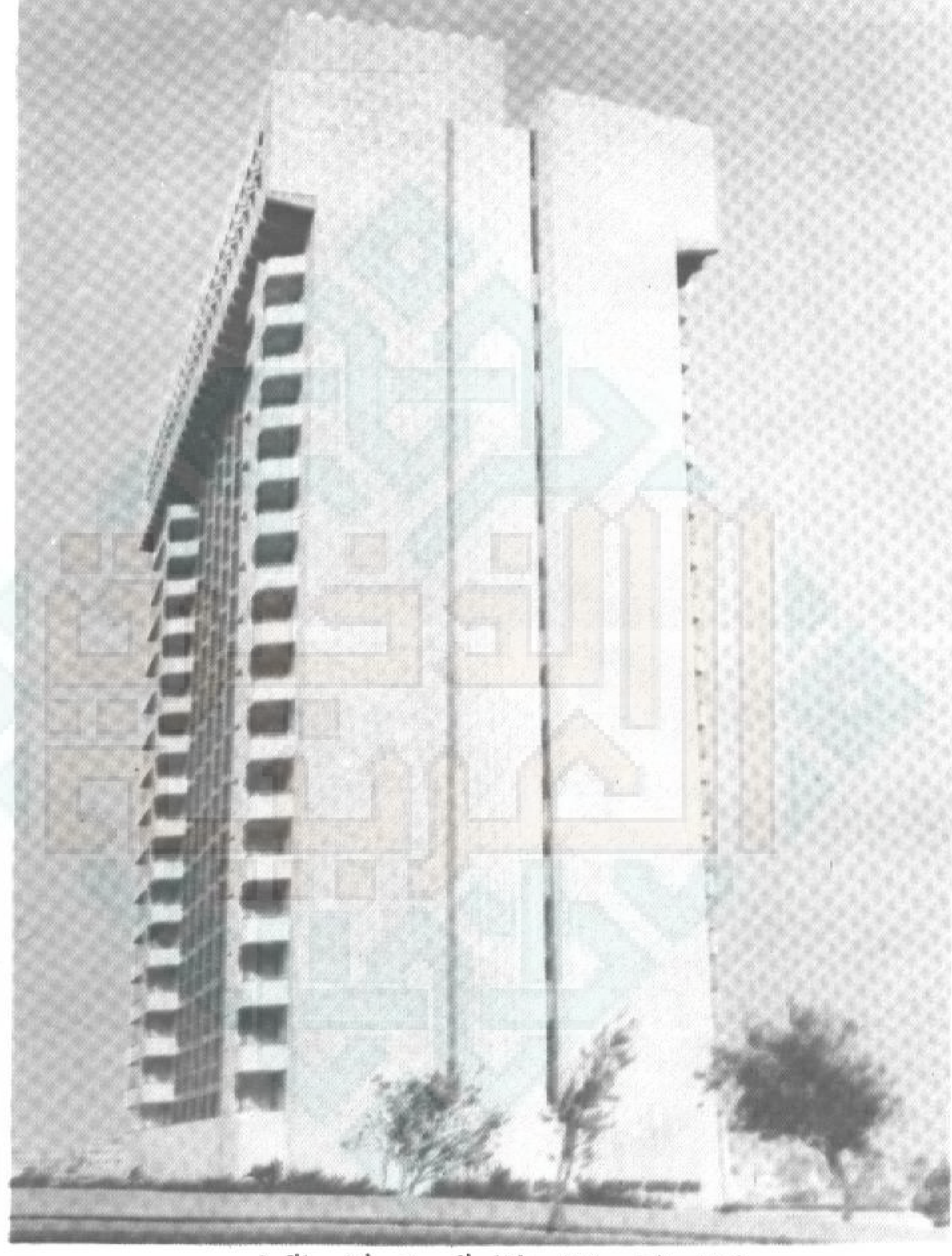
كبيرا منها حديقة عامة واقاموا على أجزاء واسعة منها موقفا للسيارات ومدرسة كما أنشأوا في أجزائها الغربية فندقا ومتجرا كبيرا.

ولم يبق من ماملا سوى أجزاء صغيرة مهملة تماما تعشش فيها الطيور وقد ارتفعت فيها الحشائش فغطت كثيرا من قبورها... التي قلبت منها الشواهد واختلطت حجارتها بعضها ببعض واختفت قبور كانت الى عهد قريب تزار وتقرأ عليها الدعوات. وقد أوردنا فيما يلي من هذا الكتاب أسماء ١٤٩ عينا من الأعيان المدفونين في ماملا[٣٠].

[٣٠] في الفصل الثالث ثبت طويل باسماء العديد من الاعيان المدفونين في ماملا، وفي الفصل الرابع بعض النقوش التي عثر عليها على الاضرحة في ماملا وفي المتاحف والمقابر الاخرى.



الكبكية ـ صورة حديثه



الفندق المدعو بفندق بلازا أقيم على أرض المقبرة



طرق ومواقف سيارات أقيمت بعد احتلال سنة ١٩٤٨ داخل مقبرة ماملا ٠

٢- مقبرة باب الرحمة

تقع مقبرة باب الرحمة خلف سور الحرم الشرقي مباشرة وتمتد عدة مئات من الأمتار بمحاذاة السور الشرقي وعلى امتداده. وهذه مقبرة عريقة وقديمة جدا، وفيها قبور عدد من صحابة رسول الله منهم شداد بن اوس الذي نزل فلسطين وسكن القدس وتوفي فيها سنة ٥٨، ودعاه أبو الدرداء بـ " فقيه هذه الأمة"، وعبادة بن الصامت أول قاض مسلم في فلسطين، سكن القدس وتوفي بها سنة ٣٤. ويقع قبرا أوس وعبادة على بعد أمتار قليلة جنوب باب الرحمة. ومنهم كذلك ذو الاصابع التميمي اليمني ويقال الخزاعي والجهني، وهو من اهل اليمن قال الهروي ان قبره خلف سور الحرم من الشرق[٣١].

قال البشاري المقدسي في القرن الرابع " وادي جهنم على قرنة المسجد الى آخره قبل الشرق. فيه بساتين وكروم وكنائس ومغاير وصوامع ومقابر وعجائب ومزارع. وسطه كنيسه عيسى بن مريم. ويشرف عليه مقابر فيها شداد بن اوس بن ثابت وعبادة بن الصامت"[٣٢].

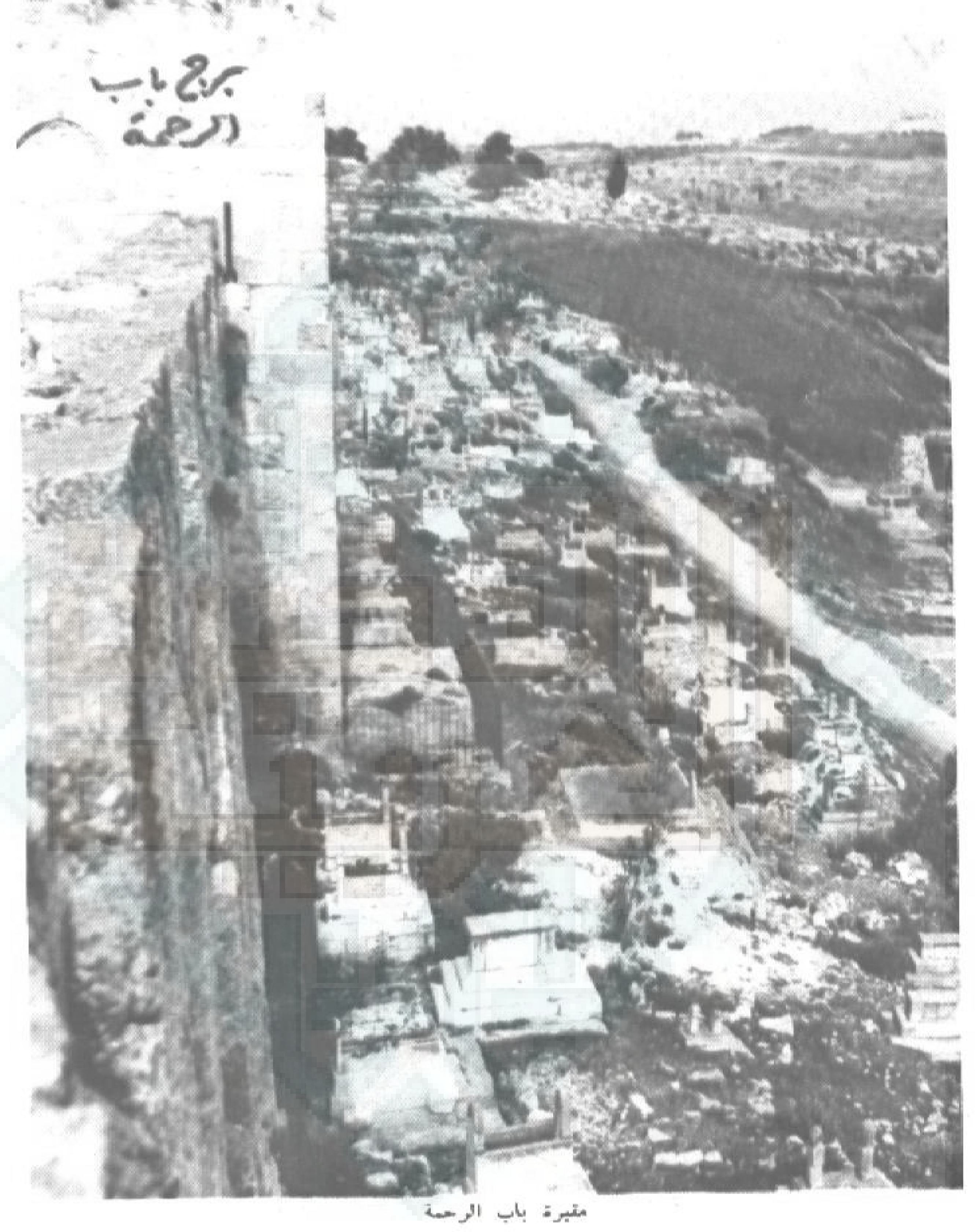
وتستعمل مقبرة باب الرحمة كمقبرة اسلامية منذ الفتح العمري قبل الف واربعمائة سنة. ومن الجدير بالذكر أن باب الرحمة الذي يفتح على المقبرة وكذلك السور الجنوبي ورد ذكرهما في القرآن الكريم:

"فضُرب بينهم بسور له باب باطنُه فيه الرحمة وظاهرة من قبله العذاب"- سورة الحديد، الآية الثالثة عشرة.

قال الطبري: "هو سور بيت المقدس الشرقي" باطن السور فيه الرحمة حيث المسجد، وظاهره الوادي الذي تحته، وهو وادي جهنم أو وادي النار (قدرون أو سلوان).

---

[٣١] انظر سيرته فيما بعد، الاشارات، ص ٢٨.
[٣٢] احسن التقاسيم، ص ١٧١، بلدانية فلسطين العربية، ٢٣٣.



مقبرة باب الرحمة

في مقدمة الصورة موضع قبري الصحابيين عبادة وأوس رضي الله عنهما

(تصوير قسم الآثار الاسلامية
بدائرة أوقاف القدس)

أما باب الرحمة نفسه فهو في الحقيقة بابان متجاوران ومتحدان يعلوهما قوسان، وهما متينات رائعا البنيان. وقد كانا مغلقين على عهد مجير الدين أيضا[٣٣]. ويقول العمري في أواسط القرن الثامن: "ويقال ان عمر بن الخطاب غلقهما لما فتح القدس فلم يفتحا حتى الآن"[٣٤].

ويسمي المسيحيون البابين مجتمعين بالباب الذهبي، وهم يعتقدون أن المسيح دخل القدس في المرة الأخيرة من هذا الباب، ويرى علماء الآثار ان طراز بناء الباب الحالي هو اما بيزنطي واما اموي، أي من القرن السابع الميلادي.

ويسمي المسلمون البابين أحيانا باب الدهرية. والاعتقاد السائد هو أن تسمية باب التوبة وباب الرحمة تشير الى توبة آدم وحواء بعد عصيانهما أمر ربهما ثم تشير الى رحمة الله لهما بعد قبول التوبة. ويوم القيامة يخرج الناس من هذين البابين فريقين. فريق الى الجنة وفريق الى النار... ويسيرون على الصراط الممتد من باب الرحمة الى جبل الطور.

وكان في مقبرة باب الرحمة فيما مضى كثير من المشاهد والترب والأضرحة التي زالت الآن وعفت آثارها، وشواهد القبور الأثرية نادرة، بل تكاد تكون معدومة.

ومن الشواهد القديمة في المقبرة تربة الشيخ علي الاردبيلي التي أسست سنة ٨٣٢هـ ثم أعيد بناؤها سنة ١١٣٣هـ. فعلى بعد بضعة أمتار من باب الرحمة تقوم بقايا بناء صغير يستند الى سور الحرم الشرقي كان عليه قبتان عليهما عمامة، وله فتحة من جهة الشمال. وعلى هذا البناء من جهة الشرق لوحة من الجير قياسها ١٠٠× ٦٠ سم في حالة جيدة كتب عليها ما يلي بالخط النسخي الجيد:

---

[٣٣] الانس الجليل ٦٢/٢.

[٣٤] مسالك الابصار في ممالك الامصار (الدباغ ٢/١٠ / ص ٤٦٣/٤٦٢).

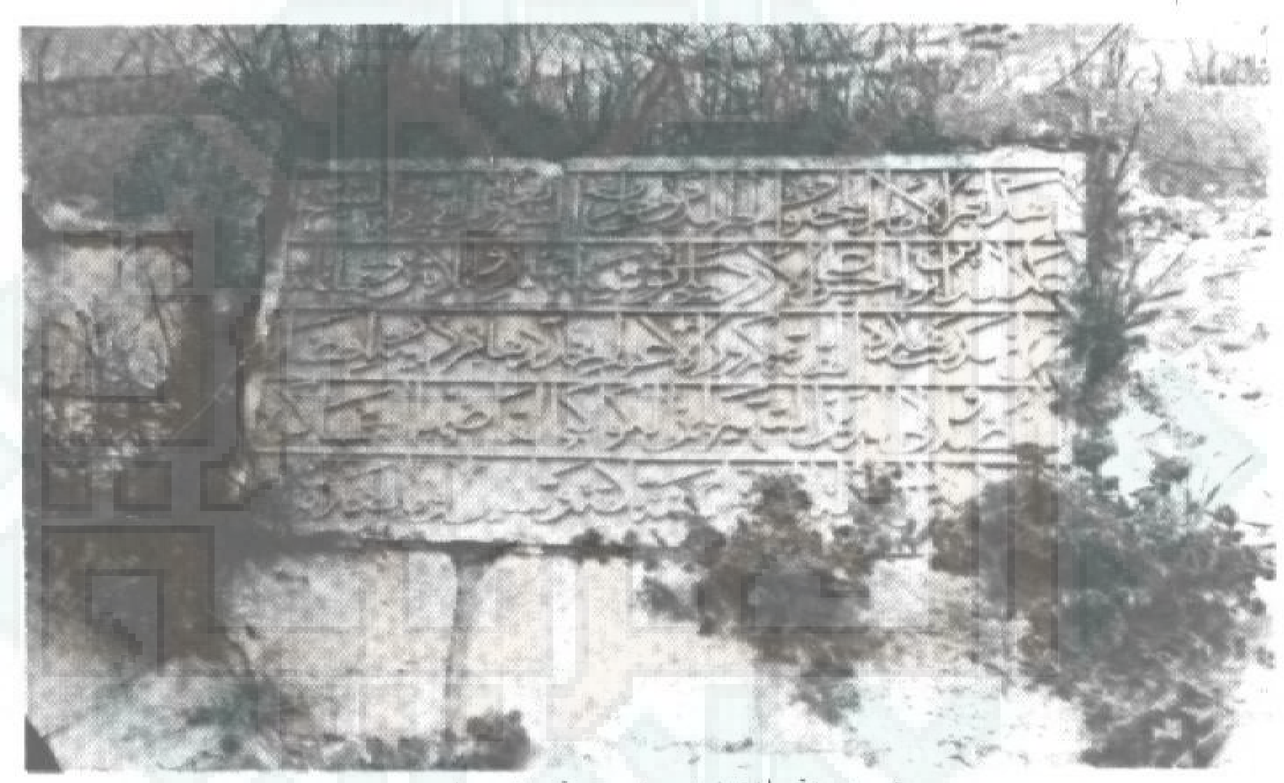
١- هذا قبر الامام المحقق والحبر المدقق جامع الشريعة والحقيقة الشيخ.

٢- علاء الدين ابو الحسن علي الاردبيلي توفي سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة.

٣- ثم انهدمت القبة بكرور الاعوام فجددها من ذريته أفضل

٤- الفضلاء ولي الدين الشهير بابن الكواكبي القاضي بالعساكر

٥- المنصورة في الدولة العثمانية سنة ثلاثة وثلثين ومائة بعد الالف.



صورة حديثة للشاهد على تربة الاردبيلي

والشيخ علي الاردبيلي أرخ له مجير الدين فقال:

"الشيخ الصالح العابد علاء الدين ابو الحسن علي بن الشيخ العابد المسلك صدر الدين بن الشيخ الصالح صفي الدين الاردبيلي العجمي

الزاهد العابد الحجة شيخ الصوفية وابن شيخهم. كان والده من أعيان الصالحين ببلده ولـــه كرامات ظاهرة... وكذلك كان ولده علي المشار اليه.... قدم الى دمشق في ســـنة ثلاثـــين وثمانمائة قاصدا الحج ومعه خلق كثير من أصحابه وأتباعه وجاور بمكة، ثم قدم الى بيت المقدس ويقال انه شريف علوي.

توفي بالقدس الشريف في أواخر جمادى الاول سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة عن نحـــو ستين سنة، ودفن بباب الرحمة بلصق سور المسجد. وكان يومـــا مـــشهودا لدفنـــه، وبنـــى أصحابه على قبره قبة كبيرة وهي مشهورة تقصد للزيارة[٣٥].

وبعد ثلاثة قرون حل بالتربة خراب فاصلحها، كما يذكر نص الشاهد، شـــخص مـــن أعقابه يعرف بابن الكواكبي كان يشغل وظيفة قاضي عسكر في الجيش العثماني.

وفي مقبرة باب الرحمة أيضاً، وعلى مسافة قصيرة جنوبي الباب، يقوم بناء قديم هـــو فسقية للسادة المولوية عليه لوحة بالخط النسخي كتب عليها ما يلي:

"**هذه الفسقية وقف على السادة المولوية في سنة ١٠٣٣**"[٣٦].

وقد كان المولوية، كما هو معروف، كثيرين في العهد العثماني وكانت لهم في القدس زاوية مشهورة وتنظيم واسع تدعمه الدولة العثمانية.

وفي شمال مقبرة باب الرحمة هنالك جزء من المقبرة يفصله الآن عن سائرها الطريق المـــؤدي مـــن بـــاب الاســـباط الـــى ســـتنا مـــريم ورأس العـــامود يدعى المقبرة اليوسفية. وفي هذا الجزء جدد الأمير قانصوه اليحياوي كافل المملكة الشامية، حـــين كـــان مجـــاورا بالقـــدس، تربـــة يـــشتمل بناؤهـــا علـــى

---

(٣٥) الانس الجليل ١٦٩/٢.

(٣٦) C I A, Jerusalem, p. ٤٥٠.

ايوان وبه مدفنان من جهتي الشرق والغرب، ودفن بها من توفى من أولاده. وفي سنة ٧٨٢ سافر الى صفد لتولي نيابتها فلم تكمل عمارتها. فلما استقر في نيابة الشام ثانيا جهز مالا لعمارتها فأكملت ببناء الحوش الشمالي والبوابة وحفر الصهريج، وبنى المتوضأ. وكملت عمارتها في سنة ٨٩٥ وصارت مشهورة [٣٧].

وفي المتحف الاسلامي في القدس لوحة (تحمل رقما مبدئيا هو S XXIV) من الحجر الجيري الصلب مكسرة الأطراف (ارتفاعها ٣٣ سم. وعرضها الأصلي حوالي ٥٥سم، الآن ٤١سم، وسمكها ٢٥ سم) نقشت عليها الكلمات التالية بالخط النسخي المملوكي:

١- ....بانشاء عمارة هذه التربة المباركة

٢- ....السيفي قانصوه اليحياوي كافل المملكة

٣-..........(ر) جب الفرد سنة أربع وتسعين وثمانمائة

والنص الكامل هو على الارجح:

١- بسم الله الرحمن الرحيم أمر بانشاء عمارة هذه التربة المباركة

٢- المقر العالي المولويالاميري السيفي قانصوه اليحياوي كافل المملكة

٣- الشامية أعز الله أنصاره في رجب الفرد سنة أربع وتسعين وثمانمائة[٣٨].

لم يعد لهذه التربة من اثر الآن، ولكن أنقاضها كانت ظاهرة في اواخر القرن الماضي[٣٩].

---

[٣٧] الانس الجليل، جـ٢ ص ٦٣ – ٦٤.

[٣٨] M. H. Burgoyne and A. Abul – Hajj – Twenty Four Medieval Arabic Inscriptions From Jerusalem – Levant XI (١٩٧٩) p. ١٣٦.

[٣٩] المصدر السابق نفسه.

كانت مقبرة باب الرحمة فيما مضى أوسع مما هي عليه الآن. وربما كانت ممتدة الى اسفل الوادي عند كنيستي الجسمانية وستنا مريم. ومما يدل على ذلك أن عمال البلدية الذين وسعوا الطريق التي تمر أمام هاتين الكنيستين في أواسط القرن الحالي عثروا علـــى قبـــر مجير الدين الحنبلي مؤرخ القدس في مكان لا يبعد سوى بضعة أمتار عن كنيسة ستنا مريم فنقلوا العظام من مكانها الى مكان آخر قريب وحفروا له قبرا جديدا وبنوا على قبرة الجديد قبة صغيرة ترتكز الى اربعة اعمدة[٤٠].



قبة قبر مجير الدين الحنبلي قرب كنيستي ستنا مريم والجسمانية

[٤٠] المفصل لعارف العارف، ص ٥٠٩.

وجعل حول القبر حوش صغير له جدران أربعة تعلوها قضبان حديدية ونقشت علـــى الجدار الشمالي الكلمات التالية:

"بسم الله الرحمن الرحيم

١- كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام

٢- هذا قبر الفقير الى الله تعالى القاضي عبد الرحمن بن محمد

٣- (بن) مجير الدين العليمي الفخري الحنبلي المقدسي

٤- مؤرخ القدس والخليل توفي سنة سبع وعشرين وتسعمائة"

وفيما يلي صورة النقش:



ان مقبرة باب الرحمة شأنها شأن مقبرة ماملا كانت من المقابر المقصودة للزيـــارة، وقد أمها على مدى القرون العديد من الحجاج والزوار، وقرأوا ما تيسر لهم قراءاته علـــى أرواح المدفونين فيها من صحابة الرسول والمجاهدين والعلماء. وممن زارها فـــي القـــرن الثاني عشر الشيخ الرحالة مصطفى اسعد اللقيمي الذي قال في قبري عبادة وشداد:

يمم مقام عبادة بن الصامت والـــــشهم شـــــدادا ببـــــاب الرحمـــــة

فهما الامامان اللذان تفيئا مـــــن صـــحبة المختـــــار أينـــــع دوحـــــة

شهدا المشاهد والمواقف كلها بـــــشراهما فـــــازا بـــــأرفع رتبـــــة

وقد أوردنا في الفصل الثالث من هذا الكتاب ثبتا بأسماء ٥٤ من الأعيان المـــدفونين بباب الرحمة فليرجع له.



مقبرة باب الرحمة سنة ١٨٨٧ ـ عن كتاب

Jerusalem, Bethany and Bethlehem by J. L. Porter London, 1887, p. 11'

مقبرة الساهرة (باب الساهرة)

هذه هي المقبرة الثالثة الكبيرة من مقابر المسلمين في القدس.

تقع هذه المقبرة على مسافة امتار قليلة خارج سور القدس عند باب الساهرة علـــى جبل يعرف باسم جبل الساهرة، وكانت فيما مضى تمتد الى سهل مستو تحت الجبل يـــسمى سهل الساهرة ايضا. وقد شرف اسم الساهرة بوروده في القرآن الكريم، كما ذكر في كثيـــر من كتب الاثر والتراث

قال تعالى: "فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة"(٤١)، روى الضحاك عن ابـــن عباس قال: "زجرة واحدة" أي نفخة واحدة " فاذا هم" أي الخلائق أجمعين "بالساهرة" أي على وجه الأرض بعدما كانوا في بطنها(٤٢).

قال أبو عبلة في تفسير قول الله تعالى: " الساهرة البقيع الذي الى جانـــب الطـــور، طور زيتا"(٤٣) . وورد في تفسير معنى الساهرة أنها (الفلاة ووجه الارض وقيـــل الارض العريضة البسيطة. والساهرة عند العرب الارض التي تبعث سالكها على السرى فيها لينجو منها. ومعنى الساهرة أرض لا ينامون عليها ويسهرون)(٤٤).

وأرض الساهرة هي أرض القيامة وساحة الحشر. جاء في "باعث النفـــوس" عـــن حذيفة وابن عباس وعلي رضي الله عنهم قالوا: " كنا جلوسا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يحشر الناس فوجا لفيفا.......(الى قوله).. فينتهون الى أرض يقال لها الساهرة.

وان هي ناحية ببيت المقدس تسع الناس وتحملهم باذن الله تعالى"(٤٥).

---

(٤١) سورة النازعات، الآيتان ١٤ و ١٥.
(٤٢) القرطبي، أبو عبد الله محمد: الجامع لاحكام القرآن، جـ١٩، القاهرة، ١٩٥٠، ص ١٩٦.
(٤٣) باعث النفوس، ص ٧٢، اتحاف الاخصا ورقة ٥٠.
(٤٤) اتحاف الاخصا ورقة ٥٠.
(٤٥) باعث النفوس، ص ٧٢، اتحاف الاخصا ورقة ٥٠.

وقال المقدسي: " حدثونا عن أبي العباس أن الساهرة هي أرض القيامة. بيضاء لا يسفك فيها دم"[٤٦].

وقال الثوري: " الساهرة أرض الشام"[٤٧].

وقال عثمان بن ابي العاتكة: "انه اسم مكان من الارض بعينه، وهو الصقع الذي بين جبل اريحا وجبل حسان يمده الله كيف يشاء"[٤٨].

وقال الرحالة الفارسي ناصر خسرو في كتابه " سفر نامه" سنة ٤٣٨هـ) " وبعد الجامع (يقصد المسجد الأقصى) سهل مستو يسمى الساهرة يقال انه سيكون ساحة القيامة والحشر. ولهذا يحضر اليه خلق كثيرون من أطراف العالم ويقيمون فيه حتى يموتوا. فاذا جاء وعد الله كانوا بأرض الميعاد.... وعلى حافة هذا السهل قرافة عظيمة ومقابر كثير من الصالحين. يصلي بها الناس ويرفعون بالدعاء ايديهم فيقضي الله حاجاتهم[٤٩].

وقيل في الساهرة ايضا من وجهة تاريخية ان عمر بن الخطاب أنزل جيشه القادم لفتح القدس في سهل الساهرة[٥٠].

تضم مقبرة الساهرة او مقبرة باب الساهرة رفات عدد كبير من أعيان المسلمين المجاهدين والشهداء والعلماء. وقد ذكرنا في الفصل الثالث أسماء بعضهم وسيرهم. ولكثره من دفن في المقبرة من المجاهدين في عصور مختلفة وخصوصا من اولئك المجاهدين الذين استشهدوا في فتح صلاح الدين لبيت المقدس فقد دعيت المقبرة أيضا مقبرة المجاهدين. ويقول العارف ان المقبرة كانت في الماضي. شأنها شأن مقبرة باب الرحمة، أكبر وأوسع مما هي الآن بحيث كانت تشمل جزءا كبيرا من الحي المعروف الآن بباب الساهرة حتى أرض المتحف الفلسطيني[٥١].

---

[٤٦] احسن التقاسيم، ص ١٧٢.
[٤٧] القرطبي: الجامع لاحكام القرآن، ص ١٩٨.
[٤٨] المصدر نفسه، ص ١٩٨.
[٤٩] سفر نامة، ترجمة يحيى الخشاب، القاهرة، ١٩٤٥، ص ٢٠.
[٥٠] المصدر نفسه، ص ٢٠.
[٥١] المفصل، ص ٥٠٩.



القبور على ظهر جبل الساهرة

وهناك تحت مقبرة الساهرة، وفي بطن جبل الساهرة، كهف الأدهمية المشهور. والأدهمية، كما هو معروف، زاوية قديمة للفقراء الأدهمية، وهم أتباع الزاهد المجاهد ابراهيم بن أدهم الذي كان من ثقات اتباع التابعين، ومن كبار شيوخ الطريقة. كان أميرا ومن أبناء الملوك فترك الامارة وقدم الى بيت المقدس ثم رابط في حصون عكا وعسقلان. ومات مجاهداً سنة ١٦١هـ. وقبره بمدينة جبلة بالشام[٥٢].

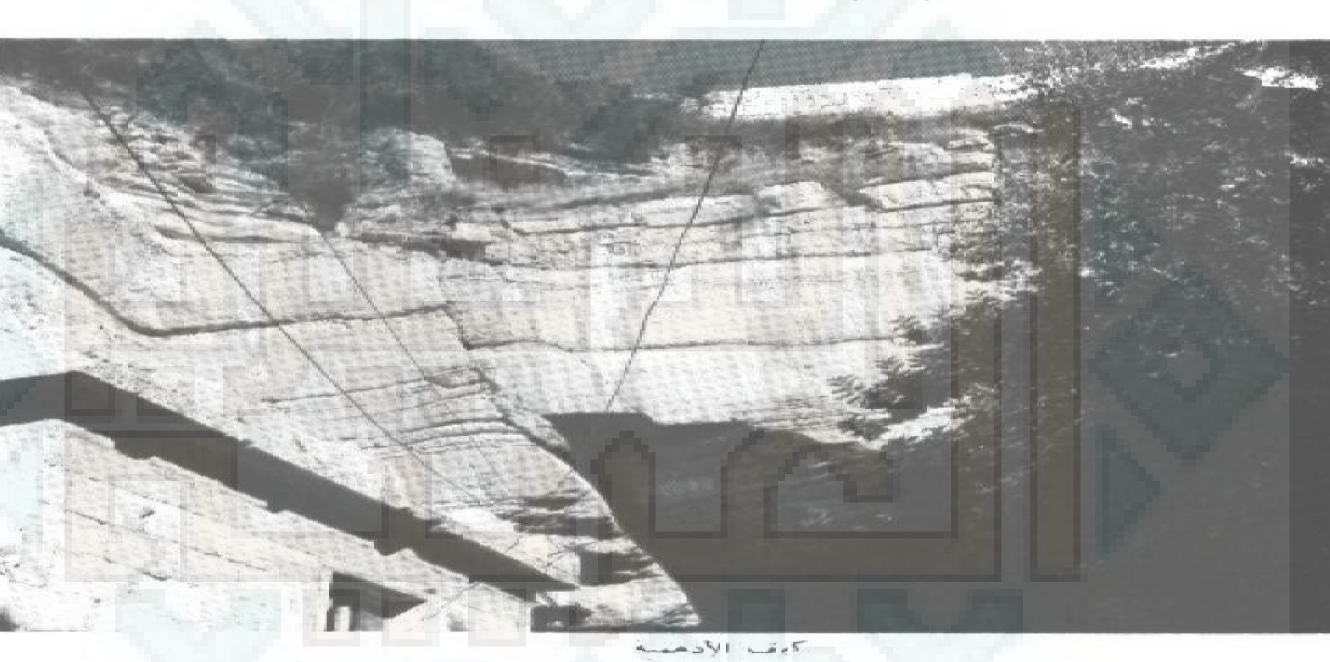
وكان الامير منجك نائب الشام قد عمر الزاوية الأدهمية حوالي سنة ٧٦٠ ووقف عليها هو وغيره من اهل الخير. وفي الأدهمية قبور جماعة من الصوفية الأدهمية واشياعهم ومنهم الشيخ الصالح داود بدر الأدهمي شيخ

---

[٥٢] المفصل، ص ٥٠٩.

الزاوية الأدهمية المتوفى سنة ٧٧٠هـ[٥٣]. والشيخ الصالح صامت الادهمي شيخ الزاوية المتوفى سنة ٨٠٧. وصارت سنة متبعة ان يدفن شيوخ الزاوية الادهمية والادهميون عموما في الزاوية وفي مقبرة الساهرة فوقها.

ويورد الأنس الجليل اسم مقبرة اخرى قريبة من مقبرة باب الساهرة الى جهة الشرق تدعى مقبرة الشهداء. ولعل هذا هو الامتداد الذي اشار اليه العارف. وقد وصف مجير الدين مقبرة الشهداء هذه بقوله: "هي مقبرة لطيفة لقلة من يقصد الدفن بها، فانه لا يدفن فيها من أهل البلد الا القليل من الناس"[٥٤].



كهف الادهمية

رغم قدم مقبرة باب الساهرة وعراقتها فانه لم يبق فيها شيء يذكر من المشاهد القديمة او شواهد القبور الأثرية. فقد عفا عليها كلها تقريبا الزمان.

---

[٥٣] معاهد العلم في بيت المقدس، ص ٣٠٠.

[٥٤] الانس الجليل، ص ٦٣ وص ١٦٥.





الفصل الثالث

اجدادنا في ثرى

بيت المقدس


الذخيرة العربية

يمكن تقسيم الأعيان الذين دفنوا في بيت المقدس الى أقسام ثلاثة:

القسم الأول:

من دفن منهم في ترب ومقامات في القدس القديمة وضواحيها، وهي الترب والمقامات التي كانت موضوع الفصل الاول من هذا الكتاب.

القسم الثاني:

من دفن منهم في مقابر القدس الرئيسية الثلاث: ماملا وباب الرحمة والساهرة.

القسم الثالث:

الأعيان المدفونون في القدس في أماكن نجهلها.

وسنورد في هذا الفصل سير الأعيان ممن يشملهم القسمان الثاني والثالث، اعتمادا على أننا أوردنا سير الأعيان المشمولين في القسم الأول في الفصل الاول من هذا الكتاب. ومع ذلك فقد رأينا توخيا للشمول الاحصائي أن نورد ثبتا بأسماء الأعيان المذكورين في الفصل الاول، مع ذكر تاريخ وفاتهم وأمكنتها فقط.

وقد قسمنا الأعيان الواردة اسماؤهم في هذا الكتاب الى خمس فئات أو أصناف هي:

أ- صحابة رسول الله.

ب- الملوك والامراء وأرباب الحكم.

جـ- العلماء.

د- الأولياء والصوفية والصالحون.

هـ- القضاة.

ولا حاجة بنا الى أن نذكر أن هذا التصنيف لا يخلو من عدم الدقة والاصطناع، لأن كثيرين من هؤلاء الاعيان كان يمكن ادراجهم في صنفين او ثلاثة في آن واحد.

ويلاحظ كذلك اننا أوردنا السير مختصرة، اعتمادا على اننا ذكرنا في كل سيرة المصادر التي يمكن الرجوع اليها للحصول على معلومات أوفى، ان وجدت.

وقد ضمت الاثبات التي أوردناها للاقسام السالفة الذكر (٣٥٧) اسما موزعين على الفئات التالية:

من صحابة الرسول:	٩
من الملوك والامراء وارباب الحكم:	٦٠
من العلماء:	١٦٧
من الأولياء والصوفية والصالحين:	٦٦
من القضاة:	٥٣
آخرون:	٢

ومن هؤلاء ٤٩ دفنوا في الترب والمقامات في القدس وضواحيها.

و ١٤٩ دفنوا في مقبرة ماملا.

و ٥٤ في مقبرة باب الرحمة.

و ١٠ في مقبرة الساهرة.

و ٩٥ في أماكن مجهولة في القدس.

وبطبيعة الحال فان هذا غيض من فيض الأعيان المدفونين في القدس فهناك كثيرون ضاعت اسماؤهم واخبارهم ولم تحفظ مصادر المعلومات المتوفرة لدينا لهم ذكرا. ومع ذلك فان الأعيان المذكورين يمكن اضافة أسماء اخرى لهم، مع المزيد من البحث والتنقيب.

القسم الاول:

(الأعيان المدفونون في ترب ومقامات في القدس وضواحيها):

ان الجدول التالي الخاص بهذا القسم يضم اسماء واحد من الصحابة وثلاثة وثلاثين من الأمراء وأرباب الدولة، وخمسة علماء وعشرة أولياء وصوفية. وقد اكتفينا باسؤاد اسمائهم، كما قلنا، لأن سيرهم وردت في الفصل الأول:

من صحابة الرسول

الاسم	سنة الوفاة	مكان الدفن
* ابـــو ريحانـــه، شـــمعون الانـــصاري ويقـــال الازدي والقرظي	؟	حارة السعدية

من الملوك والأمراء وأرباب الحكم وأقربائهم

الاسم	سنة الوفاة	مكان الدفن
* فاطمة بنت معاوية(الخليفة الأموي الأول)	؟	الزاويـــــــــــة الوفائيـــــــــــة (دار البديري)
* محمد بن طغج الاخشيد (مؤســس الدولــة الاخشيدية	٣٣٤	باب الاسباط
* الحسن بن طغج (أخو محمد الأخشيد)	٣٤٢	باب الاسباط؟
* أنوجور بن محمد الاخشيد (ابو القاسم)	٣٤٩	باب الاسباط
*علي الاخشيد ابو الحسن	٣٥٥	باب الاسباط
* حسام الدين بن شرف الدين الجراحي	٥٩٨	زاوية الشيخ جراح
* محمد بن ابي القاسم الهكاري (بدر الدين)	٦١٤	المدرسة البدرية
* حسام الدين بركة خان	٦٤٤	تربة بركة خان
* حسام الدين أبو الحسن القيمري	٦٤٨	القبة القيمرية
* ضياء الدين موسى القيمري	٦٤٨	القبة القيمرية
* حسام الدين خضر القيمري	٦٦١	القبة القيمرية
* ناصر الدين ابو الحسن القيمري	٦٦٥	القبة القيمرية
* الملك الاوحد نجم الدين يوسف بن الملك الناصر داود بن الملك المعظم عيسى	٦٩٨	التربية الاوحدية
* ركن الدين بيبرس الجالق الصالحي	٧٠٧	التربة الجالقية
* سعد الدين مسعود بن الأمير الاسفهسلار سنقر بن عبد الله	٧١١	التربة السعدية
* ملك بنت السيفي قطلقتم الناصري	(اواســـــط القرن الثامن)	المدرسة الملكية

الاسم	سنة الوفاة	مكان الدفن
*جمال الدين بهلوان بن الامير قراد شاه من أمراء جيلان	٧٥٣	التربة الكيلانية
* الاميرة تركان خاتون	٧٥٣	تربة تركان خاتون
* اغل خاتون القازانية	٧٥٥	المدرسة الخاتونية
* سيف الدين طاز	٧٦٣	التربة الطازية
* سيف الدين منكلي بغا الاحمدى	٧٨٢	المدرسة البلدية
* سيف الدين طشتمر العلائي	٧٨٦	التربة الطشتمرية
* الطنبغا المعلم	٧٩٦	تربة الامير الطنبغا
*الست طنشق المظفرية	٧٩٦	تربة الست
* سيف الدين قنقباي الاحمدي	٧٩٧	المدرسة البلدية
* شرف الدين موسى بن علم الدين بن العلمي	٨٠٢	تربة شرف الدين موسى
* علاء الدين علي نائب القلعة الصبيبية	٨٠٩	المدرسة الصبيبية
* اصفهان خاتون	بعد ٨٤٠	المدرسة العثمانية
* الامير ناصر الدين محمد بن ابي بكر علي بن ابي شريف (والد الكمال والبرهان بن ابي شريف) الانس الجليل ٢/٣٨٠)	٨٧٩	بمنزلة بباب السلسلة
* بايرام جاويس بن مصطفى	بعد ٩٤٧	رباط بيرام
* الامير محمد علي (من زعماء الهند المسلمين)	١٣٤٩	المسجد الاقصى
* الملك حسين بن علي (زعيم الثورة العربية الكبرى)	١٣٥٠	المسجد الاقصى
* الشريف عبد الحميد بن عون	١٣٨٢	المسجد الاقصى

من العلماء

الاسم	سنة الوفاة	مكان الدفن
* شهاب الدين ابو العباس احمد ابن محمد بن المهندس	٨٠٤	بتربته بباب القطانين
* احمد بن علي بن مثبت	٨١٣	تربة المثبت

الاسم	سنة الوفاة	مكان الدفن
*شمس الدين محمد الحموي	٨٣٥	المدرسة المعظمية
* محمد بن محمد بن شرف الدين الخليلي	١١٤٧	المدرسة البلدية
*الشيخ محمد بن الحاج بدير (ابن جيش)	١٢٢٠	الزاوية الوفائية (دار البديري)

من الأولياء والصوفية

الاسم	سنة الوفاة	مكان الدفن
* رابعة العدوية	١٣٥ أو ١٨٠	جبل الطور (وقيل بالبصرة)
* شهاب الدين ابو العباس احمد بن عبد الله المشهور بأبي ثور	حول ٥٩٥	مقام الثوري
* الشيخ درباس الهكاري	حول ٦٠٠	المدرسة الجاولية
* خير الدين خضر المهمازي	٧٤٧	الزاوية المهمازية
* شهاب الدين ابو الخير بادار بن عبد الله القونوي (نزيل القدس. سيد حسيب نسيب. من كبار الاولياء. عند قبره ايوان به محراب) (الانس الجليل ٢/ ١٦٠)	٧٨٠	قرب خان الظاهر
شمس الدين محمد بن احمد القرمي	٧٨٨	زاوية القرمي
*زين الدين عبد القادر بن محمد القرمي	٨٤٣	زاوية القرمي
* شمس الدين محمد حفيد العارف بالله محمد القرمي	٨٦٧	زاوية القرمي
* تاجة (صالحة، قانته، عابدة)	؟	جبل صهيون
*محمد بن عمر بن محمد العلمي	١٠٣٨	جبل الطور – الزاوية الاسعدية

القسم الثاني:

(وهم الأعيان المدفونون في المقابر الثلاث (مع سيرهم)).

ويضم هذا القسم ثلاثة أثبات هي بحسب ترتيبها:

أ- ثبت بأسماء الاعيان المدفونين في مقبرة ماملا.

ب-ثبت بأسماء الاعيان المدفونين في مقبرة باب الرحمة.

جـ- ثبت بأسماء الاعيان المدفونين في مقبرة الساهرة.

ان الثبت المدرج فيما يلي بالاعيان المدفونين في ماملا يضم ١٤٩ شخصا، وهم موزعون حسب الفئات التالية:

من الامراء والحكام وأرباب السلطة	١٤ شخصا
من العلماء	٦٦ شخصا
من الاولياء والصوفية	٣٦ شخصا
ومن القضاة	٣٣ شخصا

ولا يتضمن الثبت أي اسم قبل اواخر القرن السادس، فأول اسم فيه هو الأمير المجاهد ضياء الدين عيسى بن محمد الهكاري الذي توفي سنة ٥٨٥، أي بعد فتح صلاح الدين الأيوبي القدس بسنتين.

ومعظم الحكام والأمراء الواردة أسماؤهم في الثبت كانوا يتولون مناصب عالية في القدس وفلسطين خاصة نيابة القدس (٢ منهم) ونظارة الحرمين الشريفين (٦ منهم).

أما العلماء فيضمون كثيرا من المدرسين في مدارس القدس كالصلاحية والتنكزية والمعظمية وغيرها. وكذلك عددا من خطباء المسجد الاقصى والمفتين والأئمة والوعاظ. ومن هؤلاء عدد من العلماء الوافدين الى القدس من مختلف البلدان الاسلامية، وخاصة المغرب وبلاد العجم ومصر، ومن الشام طبعا.

وتظهر النسبة العالية للاعيان نزلاء القدس القادمين اليها من مختلف الأقطارفي ثبت الأولياء والعباد والصوفية. فمن بين ٣٦ اسما في الثبت

هناك ١٦، أي حوالي النصف، من بلدان قريبة وبعيدة. ومن هؤلاء ستة من المغاربة وثلاثة من اواسط آسيا، وثلاثة من الموصل وواحد من كل من مصر والهند ودمشق.

أما أسماء القضاة فتظهر أن أكثريتهم كانوا من القدس وفلسطين.

ويختلف ثبت مقبرة باب الرحمة عن ثبت مقبرة ماملا من عدة وجوه فهو أولا أصغر بكثير (٥٤ اسما). وكذلك فان الأسماء الأولى فيه ترجع الى صدر الاسلام (ثلاثة صحابيين) والاسم التالي لهم هو محمد بن كرام (٢٥٥هـ). وربما يحق لنا ان نستنتج أن مقبرة باب الرحمة كانت الأقدم استعمالا بين المقابر الاسلامية في القدس.

ويضم هذا الثبت:

٣ من الصحابة.

و ٣ من الأمراء.

و ٣٨ من العلماء.

و ٤ من الاولياء ورجال التصوف.

و ٧ من القضاة.

وينطبق على رجال الدين والعلماء ما لاحظناه في مقبرة ماملا من حيث كثرة الغرباء عن القدس فمن بين ٥٤ شخصا هناك ٢٩ من بلدان اسلامية مختلفة خاصة مصر والمغرب وبلاد الروم وبلاد العجم. وفي هذا دلالة على المركز الديني الخاص لمدينة القدس.

وأما الثبت الخاص بتربة الساهرة فيضم عشرة أسماء فحسب، الأمر الذي لا يوفر لنا سوى معلومات ضئيلة عنها.

واقدم اسم من هؤلاء هو شروة بن داود بن ابراهيم الهكاري وهو مجاهد استشهد في ارض الرملة سنة ٥٨٧. وصاحبه من الهكارية الذين قدموا مع صلاح الدين الى بيت المقدس وتسلموا الوظائف العالية في دولته[1].

---

[1] انظر شاهد قبره مع الشواهد الأخرى في الفصل الرابع.

أما الأسماء التسعة الباقية فنصف أصحابها من شيوخ الأدهمية وهم من بني الصامت المنتسبين الى عبادة بن الصامت رضي الله عنه، أو من المتصلين بهم. ولا يرجع تــاريخ وفاة الأقدم من شيوخ الأدهمية الى أبعد من القرن الثامن الهجري (حوالي سنة ٧٧٧هــ).

وننتقل الآن الى:

القسم الثالث:

وهو الخاص بأسماء من دفن من الأعيان في أماكن مجهولة بالقــدس ويــضم ثبــت الاسماء في هذا القسم ٩٥ شخصا من بينهم:

٥ من صحابة الرسول.

و ١١ من الأمراء وأرباب الحكم.

و ٥٥ من العلماء.

و ١١ من الاولياء والصوفية.

و ١٣ من القضاة.

وأقدم الأسماء في هذا الثبت، بعد الصحابة، تأتينا من علماء القرن الثاني (عطاء بــن مسلم الخراساني المتوفى ١٣٥، وثور بن يزيد المتوفى ١٥٣) وهناك أسماء أخــرى مــن القرن الثالث والرابع، من بينها عيسى بن موسى النوشري عامل العباسيين علــى مــصر المتوفى سنة ٢٩٦هــ.

ومن القرن الرابع هناك تكين بن عبد الله الوالي العباسي في مصر وكافور الاخشيدي. وهناك بعد ذلك أسماء ثلاثة أمراء من الايوبيين وثلاثة من المماليك.

والعلماء الواردة أسماؤهم في الثبت – كالعادة – متعددو الجنسيات ونسبة العلماء مــن غير أهل القدس – والأعيان عموما – تعلو بشكل خاص في صدر الاسلام وفــي العــصر الايوبي والعصر المملوكي، ثم تنخفض بعد ذلك.

ونلاحظ أننا لا نكاد نعرف قبور أي من هؤلاء الذين توفوا فــي القــرون الاســلامية الاولى حتى بداية العصر الايوبي، مع أن بين هؤلاء أسماء مشهورة. لقــد زالــت معــالم قبورهم تماما وعفى عليها الزمان.

ثبت بأسماء بعض الاعيان

المــدفونين في مقبــرة مامــلا

وهم مرتبون حسب التسلسل الزمني لسنوات وفاتهم.

في الفئات التالية:

١- الأمراء والحكام.

٢- العلماء.

٣- الأولياء والصوفية والعباد.

٤- القضاة.



من الامراء والحكام

***ضياء الدين بن عيسى بن محمد الهكاري:**

فقيه محقق ينتهي نسبه الى الحسن بن علي بن ابي طالب. أصله من الهكارية، وهي قرية قرب الموصل. من أكبر أمراء الدولة زمن صلاح الدين الايوبي، ومن نسله العديد من الأمراء الهكارية الذين استقروا بالقدس (وهم آل الامام اليوم).

أسره الفرنج سنة ٥٧٣ فافتداه السلطان بستين الف دينار. حضر معظم الغزوات مع صلاح الدين ومات وهو مجاهد على حصار عكا سنة ٥٨٥/ ١١٨٩ ثم انتقل الى القدس ودفن في ماملا.

(الدباغ ٢٣٧/٩، الاعلام ٢٩٣/٥، الانس الجليل ١٤٣/٢).

***الامير صلاح الدين محمد ازدمير السلحدار:**

من امراء المماليك في القرن السابع. أصله من طائفة "العويرات"، وهي طائفة من التتار من شمال آسيا استقر اكابرهم في مصر في القرن السابع. واقطعوا الاقطاعات في البقاع والساحل الفلسطيني. وهو اخو المقر الاشرف السيفي سلار كافل المملكة الشريفة الذي كان من مماليك السلطان قلاوون واصبح في عهد ابنه الناصر محمد نائبا للسلطنة. توفي الأمير صلاح الدين سنة ٦٧٧.

(العابدي – الآثار الاسلامية في فلسطين والاردن ص ٨٠، العارف: المفصل ص ٥٠٦، شاهد قبره (رقم٢٧)، الدباغ: بلادنا فلسطين ج١ ق ٢ ص ١٤٦.

*** الأمير علاء الدين ايدغدي بن عبد الله الصالحي:**

ناظر الحرمين الشريفين في أيام الظاهر بيبرس الى أيام قلاوون. أنشأ بالقدس رباطا (رباط البصير) وترك آثارا حسنة. وبلط صحن الصخرة وعمر المغلق بالخليل. حضر الوقعة بين المعز ايبك التركماني والملك الناصر صاحب حلب ودمشق سنة ٦٤٨. دفن في تربة "الكبكية" بماملا سنة ٦٩٤. (انظر الكبكية).

*** الأمير ركن الدين منكورس الجاشنكير:**

نائب السلطنة بقلعة القدس الشريف، توفي سنة ٧١٧.

(الانس الجليل ٢/٢٧١).

***الأمير ايدمر الشيخاني:**

ناظر الحرمين الشريفين. توفي سنة ١٣٢١/٧٢١

(المفضل ص ٥٠٦) (هل هو ايدمر الشجاعي الوارد اسمه في نقش الشاهدين رقم ١٩و ٢١ في الفصل الرابع؟).

***الأمير أبو القاسم بن عثمان بن أبي القاسم بن محمد بن عثمان التميمي البصروي:**

أمير من أمراء الطبلخانة. ولي نابلس ونظر القدس والخليل. توفي ٧٦٠.

(الأنس الجليل ٢/٢٧٢).

***الأمير ناصر الدين محمد بن علاء الدين شاه بن ناصر الدين محمد الجيلي[1]:**

كان من أمراء العشرات بغزة وهو مقيم بالقدس الشريف. وله أوقاف كثيرة وعمارات من جملتها زاوية الشيخ محمد القرمي. توفي قبيل ٧٨٨ ودفن بالقرب من ابي عبد الله القرشي.

(الأنس الجليل ٢/١٦١).

***الأمير ناصر الدين محمد بن العطار:**

ناظر الحرمين الشريفين بالقدس والخليل زمن الاشرف برسباي (٨٢٥ – ٨٤١). توفي سنة ٨٢٨ بالقدس.

(المفصل ٢٢٦، الأنس الجليل ٢/٢٧٤).

---

[1] يقال الجيلي والجيلاني، نسبة الى مقاطعة جيلان في بلاد فارس.

*** الأمير سيف الدين اركماس بن عبد الله الجلباني:**

ناظر الحرمين الشريفين ونائب السلطنة في دولة الاشرف بارسباي كان حاكما معتبرا. عمر الاوقاف ونماها. توفي سنة ٨٣٨.

(المنهل الصافي ١٦٥/١، الأنس الجليل ٢٧٤/٢).

***الأمير حسام الدين الحسن بن ناصر الدين محمد الشهير بالكشكلي الحنفي:**

ناظر الحرمين بالقدس والخليل ونائب السلطة. كان من الأمــراء المعتبــرين. عمــر المدرسة الحسنية بباب الناظر ووقف عليها اوقافا ورتب فيها وظائف من التصوف وغيــره وتاريخ وقفها ٨٣٨. توفي بالقدس الشريف سنة ٨٤٢، بعد انفصاله عن النيابة والنظر ودفن عند الشيخ ابي عبد الله القرشي.

(الأنس الجليل ٢٧٥/٢).

***الأمير ناصر الدين محمد بن الهمام الشافعي:**

من أعيان بيت المقدس. عهد اليه بنظارة الحرمين الشريفين سنة ٨٦٥هــ وفي أيامــه أنعم السلطان خشقدم على جهة الوقف بستين غرارة من القمح قيمتها ٨٤٠ دينارا. عزل من النظر سنة ٨٦٩ وتوفي سنة ٨٧٦. ودفن بالقلندرية.

(الأنس الجليل ج٢ ص ٢٨٠).

***الأمير دقماق الاينالي:**

أحد نواب القدس في عهد الاشرف قايتباي. استمر في النيابة ١٠٤ أيام خــلال ســنة ٨٧٧/ (١٤٧٢). ثم توفي ودفن في القلندرية.

(الأنس الجليل ٢٩٣/٢).

***الأمير جاني بك الفقيه:**

أمير مملوكي من أمراء السلاح. توفي بالمدرسة الخاتونية بعد حضوره للقدس حـــين عودته من الحج سنة ٨٨٣ ودفن بالقلندرية.

(الأنس الجليل ٣٢١/٢).

*** الأمير خضر بك:**

نائب السلطنة بالقدس. تولى النيابة مرتين المرة الاولى من سنة ٨٩١ حتى سنة ٨٩٣، ثم تولى سنة ٨٩٦ النيابة ونظر الحرمين الشريفين. وكان حاكما عسوفا. توفي هو وزوجته وابنته في الطاعون سنة ٨٩٧.

(الأنس الجليل ٣٣٦/٢، ٣٣٩، ٣٦١).

ماملا:

من العلماء

*** برهان الدين أبو اسحق ابراهيم بن أبي الفضل سعد الله بن جماعة الكناني:**

امام علامة خطيب زاهد ومن أصحاب الكرامات. ولد بحماة سنة ٥٩٦ ومات ابوه هو صغير. ثم انتقل الى دمشق وتفقه فيها ثم اشتغل بالحديث ودرس بعدة أماكن. كـــان كثيـــر التهجد عارفا بعلم أهل الطريق وحج مرات آخرها سنة ٦٧٣. رحل الى القدس من حمـــاة سنة ٦٧٥، قاصدا أن يموت بها فوصلها واقام بها اياما ثم مرض وتوفي في السنة نفـــسها (٦٧٥). وهو اول من قدم القدس من بني جماعة (الخطيب اليوم).

(طبقات الشافعية ١١٥/٨، الانس الجليل ١٥٠/٢ – ١٥١).

*** عمر بن ابراهيم بن عثمان بن كعب الواسطي:**

لا نعرف له ترجمة. توفي ليلة الجمعة ١٥ شعبان ٦٨٤ وبني على قبره بناء عظـــيم، على جانب الطريق قبلي قبة الكبكية.

وقف الشيخ عبد الغني النابلسي على قبرة سنة ١١٠١ وقرأ الفاتحة

(الأنس الجليل ١٥١/٢)، المختار من الحضرة الانسية ص ٦٢).

***ابو الذكا عبد المنعم بن ابي الفهم يحيى بن ابراهيم القرشي الزهري النابلسي:**

خطيب المسجد الاقصى. بقي خطيبا واماما ومفتيا في القدس اكثر من اربعين ســـنة. كان شيخا جليلا اشتغل بالفقه والعربية والتفسير. سمع الحديث في اقطار عديدة وكتب عنه الأئمة الفضلاء في مصر والشام. ولد ٦٠٣ بنابلس وتوفي ٦٨٧ بالقدس ودفن بماملا.

(الأنس الجليل ١٣٦/٢، السلوك ٧٤٩/١).

***الشيخ شرف الدين عيسى:**

امام الحرم القدسي. توفي سنة ١٣١٩/٧١٩.

(المفصل ٥٠٦).

***جلال الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد العقيلي المعروف بابن القلانسي:**

شيخ صالح عابد، ألف بضعة كتب. ولد ٦٥٤. بنى له الامراء بمصر زاوية وترددوا اليه ثم انتقل الى القدس، وقدم دمشق وحدث بها ثم عاد الى القدس. توفي سنة ٧٢٢ ودفن بماملا. اكتشف قبره سنة ١٩٤٦م الى الشمال من قبة الكبكية.

(الأنس الجليل ١٥٢/١، المفصل ٥٠٦، شذرات الذهب ٥٦/٦. شاهد قبره رقم ٢٠ (الفصل الرابع)).

*** شهاب الدين أبو العباس احمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي:**

مقرىء حنبلي فقيه اصولي نحوي. ولد سنة سبع أو ثمان واربعين وستمائه وسمع الحديث من جماعة وارتحل الى مصر فقرأ بها القراءات والأصول والعربية ثم استوطن بيت المقدس وتصدر لاقراء القرآن والعربية. صنف كثيرا من الشروح وتفسيرا وأشياء في القراءات، وانتهت اليه مشيخة بيت المقدس. وحج وجاور بمكة وكان يعد من الاخيار الصالحين.

(مختصر طبقات الحنابلة ٥٩، ٦٠. الأنس الجليل ٢٥٨/٢. شذرات الذهب ٨٧/٦. طبقات القراء ١٢٢/١).

*** تقي الدين أبو الفدا اسماعيل بن علي بن الحسين القرقشندي المصري الشافعي:**

فقيه القدس. ولد ٧٠٢ بمصر. استوطن القدس وقرأ بها وحصل ثم قدم دمشق وأجيز فيها بالافتاء ثم عاد على القدس وثابر على نشر العلم

وتزوج بنت مدرس الصلاحية العلائي. واشتهر أمره وكثر تلامذته، توفي سنة ٧٧٨ ودفن بماملا بالقلندرية. وهو أول من استوطن القدس من بني القرقشندي وله ذرية معروفون.

(الأنس الجليل ١٥٩/٢، الدرر الكامنة ٣٩٥/١، أنباء الغمر ١/ ١٣٧، الشذرات ٢٥٧/٦).

***سراج الدين ابو جعفر عمر الزيلعي الشافعي:**

أحد علماء القدس الأخيار. توفي في ٦ رجب سنة ٧٧٨ بالقدس الشريف ودفن بالقلندرية.

(الأنس الجليل ١٥٩/٢ و ١٦٠).

*** برهان الدين أبو اسحق ابراهيم بن ابي الفدا اسماعيل القرقشندي:**

ولد سنة ٧٤٨. كان من العلماء الاعلام. سمع على والده وجده العلائي وسمع على البهاء والتاج (السبكيين) وأذنا له في الافتاء والتدريس. كان من عجائب الدهر حفظا وذكاء توفي سنة ٧٩٠. دفن بماملا بتربة أقاربه.

(الأنس الجليل ١٦١/٢ و ١٦٢).

*** أسماء بنت الحافظ صلاح الدين العلائي:**

محدثة صالحة. ولدت سنة ٧٢٥ وسمعت عن والدها وغيره وحدثت الكثير من مسموعاتها وهي زوجة العلامة تقي الدين اسماعيل القرقشندي. اجازت لحفيدها الشيخ القرقشندي. توفيت سنة ٧٩٥ ودفنت بالقلندرية بجوار زوجها وأولادها.

(الأنس الجليل ١٦٢/٢)

*** صالح بن محمد بن صالح ابو محمد الصرخدي:**

مقرئ. ولد بعد الاربعين وسبعماية. درس قراءة القرآن على شيوخه كان قد ترك له والده بصرخد ثروة حسنة وقفها جميعها على مدرسة أنشأها هناك. وانقطع للعبادة. توفي بالقدس سنة ٧٩٦.

(طبقات القراء ٣٣٤/١، الدباغ ٣٤١/٢/٩)

*** محمد بن اسماعيل علي القلقشندي (شمس الدين ابو عبد الله):**

عالم من القرقشندية أو القلقشندية المصريين ونزلاء بيت المقــدس. ولــد ســنة ٧٥٥ بالقدس وصار شيخ بيت المقدس في الفقه وعليه مدار الفتيا. توفي سنة ٨٠٩ وكانت جنازته حافلة.

(الضوء اللامع ١٣٧/٧، شذرات الذهب ٨٦/٧، انباء الغمر بأنباء العمر ٣٧٣/٢).

*** آمنة ابنة العلامة تقي الدين اسماعيل القرقشندي:**

محدثة ولدت في بضع واربعين وسبعمائة، سمعت عن والدها وجدها لأمها وسمعت على الميدومي وجماعة وحدثت بالقدس الشريف. توفيــت ســنة ٨٠٩، ودفنــت بالزاويــة القلندرية.

(الأنس الجليل ١٦٦/٢).

*** شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد المصري ثم المقدسي الشهير بابن الهائم:**

ولد سنة ٧٥٦ بمصر. كان عمدة في الرياضيات وله عدة مؤلفــات فــي الفــرائض والحساب وصلنا بعضها. عالم كبير تولى مشيخة المدرسة الصلاحية في القدس نيابــة ثــم أصالة، وهو من شيوخ الاسلام. توفي سنة ٨١٥.

(الأعلام ٢١٧/١، الأنس الجليل ١١٠/٢، الضوء اللامع ١٥٧/٢، الشذرات ١٠٨/٧).

*** عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل القلقشندي:**

ولد سنة ٧٨٢ بالقدس. درس على أبيه وغيره ثم ارتحل الى القاهرة ودمــشق طلبــا للعلم. درس وأفتى وحدث وخطب بالمسجد الأقصى واعاد بالصلاحية. مفتي القدس. ولــه مؤلفات، مات سنة ٨٢٦.

(الضوء اللامع ١٢٢/٤. انباء الغمر ٣١٦/٣).

*** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم العسقلاني البرماوي المصري:**

امام عالم ولد سنة ٧٦٣، ألف الكثير من الكتب في الحديث والاصول والفرائض، أخذ عنه أئمة الاسلام وفضل وتميز وحج من مصر وجاور بمكة

رجع الى مصر سنة ٧٣٠ ثم عين تلك السنة لتدريس الصلاحية فجاء الى القدس فأقام يسيرا ثم مرض ومات سنة ٨٣١ ودفن بمقبرة ماملا عند الشيخ أبي عبد الله القرشي.

(الشذرات ١٩٧/٧، الأنس الجليل ١١٢/٢، الاعلام ٢٨٠/٧، النجوم الزاهرة ١٥٢/١٥).

خليفة بن مسعود المغربي الجابري المالكي:

عالم صالح، صاحب كرامات. ولد سنة ٧٤٩، اشتغل بالعلم في المغرب ثم قدم القدس وحج الى بيت الله الحرام. استقر في مشيخة المغاربة وأمامة المالكية في المسجد الأقصى. توفي سنة ٨٣٣.

(الضوء اللامع ١٨٧/٣، الأنس الجليل ٢٤٦/٢).

***تقي الدين أبو الصدق ابو بكر بن شمس الدين محمد بن عبد الله الحلبي الطولوني البسطامي:**

شيخ المدرسة الطولونية بالقدس. ولد سنة ٧٤٨ كان من أهل العلم والعمل ومن أعيان المشايخ، توفي سنة ٧٤٣ عن ٩٥ سنة ودفن بحوش البسطامية.

(الضوء اللامع ٢٨٠/١٢، الأنس الجليل ١٧٣/٢).

***زين الدين عبد المؤمن بن عمر الرهاوي الحلبي ثم المقدسي:**

واعظ القدس الشريف ومفتيها وعالمها. ولد سنة ٧٦٠ بمدينة الرها. قدم القدس سنة ٨١٥ وتولى اعادة الصلاحية، وجلس للوعظ يعظ الناس وكان لها اشتغال ورواية للحديث. روى صحيح البخاري وكان له أشعار مليحة. توفي في القدس سنة ٨٤٥.

(الأنس الجليل ١٧٧/٢).

***شمس الدين أبو عبد الله محمد بن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الديري العبسي الحنفي:**

شيخ الاسلام، ولد بالقدس سنة ٧٧٠ وسمع الحديث ودرس وأفتى.

ودرس بالمعظمية. توفي سنة ٨٤٩ ودفن بماملا الى جانب الشيخ شهاب الدين ارسلان من جهة القبلة.

(الأنس الجليل ٢/٢٢٤. الضوء اللامع ٩/١٢٤).

- **شمس الدين محمد بن أبي بكر القباقبي الحلبي:**

امام عالم ، شيخ المسلمين . ولد بحلب ٧٧٧ . اشتغل بالقراءات وفاق المشايخ وانتهت اليه رياسة هذا الفن . أخذ الحديث عن الحافظ أبي الفضل ابن العراقي وغيره. وكان مشاركا في عدة فنون. قدم القدس للزيارة فأشار عليه شهاب الدين بن ارسلان بالاقامة فأقام بها الى ان توفي سنة ٨٤٩، وترك عدة مصنفات.

(الأنس الجليل ٢/١٧٩. الاعلام ٦/٣٥٢. نظم العقيان ص ١٤٨).

*** الشيخ الصالح الرحلة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن حامد الأنصاري المقدسي:**

ولد سنة ٧٦٠ تقريبا واشتغل بالعلم على نفر من كبار العلماء منهم القاضي برهان الدين بن جماعة. توفي سنة ٨٥٤ ودفن عند عمه علاء الدين ابن حامد المتوفي سنة ٧٩١.

(الضوء اللامع ٢/١٧٣. الأنس الجليل ٢/١٨٣).

***زين الدين عبد الكريم بن عبد الرحمن بن محمد القرقشندي:**

امام علامة من أعيان العلماء بالقدس وله يد طولى في علم الحديث.

توفي سنة ٨٥٦ ودفن بالقلندرية.

(الضوء اللامع ٤/٣١١. الأنس الجليل ٢/١٨٤).

***العدل زين الدين الخضر بن جمعة بن خليل الداري التقوعي (نسبة الى قرية تقوع قرية بيت لحم):**

كان يحترف الشهادة، خطة حسن، من ذوي المروءات. توفي سنة ٨٦٠ ودفن بماملا.

(بلادنا فلسطين ٢/٩/ ٤٩٧، بيان الى العالم الاسلامي لراغب الخالدي وآخـــرين ص ١٨).

*** عماد الدين أبو الفدا اسماعيل بن برهان الدين ابراهيم بن عبد الله بن جماعة:**

ولد سنة ٨٢٥ بالقدس، رحل الى مصر وأخذ عن الحافظ ابن حجر العسقلاني. خطب بالمسجد الأقصى وولي مشيخة الخانقاه الصلاحية. توفي سنة ٨٦١.

(الأنس الجليل ١٨٦/٢).

*** جمال الدين بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن نجم الدين بن جماعة:**

ولد سنة ٧٨٠ بالقدس. درس بالقدس والقاهرة، مفتـــي القـــدس وخطيـــب المـــسجد الاقصى، ولي قضاء الشافعية بالقدس سنة ٨١٢ وسنة ٨٤٢، ثم ولـــي تـــدريس المدرســـة الصلاحية بعد وفاة الشيخ عز الدين القدسي سنة ٨٥٠. توفي سنة ٨٦٥ بالرملة ونقل الـــى القدس ودفن بماملا بجوار ابي عبد الله القرشي والشهاب بن ارسلان.

(نظم العقيان ١٤١، الأنس الجليل ١١٤/٢، الضوء اللامع ٢٥١/٥).

*** شمس الدين محمد بن خضر الرومي:**

كان من اهل العلم والصلاح، وكان يتصدى للتدريس في المسجد الاقـــصى. تـــوفي السبعينات من القرن التاسع ودفن بحوش البسطامية.

(الأنس الجليل ٢٢٧/٢).

*** تقي الدين أبو بكر عبد الله بن محمد بن اسماعيل القرقشندي:**

شـــيخ الاســـلام، علامـــة الزمـــان، احـــد الأئمـــة الاعـــلام. وهوســـبط الحـــافظ صلاح الدين العلائـــي شـــيخ الـــصلاحية. ولـــد ســـنة ٧٨٣، تـــولى مـــشيخة المدرســـة الباسطية، من شـــيوخ مجيـــر الـــدين الحنبلـــي. تـــوفي ســـنة ٨٦٧ ودفـــن بالقلندريـــة.

(الضوء اللامع ٦٩/١١، نظم العقيان ٩٦، الأنس الجليل ١٨٨/٢ و ١٨٩).

*** شهاب الدين ابو حامد بن الشيخ عبد الرحيم القرقشندي:**

محدث، وخطيب المسجد الاقصى، كان حبرا متواضعا ولد سنة ٨٠٠. سمع الحــديث واشتغل واعاد بالصلاحية وحدث. توفي سنة ٨٦٩ ودفن بالقلندرية.

(الأنس الجليل ١٤٠/٢).

*** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن بدر الدين المشهور بابن الناصري الشافعي:**

شيخ عالم. ولد ونشأ بالقدس وأخذ عن علمائها، كان من أعيان بيت المقــدس، ولــي مشيخة المدرسة الجوهرية. توفي سنة ٨٧٠ وقد قارب السبعين.

(الأنس الجليل ١٩٠/٢).

*** زين الدين عمر بن عبد المؤمن الحلبي:**

رجل صالح له سند عال في الحديث، أخذ عن جماعة من فقهاء القدس. شيخ مجيــر الدين الحنبلي بالاجازة في ختم البخاري. توفي سنة ٨٧٣.

(الأنس الجليل ١٩١/٢).

***علي بن عبد الرحيم بن محمد القلقشندي:**

ولد سنة ٨٠٤ وتعلم بالمدرسة الصلاحية، أصبح خطيب المسجد الاقــصى، وتــولى الاعادة بالمدرسة الصلاحية. توفي سنة ٨٧٤.

(الضوء اللامع ٢٣٩/٥).

*** الشيخ عز الدين حمزة الدمشقي:**

سيد شريف مؤرخ. احد علماء دمشق الاعلام ومن فقهاء الشافعية. ولد بدمشق سنة ٨١٨ (١٤١٥) وزار مصر مرارا. له تصانيف عدة منها "فضائل بيت المقدس". مات سنة ٨٧٤ (١٤٦٩م).

(الاعلام ٣٠٧/٢، كشف الظنون ١٢٧٥/٢، الأنس الجليل ١٩٢/٢ الضوء اللامع ١٦٣/٣).

***العدل شهاب الدين احمد بن محمد الخليلي:**

توفي سنة ٨٧٤.

(بيان الى العالم الاسلامي لراغب الخالدي وآخرين ص ٢٥).

***الشيخ ابراهيم بن محمد بن مبارك السبرتي:**

فقيه وصوفي. كان شيخ الفقراء السطوحية، وله مشاركة في فقه الحنفية توفي سنة ٨٧٥.

(الأنس الجليل ٢٣٠/٢).

*** شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن النقيب الحنفي المشهور بالعجمي:**

شيخ المدرسة التنكزية، استقر فيها بعد ابيه مشاركا غيره. توفي سنة ٨٧٧.

(الأنس الجليل ٢٣١/٢).

***علاء الدين أبو الحسن علي بن تقي الدين ابي بكر بن عيسى بن الرصاص الحنفي:**

ولد سنة ٨٢٢. كان من أهل العلم. أفتى ودرس وكتب الكثير بخطه من فقه وتفسير. توفي بالقدس الشريف سنة ٨٢٢.

(الأنس الجليل ٢٣٤/٢).

*** شهاب الدين أبو العباس احمد بن عبد اللطيف الحنفي:**

من فقهاء الحنفية ورئيس القراء بالقدس الشريف. وله وجاهة عند النـــاس والأكـــابر. توفي سنة ٨٨٥ عن ٨٣ سنة.

(الأنس الجليل ٢/٢٣٥).

*** شمس الدين محمد بن عبد الله البغدادي:**

من العلماء في الخانقاه والمدرسة الصلاحية، كان يشتغل بالفقه وينظم الـــشعر وينقـــل التاريخ، سكن في زاوية الشيخ يعقوب العجمي عند قلعة القدس، فعرفت به، وكان الرؤساء والقضاة يقصدونه بالزاوية. توفي سنة ٨٨٥ ودفن بماملا.

(الأنس الجليل ٢/٢٠٠).

*** زين الدين عبد الرحيم بن شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن النقيب الحنفي:**

شيخ المدرسة التنكزية كان يفتي ويدرس في بيت المقدس. توفي ســـنة ٨٨٧ ودفـــن بماملا.

(الأنس الجليل ٢/٢٣١).

*** شمس الدين أبو الفضل محمد بن عبد القادر النجار المقدسي الشافعي:**

شيخ علامة، ولد حوالي ٨٤٠ بالقدس. كان من أعيان العلم ببيت المقدس. ومن اماثل الفقهاء بالمدرسة الصلاحية ومن مدرسي المسجد الاقصى. توفي سنة ٨٧٧ ودفن بماملا.

(الأنس الجليل ٢/٢٠١).

*** شهاب الدين أبو العباس احمد بن جمال الدين يوسف الشهير بابن جمال الاشقر الحنفي:**

فقيه عالم بمذهب ابي حنيفة، سافر الى دمشق وأذن له الشيخ نور

الدين بن العيني بالافتاء، واذن له قاضي القضاة ابن عمران بالقدس الشريف توفي سنة ٨٨٨.

(الأنس الجليل ٢/٢٣٦)

*** شمس الدين ابو عبد الله محمد خليفة بن مسعود المغربي ثم المقدسي المالكي:**

ولد بالقدس الشريف سنة ٨٠١. حفظ فقه مالك ولقي جماعة من الصوفية وأخذ الحديث عن جماعة. استقر في امامة المالكية في المسجد الاقصى ومشيخة القادرية. توفي ٨٨٩، ودفن عند والده بماملا.

(الأنس الجليل ٢/٢٥٣).

***محب الدين أبو البقاء أحمد بن ابراهيم بن عبد الله بن جماعة الكناني:**

خطيب المسجد الاقصى وشيخ الخانقاه الصلاحية، ومعيد بالمدرسة الصلاحية. توفي ٨٨٩، ودفن بماملا عند اسلافه.

(الأنس الجليل ٢/١٤٢).

*** سعد الدين سعد الله بن حسين الفارسي الحنفي:**

شيخ علامة، شيخ القراء قدم من بلاده الى دمشق وهو على مذهب الشافعي، ثم انتقل الى مذهب الامام ابي حنيفة. قاض بدمشق. قدم القدس سنة ٨٧٧ وتوجه الى القاهرة فأكرمه السلطان وقرره اماما للصخرة المشرفة. توفي ٨٩٠.

(الأنس الجليل ٢/٢٣٧، الضوء اللامع ٣/٢٤٦).

***شهاب الدين ابو العباس احمد بن زين الدين عمر العميري الشافعي:**

حافظ علامة امام واعظ محدث. ولد سنة ٨٣٣ في القدس. من جماعة الشيخ شهاب الدين بن ارسلان. اخذ الحديث عن الحافظ ابن حجر. تولى قضاء القدس وعين شيخا للمدرسة الاشرفية لكن المنية ادركته عند تمام عمارتها. من أساتذة مجير الدين الحنبلي. توفي ٨٩٠.

(الأنس الجليل ٢/٢٠٣).

***كريم الدين أبو المكارم عبد الكريم بن داود بن سليمان بن ابي الوفا البدري:**

شيخ القراء. امام المسجد الاقصى. ولد سنة ٨٢٧. تولى امامة المسجد ٤٠ سنة. روى عنه جماعة. توفي سنة ٨٩٥. وكان يومه مشهودا شهده العلماء والقضاة والامير دقماق نائب السلطنة وناظر الحرمين.

(الضوء اللامع ٣٠٩/٤، الأنس الجليل ٢١١/٢).

***العدل علاء الدين علي بن محمد بن سعيد الحنفي:**

اشتهر بابن الناظر نسبة لوالده الحاج محمد الذى باشر نيابة النظر على المسجد الأقصى، كان يحترف بالشهادة وباشر ذلك دهر طويلا. توفي ٨٩٥.

(الأنس الجليل ج٢ ص ٢٤١).

*** زين الدين عبد السلام بن ابي بكر بن الرضي الكركي الحنفي:**

امام علامة، ولد بمدينة الكرك وقدم القدس سنة ٨٧٦ وتفقه على الشيخ ناصر الدين بن الشنتير. برع في مذهب ابي حنيفة واذن له في الافتاء وكان من اهل العلم والفتوى. درس بالمعظمية نيابة الى أن توفي سنة ٨٩٧ بالطاعون.

(الأنس الجليل ٢/٢).

*** شمس الدين محمد بن الفقاعي:**

الموقت بالمسجد الاقصى، توفي ٨٩٨.

(بيان الى العالم الاسلامي، لراغب الخالدي وآخرين ص ٢٦).

*** كمال الدين بن ابي شريف، ابو المعالي:**

شيخ الاسلام، شيخ الصلاحية والأشرفية، من أكبر الشخصيات الدينية والاجتماعية والرسمية في القدس في زمنه. له كثير من التآليف، كان نافذ الكلمة عند السلطان وكانت تأتيه الفتوى من كل مكان. من

اساتذة مجير الدين الحنبلي، تولى الاشراف على الخانقاه الصلاحية. تلقى العلم بالقدس ومصر. توفي في القدس سنة ٩٠٦ أو ٩٠٥ ودفن بماملا.

(الأنس الجليل ٣٧٧/٢ – ٣٨٢، الضوء اللامع ٦٤/٩، نظم العقيان ص ١٠٦٠، الشذرات ٢٩/٨، الكواكب السائرة ١١/١، الأعلام ٧/ ٢٨١).

***شمس الدين محمد العجمي:**

واعظ. حضر مع السلطان سليمان القانوني فتح رودس وحصل له منه اكرام. ثم قدم القدس واستمر يعظ بها إلى أن مات. ودفن بقبته التي أنشأها بجوار البسطامية شمالي الكبكية. ولم تكمل القبة بل مات قبل اكمالها حوالي سنة ٩٧٠؟

(خلاصة الاثر ٤٨٩/١).

***محمد بن موسى بن علاء الدين العسيلي:**

كان من الفضلاء اصحاب التصانيف. درس الفرائض والفقه والحديث وأخذ التصوف عن الشيخ محمد العلمي. من مؤلفاته حاشية على الفاكهي وقطعة كبيرة علي الجلالين. نظم كثيرا من المدائح النبوية. توفي سنة ١٠٣٣.

(خلاصة الاثر ٢٣٤/٤).

***طه بن صالح بن يحيى بن نجم الدين ابي البركات محمد المكني بابي الرضا الديري:**

من شيوخ الاسلام ومن علماء بيت المقدس في الاصول والنحو والتفسير. درس الحديث بمكة وغيرها. ولي نيابة الحكم وكتابة الصكوك ودرس في المدرستين الفارسية والاشرفية وأقرأ آخر أمره البخاري في الصخرة المشرفة. توفي ١٠٧١ ودفن بماملا مقابلا لقبر الامام كمال الدين بن أبي شريف.

(خلاصة الاثر ٢٦٠/٢، ٢٦١).

***السيد يحيى الدجاني:**

عالم يتصل نسبه بالقطب الكبير احمد الدجاني المتوفي سنة ٩٦٩. كان متوليا على مقام سيدنا داود. مات سنة ١١٤٨ قتيلا على يد قطاع الطرق ودفن بماملا عند مقام جده احمد الدجاني.

(تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر ورقة ١٧٠/١٦٩، المرادي سلك الدرر ٢٢٨/٤).

***عثمان بن علي الصالحي العلمي الحنفي القدسي:**

خطيب المسجد الاقصى وامام الصخرة المشرفة. درس على ابيه وعلى الشيخ علي اللطفي من علماء بيت المقدس. كان المسجد الاقصى يمتلئ لسماع خطبته، سافر الى مصر مرارا، توفي سنة ١١٦٨.

(سلك الدرر ١٦٦/٣).

*** الشيخ صالح بن اسحق بن محمد بن بدر الدين... بن العز بن جماعة:**

ورث خطابة المسجد الاقصى عن ابيه وجده. من اهل الورع والصلاح. كان يتعبد في مقام رابعة العدوية بطور زيتا، ويدخل الخلوة اربعين يوما. توفي سنة ١١٧٠ ودفن في ماملا مع اهليه الصالحين.

(تراجم اهل القدس في القرن الثاني عشر، ورقة ١٣٠).

***الشيخ محمد بن صالح بن محمد بن أحمد الدجاني:**

محدث. توفي سنة ١١٧٠.

(بيان الى العالم الاسلامي، لراغب الخالدي وآخرين ص ٢٨).

***مصطفى بن محمد بن احمد المعروف بالعلمي والصلاحي:**

فقيه، درس على والده وشيوخ القدس، ثم في الازهر. تولى الخطابة في المسجد الاقصى والامامة بالصخرة المشرفة. توفي في القدس سنة ١١٧١ ودفن بماملا عن يمين البركة.

(سلك الدرر ٢١٨/٣).

***احمد بن محمد بن يحيى الموقت**

مغربي الاصل، ولد بغزة ونشأ بالقدس، ابوه واجداده بيت الميقات في القدس. قدموا اليها من غزة هاشم وهم من ذرية ابي العزم احد اولياء المغاربة. تولى افتاء الحنفية مرتين وكانت عليه المدرسة الافضلية وجمع بين امامة الصخرة وامامة المالكية وتعاطى التجارة وجمع ثروة عظيمة، وفي آخر عمره انقطع للعبادة. توفي ١١٧١، ودفن بماملا.

(سلك الدرر ١٧٥/١).

***نجم الدين الخيري الرملي**

ابن عالم الرملة خير الدين الرملي، مفتي الاحناف في القدس. سكن القدس وتوفي فيها سنة ١١٧٣ ودفن بماملا.

(أهل العلم بين مصر وفلسطين للخالدي ص ٣٦ والمفصل ص ٥٠٩).

***الشيخ محمد التافلاتي**

عالم كبير من علماء العرب له مؤلفات عديدة. حضر الى القدس سنة ١١٧٢. وأصبح مفتيها وعكف على الافادة والتدريس. تحنف بعد أن كان مالكيا. توفي سنة ١١٩٢.

(تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر، ورقة ١٣٧).

***السيد عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف الحسيني**

من أجداد العائلة الحسينية في القرن الثاني عشر. شيخ الحرم القدسي ونقيب الاشراف في القدس منذ سنة ١١٥٨. كان من ذوي المكانة وهو الذي وضع حجر الزاوية لنفوذ العائلة الحسينية في الأجيال التالية، وطد علاقاته مع السلطات في دمشق واستانبول. له اربعة ابناء: عبد الله (أصبح

نقيب الاشراف بعد أبيه) وحسن (تولى منصب المفتي) وعبد الصمد ومصطفى. توفي سنة ١١٨٨.

(تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر لحسن بن عبد اللطيف الحسيني – مخطـوط، سلك الدرر ٣/٨٩، أضواء جديدة على علو شأن العائلة الحسينية في القدس في القرن الثامن عشر لبطرس ابي منه، مجلة الشرق التي تصدر في الارض المحتلة عدد تمـوز/ ايلـول ١٩٧٩ ص ١٦).



ماملا:

من الأولياء والصوفية والعباد

*** ابو عبد الله محمد بن ابراهيم القرشي الهاشمي**

ناسك صالح. كان من السادات الأكابر وأصحاب الكرامات. أصله من الجزيرة الخضراء بالاندلس، وهي قبالة مدينة سبتة. جاء مصر فأقام بها مدة، ثم قدم بيت المقدس، كان أهل مصر يحكون عنه أشياء خارقة. أقام بالقدس الى أن توفي سنة ٤٩٩ وله خمس وخمسون سنة. كان ضريحه في ماملا مقصودا للزيارة. وقد جدد عمارته ابو بكر الصفدي سنة ٧٢٢هـ.

(شذرات الذهب ٣٤٢/٤، وفيات الأعيان ٤٣٣/٣، الأنس الجليل ١٤٥/٢/١٤٦، مثير الغرام ٦٥، المفصل للعارف ص ٥٠٦).

*** الشيخ عمر بن عبد الله بن عبد النبي المصمودي**

كان رجلا مغربيا صالحا، عمر الزاوية المعروفة بزاوية المغاربة في القدس من ماله ووقفها على الفقراء والمساكين سنة ٧٠٣. توفي في القدس الشريف ودفن بحوش البسطامية.

(الأنس الجليل ٢٤٣/٢).

***الحاج علوان بن ابراهيم الرندي**

حاج مغربي ينتسب الى رندة وهي حصن بالاندلس. يقال ان سويقة علون المعروفة بباب الخليل كانت ملكا له. توفي ١٦ محرم سنة ٦٢٦.

(شاهد قبره في ماملا رقم ٢٢ (الفصل الرابع)، المفصل ص ٥٠٦، شيء من تاريخنا ص ٦٧).

- **الامام العامل العالم الشيخ علي العشقي البسطامي**

ولي من كبار الأولياء الصوفية. نسبته الى مدينة عشق اباد في آسيا الوسطى. قدم الى بغداد ثم رحل الى القدس. كان من تلاميذه واخصائه

الشيخ عبد الله بن خليل الاسد أبادي البسطامي الذي خلفه في مشيخة الزاوية البسطامية في القدس بعد وفاته سنة ٧٦١. دفن بحوش البسطامية بماملا.

(شاهد قبره رقم ٢٢٧، (الفصل الرابع)، تاريخ ابن قاضي شهبة مجلد ١ ج٣ ص ٤٤٢ – دمشق ١٩٧٧، الدباغ ٣٢٩/٢/٩، الأنس الجليل ١٥٧/٢).

***الشيخ عبد الله الهندي**

كان من الأولياء المشهورين. توفي بالقدس الشريف في ربيع الآخر سنة ٧٧٣. ودفن عند ابي عبد الله القرشي بماملا.

(الأنس الجليل ١٥٩/٢).

***الشيخ عبد الله بن خليل بن علي الاسد آبادي البسطامي، جلال الدين**

من أولياء الله تعالى. صاحب الزاوية البسطامية بحي المشارقة، شيخ الصوفية البسطامية. توفي سنة ٧٩٤ ودفن بحوش البسطامية بماملا.

(تاريخ ابن قاضي شهبة مجلد ١ ج٣، الشذرات ٣٣٣/٦، الدرر الكامنة ٣٤٤/٢، الأنس الجليل ١٦٢/٢).

*** أبو بكر بن عبد الله الشيباني الموصلي الدمشقي الشافعي**

امام زاهد عابد. من كبار الصوفية والأولياء، قدم من الموصل الى الشام فالقدس، زاره السلطان برقوق في منزله بالامينية في شمالي الحرم. له مصنفات كثيرة في التصوف وغيره، توفي سنة ٧٩٧/ ١٣٩٥.

(الأنس الجليل ١٦٤/٢، الدرر الكامنة ٤٨/١، الاعلام ٤٢/٢، تاريخ ابن قاضي شهبة مجلد ١ ج٣).

*** زين الدين عبد الرحمن الكردبيسي المغربي**

شيخ صالح قدوة مالكي المذهب. كان من أولياء الله الصالحين وله كرامات. مات ودفن في ماملا قبل الثمانمائة.

(الأنس الجليل ٢٤٤/٢).

***الشيخ محمد بن أبي جوز**

رجل صالح من أولياء الله تعالى. توفي بعد الثمانمائة. ونقل ان الدعاء عند قبره مستجاب، ودفن بماملا قلبي البركة بالقرب من باب القلندرية (يعتقد ان حي وادي الجوز سمي كذلك نسبة له).

(الأنس الجليل ١٦٤/٢).

*** تاج الدين ابو الوفا محمد البدري**

علامة محقق، شيخ الفقراء الوفائية. أول من استوطن القدس من آل ابي الوفا (اجداد عائلة الحسيني). من الشرفاء المنتسبين الى الحسين بن علي بن ابي طالب. والد جماعة من الصالحين. توفي سنة ٨٠٣ ودفن شرقي بركة ماملا.

(الأنس الجليل ١٤٩/٢).

***الشيخ عبد الله بن مصطفى الرومي المشهور بالدالي**

رجل صالح كان لأهل بيت المقدس فيه اعتقاد عظيم. توفي سنة ٨١١ ودفن عند الشيخ ابي عبد الله القرشي بماملا.

(الأنس الجليل ١٦٧/٢).

***عمر بن عبد الله البلخي**

شيخ امام زاهد أصله من بلخ. نزيل القدس. كان متعبداً تاركا الدنيا مات سنة٨٢٦.

(الضوء اللامع ١٤٥/٦).

*** الشيخ عبد الله بن ابراهيم السكري**

امام عالم صالح زاهد من اهل المغرب. كان شيخ دار القرآن السلامية كان عالما بالقراءات، كما كان من كبار الاولياء. أسن حتى صار يحمل في بساط، ولعله قارب التسعين او جاوزها. توفي سنة ٨٢٩.

(الأنس الجليل ٢/٢٤٦).

*** عبد الملك بن الامام أبي بكر عبد الله الموصلي الشيباني، مجد الدين**

صوفي من أعيان المشايخ والزهاد. موصلي الأصل، قدم أبوه الامام الكبير المتصوف ابو بكر القدس واستوطن فيها. ولد سنة ٧٩٠ وتوفي سنة ٨٤٤.

وقف مجد الدين عبد الملك الأوقاف على مصالح المدرسة السلامية الكبرى في القدس (وهي التي أصبحت تدعى المدرسة الموصلية) سنة ٨٣٨.

(الضوء اللامع ٥/٨٤، الأنس الجليل ٢/١٧٦، معاهد العلم في بيت المقدس ص ٢٤٥).

***الشيخ محمد فولاد بن عبد الله المغربي**

أصله من المغرب. قدم القدس سنة ٧٩٠ وانقطع بالمسجد الاقصى للعبادة. ارسله علماء بيت المقدس رسولا الى تيمور لنك. كان بوابا في الخانقاه الصلاحية. وكان له هيبة زائدة على الصوفية في الخانقاه. توفي سنة ٨٤٤.

(الضوء اللامع ٨/١٢١، الأنس الجليل ٢/١٧٣).

***الشيخ أبو بكر المجيدي البسطامي**

شيخ صالح توفي سنة ٨٤٤.

(بيان الى العالم الاسلامي ص ٢٥).

*** شهاب الدين أبو العباس احمد بن حسين بن حسن بن ارسلان الرملي القدسي الشافعي**

شيخ الاسلام بركة الانام، الامام الحبر العارف بالله ذو الكرامات الظاهرة والعلوم والمعارف. ولد بالرملة ٧٧٥. أصله من كنانة. كان مقيما بالرملة بجامعة المشهور بحارة الباشقردي وولي تدريس الخاصكية بالرملة ودرس بها مدة طويلة ثم رحل من الرملة للقدس وأقام بالزاوية الختنية. ألف العديد من الكتب في الفقه والنحو. كان متواضعا زاهدا وشخصية مرموقة، عمر برجا على جانب البحر المالح بثغر يافا وكان كثير الرباط به. وله تلاميذ واشياع عديدون عرفوا بجماعة الشيخ ابن ارسلان. توفي بالزاوية الختنية ٨٤٤، ودفن الى جانب ابي عبد الله القرشي بماملا.

(الأنس الجليل ١٧٥/٢).

*** علاء الدين أبو الحسن علي بن تاج الدين ابي الوفا محمد البدري**

زاهد صالح. ولد سنة ٧٩٠. كانت له شهرة عظيمة في الصلاح. وكان كثير التلاوة لكتاب الله، توفي سنة ٨٤٤.

(الأنس الجليل ١٧٦/٢).

***عبد الله الزرعي الدمشقي**

امام زاهد عابد عارف، نزيل القدس. من المشايخ الصلحاء وصديق القرمي والبسطامي. كان ينسخ ويأكل من عمل يده. توفي ٨٤٨ ودفن بماملا، عاش ٨٠ سنة.

(الأنس الجليل ١٧٩/٢).

*** شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن سعيد المقدسي القادري المشهور بجده الاعلى شيخ القادرية**

صوفي. كانت له حلقة عظيمة بالاقصى، ولد سنة ٧٨٢. أقاربه اولاد الشيخ سعيد كانوا شيوخ زاوية الدركاه بالقدس. توفي سنة ٨٥١.

(الأنس الجليل ١٨١/٢).

***تقي الدين ابو بكر بن تاج الدين أبي الوفا الحسيني**

شيخ الوفائية في القدس، ولد سنة ٧٩٩، ينتسب الى زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، أخذ الفقه والنحو عن ابن الهائم. قال البقاعي: هو أمثل المتصوفة في زماننا باعتبار تشرعة وشدة انقياده للحق. وكان معظما عند الملوك، ومعظما للواردين اليه. توفي سنة ٨٥٩ ودفن بماملا بحوش الامير طوغان العلائي الملاصق للزاوية القلندرية (في نظم العقيان ولدسنة ٧٩٣ وتوفي سنة ٨٥٦).

(نظم العقيان ص ٩٩/٩٨، الأنس الجليل ١٨٦/٢).

*** زين الدين عبد القادر بن محمد بن حسن النواوي**

ولد سنة ٨٠١. كان رجلا صوفيا صالحا مقرئا عالما فاضلا. سافر الى اليمن والحجاز. ولأهل بيت المقدس فيه اعتقاد. توفي سنة ٨٧١، ودفن بماملا.

(الضوء اللامع ٢٨٨/٤، الأنس الجليل ١٩١/١٩٠/٢).

***شمس الدين ابو عبد الله محمد بن موسى بن عمران الغزي ثم المقدسي الحنفي**

يصفه الحنبلي بقوله: "شيخنا بركة الوجود والعباد وشيخ القراء بالقدس الشريف وجميع البلاد" ولد سنة ٧٩٤ بغزة، كان صوفيا صالحا لبس الخرقة القادرية والاحمدية والرفاعية والسهرودية. وكان ملازما لقراءة القرآن ومن كبار علماء القراءات. سمع عليه مجير الدين الحنبلي صحيح البخاري وأجازه بروايته. توفي سنة ٨٧٣ ودفن بماملا.

(الأنس الجليل ٢٣٠/٢).

***الشيخ احمد جعارة**

رجل من أهل الصلاح. كانت له كرامات ظاهرة. وأهل بيت المقدس يعتقدون صلاحه، وحكي عنه أشياء تدل على ولايته. توفي سنة ٨٧٣، ودفن بماملا.

(الانس الجليل ١٩١/٢).

*** برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن علي بن ابي الوفا البدري الحسيني الشافعي**

احد مشايخ الصوفية الوفائية بالقدس. من عائلة ابي الوفا المشهورة (الحسيني اليوم). كان له اقبال عظيم على العلم حفظ القرآن والمنهاج والجرجانية في النحو وسمع الحديث على عز الدين عبد السلام شيخ الصلاحية وأجاز به. وأخذ عن مشايخ الصوفية بمصر وغيرها. توفي سنة ٨٧٤ ودفن شرقي بركة ماملا.

(الأنس الجليل ١٩٣/٢).

***شمس الدين محمد بن عيسى البسطامي الشهير بأخي أبي زرع**

كان رجلا صوفيا من فقراء البسطامية، كان يحفظ القرآن ويقرئ الاطفال بالمدرسة الطازية، استقر في أواخر عمره في بوابه الخانقاه الصلاحية وهو من جملة الصوفية بها وبالجوهرية ومن الفقهاء بالصلاحية. توفي سنة ٨٧٥.

(الأنس الجليل ١٩٤/٢).

***الشيخ خليل بن موسى الرملي الشافعي المشهور بابن الطب**

شيخ صالح ناسك. بركة المسلمين، كان من أعيان جماعة الشيخ ابن ارسلان. كان يحترف بيع القماش، وكا فقيرا جدا وللناس اعتقاد فيه، وكان كثير التلاوة للقرآن، توفي سنة ٨٨٥.

(الأنس الجليل ٢٠٠/٢).

***تاج الدين أبو الوفا محمد بن تقي الدين أبي بكر بن ابي الوفا الحسيني الشافعي البدري**

شيخ الفقهاء الوفائية بالارض المقدسة. كان من اهل العلم وله تصانيف كثيرة في التصوف وغيره، توفي بالرملة وحمل الى القدس سنة ٨٩١.

(الضوء اللامع ٥٢/٣).

***عثمان الحطاب المصري الزاهد**

كان من اعيان الصالحين بالقاهرة. وله زاوية عظيمة بخط البندقيين بالقرب من السوق الذي يباع فيه الرقيق وعنده خلق كثير من المريدين يتلون القرآن والاوراد. حضر الى القدس زائرا وأقام به مدة يسيرة ثم توجه الى الخليل وعاد الى القدس، وتوفي فيها سنة ٨٩٢ ودفن بماملا.

(الأنس الجليل ٢/٢٠٥).

***الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن أمين الصوفي**

شيخ الطائفة الوفائية. سمع الحديث واجيز به، كان يتعاطى التجارة. توفي بالرملة ونقل الى القدس الشريف ودفن بماملا سنة ٨٩٦.

(الأنس الجليل ٢ /٢١٢).

***الشيخ الصالح شمس الدين محمد خليفة، المغربي الاصل**

كان عبدا صالحا وله كرامات. كان أهل القدس يعتقدونه. توفي سنة ٨٩٧ ودفن بماملا عند والده وجده.

(الأنس الجليل ٢/٢٥٣).

***احمد الدجاني**

شيخ عالم عارف من كبار الصوفية، جد آل الدجاني. كان له كثير من الأتباع والمريدين. توفي في القدس سنة ٩٦٩.

قال ابن العماد: "انه الامام العالم العامل العارف بالله... كان يحفظ القرآن ومنهاج النووي. دخل دمشق سنة ٩٥١ بسبب قضاء حوائج للناس عند نائب الشام وكاتب الولايات وزار فيها الشيخ ابن عربي. كان صالحا قانتا عابدا خاشعا". دفن في ماملا.

(الكواكب السائرة ٣/١٢٠، شذرات الذهب ٨/٣٥٥).

*** محمد بن احمد الدجاني المقدسي**

مفتي الشافعية بالقدس. رحل الى مصر وأخذ عن شيوخها ثم عاد الى القدس، وصام ازيد من خمسين عاما. كان قليل الكلام مجذوبا وكان للناس فيه اعتقاد عظيم. توفي ١٠٦٢ عن ثمانين عاما وأكثر بدير صهيون (محلة النبي داود) وصلي عليه بالمسجد الاقصى ودفن في فسقيه ابيه بماملا.

(خلاصة الأثر ٣٥٦/٣).

*** صالح بن محمد بن السيد صالح الدجاني**

من كبار المتصوفين ومن أشهر علماء الصوفية، توفي سنة ١٠٥٥.

(بيان الى العالم الاسلامي لراغب الخالدي وآخرين ص ٢٨).

*** ابو الوفا بن عبد الصمد بن محمد العلمي الشافعي**

صوفي من آل العلمي، بيت الولاية والصلاح لهم الرتب العلية في بيت المقدس، وخرج منهم علماء وصلحاء كثيرون. ولد سنة ١٠٥٢ وجده هو الاستاذ القطب محمد العلمي. لبس خرقة الصوفية عن أخيه الشيخ عمر العلمي، كان شيخا معظما وشيخ الشيوخ في القدس. توفي سنة ١١٠٩.

(سلك الدرر ٧١/١، تراجم اهل القدس في القرن الثاني عشر مخطوط ورقة ٦٨/٦٧).

*** عبد الله بن عبد الرحمن العلمي**

صوفي سلك طريق جده القطب محمد العلمي، ولازم الاورادو الصلوات توفي سنة ١١٨١ عن ثمانين سنة.

(سلك الدرر ٨٨/٣).

ماملا:

من القضاة

***القاضي شرف الدين منيف بن سليمان بن كامل السلمي الشافعي**

امام عالم كبير. قاضي بيت المقدس ابتداء من سنة ٦٩٨. كان مشكور السيرة فقيها. ولد سنة ٦٤٣ بزرع وتوفي سنة ١٣١٢/٧١٣ ودفن عند ابي عبد الله القرشي بماملا.

(الأنس الجليل ١٢٢/٢، المفصل ٥٠٦، شاهد قبره رقم ١٨ – الفصل الرابع).

***القاضي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن القاضي جلال الدين أبي محمد عبد المنعم الانصاري**

قاضي القدس، انصاري شافعي، كان متوليا في سنة ٧١٤ خلافة عن قاضي القضاة نجم الدين أبي العباس أحمد بن صَصْرَى قاضي دمشق. توفي سنة ٧٢٦ ودفن عند القلندرية.

(الأنس الجليل ١٢٣/٢).

***القاضي نجم الدين احمد بن القاضي شمس الدين محمد بن القاضي جلال الدين الانصاري**

قاضي القدس الشريف. توفي في محرم سنة ٧٢٦، ودفن في القلندرية

(الأنس الجليل ١٢٣/٢).

***قاضي القضاة عماد الدين ابو حفص عمر بن الخطيب القرشي**

وهو شارح صحيح مسلم توفي سنة ١٣٣٣/٧٣٤ ودفن بماملا.

(المفصل ٥٠٧) .

***القاضي زين الدين أبو المكارم عبد الرحمن بن محمد الزرعي الشافعي**

قاضي القدس. كان متوليا سنة ٧٨٢. ودفن بماملا عند باب القلندرية.

(الأنس الجليل ٢/١٢٦).

***خير الدين أبو المواهب خليل بن عيسى بن عبد الله العجمي البابرتي:**

قاضي القضاة. امام علامة قدم من بلاده واختار الاقامة بالقدس. ولاه الملك برقوق قضاء القدس سنة ٧٨٤. وهو اول من ولي قضاء الحنفية في القدس بعد الفتح الصلاحي، ثم ولي تدريس المعظمية. توفي سنه ٨٠١.

(الأنس الجليل ٢/٢١٩).

***عماد الدين ابو عيسى احمد بن عيسى العامري الأزرقي الكركي**

قاضي القضاة. ولد بالكرك سنة ٧٤٢. ورحل الى الشام ومصر طلبا للعلم. ولي قضاء الكرك بعد والده ثم ولاه برقوق قضاء مصر واستقر بعد ذلك في مشيخة الصلاحية وخطابة المسجد الأقصى وامامته سنة ٧٩٩. توفي سنة ٨٠١.

(الشذرات ٧/٤، السلوك ج٣ ق٢ ص ٨٧٧، الأنس الجليل ٢/١٠٩).

***القاضي شرف الدين ابو المناقب موسى بن شيخ الاسلام مفتي العراق ابي اسحق بن ابراهيم القرقشندي**

كان متوليا قضاء القدس الشريف في سنة ٨١٥ وكان يجلس للقضاء بالمدرسة الطازية. توفي مطعونا في شعبان سنة ٨٢٧.

(الأنس الجليل ٢/١٢٩).

***شمس الدين ابو عبد الله بن سعد الديري الخالدي العبسي الحنفي**

قاضي القضاة، شيخ الاسلام، الشيخ الامام العالم المحقق ولد سنة ٧٥٠، واستوطن القدس قادما من قرية الدير بمنطقة نابلس. صار من أعيان العلماء. ولي مشيخة المنجكية ودرس بالمعظمية. كان وثيق الصلة بالملك المؤيد الذي كان يعتبره ويعظمه تعظيما زائدا. ولي القضاء بمصر ثم صرف عن القضاء باختياره. توفي سنة ٨٢٧.

(الأنس الجليل ٢/٢١١، ٢٢٢).

***شمس الدين محمد بن عطاء الله بن محمد الرازي الهروي**

قاضي القضاة، شيخ الاسلام، من ذرية الفخر الرازي. ولد بهراة سنة ٧٦٧. دخل بلاد الشام غير مرة. وفوض اليه تدريس الصلاحية سنة ٨١٥. ولي قضاء مصر وكتابة السر بالديار المصرية ثم عاد الى تدريس الصلاحية. كان عالما كبيرا. من مصنفاته: "شرح مسلم" و "شرح تلخيص الجامع للحنفية". كان لما دخل القدس حنفيا ثم أصبح شافعيا: "لما رأيت الرياسة بهذه البلاد للشافعية صرت شافعيا". توفي سنة ٨٢٩ ودفن بحوش البسطامية بماملا.

(الاعلام ٧/١٥٠، الأنس الجليل ٢/١١١، الضوء اللامع ٨/١٥١، النجوم الزاهرة ١٣٦/١٥).

***شهاب الدين ابو العباس احمد بن سليمان بن احمد بن عمر العمري المالكي المعروف بابن عوجان**

ولد سنة ٧٦٣، ولي قضاء المالكية بالقدس سنة ٨٠٥. وهو ثاني مالكي حكم القدس. توفي سنة ٨٣٨.

(الأنس الجليل ٢/٢٤٧).

***شهاب الدين احمد بن محمد بن الصلاح الأموي المصري**

شيخ الاسلام، قاضي القضاة، شهرته ابن المحمرة. علامة وبقية العلماء الاجــلاء. مولده سنة ٧٦٧ في مصر. قاضي دمشق، شيخ الصلاحية سنة ٨٣٨. توفي سنة ٨٤٠.

(الضوء اللامع ١٨٦/٢، النجوم الزاهرة ٢٠٧/١٥، الشذرات ٢٣٤/٧ الأنس الجليل ١١٢/٢).

***قاضي القضاة ناصر الدينه محمد بن محمد البصروي الانصاري الشافعي**

قاضي القدس. كان اركان الدولة بالقاهرة يهابونه ويخشون عاقبته. تــولى قــضاء القدس نحو ٧ سنوات.

مات بغزة، وهو عائد من القاهرة للقدس سنة ٨٤٢، فحمل الى القدس ودفن بماملا.

(الأنس الجليل ١٣٠/٢).

***برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن علي الخزرجي الحنفي المشهور بابن نسيبة**

ولد سنة ٧٧٦، كان من أعيان بيت المقدس وباشر نيابة الحكم فيه (القضاء)، توفي سنة ٨٥٢ ودفن عند الكبكية.

(الأنس الجليل ٢٢٦/٢).

***شمس الدين محمد بن خير الدين ابي المواهب خليل بن عيسى الحنفــي البــابرتي ثــم المقدسي**

قاضي قضاة. علامة. ولد بالقدس سنة ٧٨٣. ولي قضاء القدس نيفا واربعين ســنة. درس بالمدرسة المعظمية. كانت له هيبة عند الناس والحكام، توفي سنة ٨٥٥.

(نظم العقيان ١٦٨، الأنس الجليل ٢٢٤/٢).

***القاضي أمين الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاة شمس الدين الديري**

ولد قبل سنة ٨٢٠، باشر القضاء نيابة عن اخيه سعد الدين بالديار المصرية، وافتى ودرس بالمعظمية. ولي نظر الحرمين الشريفين بالقدس والخليل وعين له كَتْبُ السر بمصر وكان ينظم الشعر، عظم امره في دولة الظاهر جقمق، دفن بماملا الى جانب والده.

(الأنس الجليل ٢٢٥/٢، بيان الى العالم الاسلامي ص ٢٦).

*** علاء الدين علي بن نجم الدين احمد بن الحسن بن علي بن ايوب ...**

بن السائح. والسائح من اجداده المشهورين هو ايوب

ولد سنة ٧٨٦، تولى قضاء الرملة مدة طويلة وكان اسلافه قضاة فيها زمن بيبرس، وانتقل اليه القضاء منهم، ثم تولى قضاء القدس سنة ٨٤٤، زمن الملك الظاهر جقمق.

توفي سنة ٨٥٧ ودفن بحوش البسطامية بماملا.

(الأنس الجليل، ١٣١/٢ و ١٣٢).

*** القاضي زين الدين عمر بن خليل العمري**

كان يتحمل الشهادة عند القضاة، وباشر نيابة الحكم بالقدس الشريف عن قاضي القضاة تاج الدين الديري.

توفي قبل سنة ٨٦٠ ودفن بحوش البسطامية.

(بيان الى العالم الاسلامي لراغي الخالدي ص ٢٨، الانس الجليل ٢٢٦/٢).

*** القاضي زين الدين عبد اللطيف بن شيخ الاسلام شمس الدين الديري**

كان من اعيان العدول في القدس الشريف وباشر نيابة الحكم به عن ابن عمه قاضي القضاة تاج الدين الديري. توفي سنة ٨٧٠ وله ٧٤ سنة.

(الأنس الجليل ٢٢٩/٢، بيان الى العالم الاسلامي ص ٢٧).

*** برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن عبدالله بن نجم الدين محمد بن جماعة**

قاضي القضاة خطيب الخطباء. ولد بالقدس سنة ٨٥٠، أخذ عن مشايخ عصره ودرس بالمدرسة الدويدارية، وباشر خطابة المسجد الاقصى والقضاء نيابة عن والده، ثم ولي قضاء القدس استقلالا سنة ٨٥٧. توفي وهو باق على القضاء سنة ٨٧٢ ودفن بتربة ماملا بالحوش الذي به ابو عبد الله القرشي وشهاب الدين بن ارسلان.

(الأنس الجليل ١٣٤/٢و٣٣٤).

*** زين الدين أبو حفص عمر بن علي الحواري**

قاض، من اعيان الفقهاء بالقدس الشريف والمعيدين بالمدرسة الصلاحية ولد سنة ٨٠٣ وتوفي سنة ٨٧٤.

(الأنس الجليل ١٩٢/٢).

*** جمال الدين ابو العزم عبد الله بن محمد بن محمد الديري**

قاضي قضاة، ولد سنة ٨٠٥ ولي قضاء القدس الشريف والرملة سنة ٨٦٧ ثم اضيف اليه قضاء الخليل، وهو أول من ولي قضاء الخليل من الحنفية. وبقي في منصبه الى أن عزل سنة ٨٧٥، فذهب الى القاهرة وسعى لدى السلطان قايتباي لتعيينه مرة أخرى فعين سنة ٨٧٧، ولكنه مرض لدى عودته الى القدس ومات قبل المباشرة سنة ٨٧٨.

(الضوء اللامع ٦٤/٥، الأنس الجليل ٢٣٢/٢).

*** شمس الدين ابو عبد الله محمد بن بدر الدين حسن الجلجولي الشافعي**

قاضي جلجوليا وفيها ولد، ثم استوطن القدس سنة ٨٥٩، توفي سنة ٨٧٨ ودفن بحوش البسطامية بماملا.

(الأنس الجليل ١٩٦/٢).

*** شهاب الدين أحمد بن علي اللدي الشافعي**

قاض، كان من اعيان الرؤساء بالقدس وله اشتغال ورواية في الحديث وكان يقــرأ صحيح البخاري كل سنة بالصخرة، توفي سنة ٨٨٠ ودفن بالقلندرية في ماملا.

(الضوء اللامع ١٩/٢، الأنس الجليل ١٩٦/٢).

*** كمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن حامد الشافعي**

قاض، كان أمين الحكم العزيز والمتكلم (المسؤول) عن الأيتام بالقــدس الــشريف. وكان من أعيان المباشرين على أوقاف القدس والخليل واشتغل بالعلم على مــذهب الامــام الشافعي، توفي سنة ٨٨٠ عن خمس وأربعين سنة.

(الأنس الجليل ١٩٦/٢).

***علاء الدين ابو مدين علي بن ابراهيم الرملي الشافعي**

علامة من جماعة الشيخ شهاب الدين بن ارسلان، استوطن القدس واشتغل بالقضاء والوعظ بالمسجد الاقصى. توفي سنة ٨٨١.

(الأنس الجليل ٢/ ١٩٨).

***قاضي القضاة شمس الدين ابو زرعة محمد بن برهان الــدين بــن ابــراهيم الزرعــي الشافعي**

قاض، من جماعة الشيخ شهاب الدين بن ارسلان كان شيخ القراء بالرملــة، ولــي قضاء الرملة ثم اشتغل بالقضاء بغيرها من بلاد الشام، ثم استوطن القدس حيث توفي ســنة ٨٨٤، ودفن بالقلندرية.

(الأنس الجليل ١٩٩/٢)

***القاضي زين الدين عبد الرحيم بن شمس الدين محمد بن أحمد بن حامد الأنصاري**

كان من أعيان القدس. وله رواية في الحديث. توفي سنة ٩٨٠.

(الأنس الجليل ٢/٢٠٤).

***جمال الدين يوسف بن ربيع**

امين الحكم بالقدس (قاضي القدس). استقر في وظيفة أمانة الحكم ووكالة الغياب سنة ٨٨١ (وهو جد آل العسلي).

شكا للسلطان قايتباي سوء سيرة النائب خضر بك، فورد مرسوم سلطاني بالكشف على النائب. وقدر الله وفاة جمال الدين بن ربيع في ذلك الوقت. فاستقرت الحال للنائب.

توفي في ١٣ جمادى الاولى سنة ٨٩٢.

(الأنس الجليل ج٢/٣١٧، ٣٣٧، ٣٣٨)

***شهاب الدين أحمد بن الغزي**

قاض. كان عنده معرفة تامة بالحساب والمباشرة واحوال الناس وكان يترفه بالمأكول الحسن وعنده حشمة وتواضع. توفي عن حوالي سبعين سنة سنة ٨٩٣.

(الأنس الجليل ٢/٣٤٥).

***قاضي القضاة خير الدين ابو الخير محمد بن الشيخ محمد بن عمران الغزي ثم المقدسي**

ولد بغزة ٨٣٨، ودرس بالقاهرة. وأذن له بالافتاء والتدريس. ولي قضاء الحنفية بالقدس غير مرة وأصبح قاضيا للقضاة، تنزة آخر عمره عن القضاء، وانقطع في منزله للعبادة والعلم وانتهت اليه رياسة مذهب ابي

حنيفة. وقد عمل طريقة في ترتيب كتابة المصحف الشريف في مقابلة الأحرف لم يسبق اليها. واشتهر هذا المصحف بهذه الطريقة بخطه في الحجاز والعراق والروم. توفي سنة ٨٩٤ ودفن بماملا. وكان يوما مشهودا.

(الأنس الجليل ٢/٢٣٩ – ٢٤١)

*** شمس الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن الازرق المغربي الاندلسي المالكي**

قاضي القضاة، الامام العلامة المحقق، كان قاضيا بمدينة غرناطة بالاندلس، فلما استولى عليها الافرنج خرج منعا يستنفر ملوك الارض لنجدتها بلا جدوى! ثم توجه الى مكة وجاور بها مدة ثم حضر للسلطان قايتباي فولاه قضاء المالكية بالقدس سنة ٨٩٦، وبعد حوالي شهر مرض وتوفي سنة ٨٩٦ ودفن بماملا.

(الأنس الجليل ٢/٢٥٦، الاعلام ٧/١٨١، نفح الطيب ٢/٦٩٩).

*** سليمان بن ابي الهدى الداودي (الدجاني)**

قاضي الشافعية بالقدس. له علم ومعرفة، كان يخدم كتب العلم كتابة واصلاحا. توفي سنة ١٠٧٣.

(خلاصة الاثر ٢/٢١١).

بعض الأعيان المدفونين في مقبرة

باب الرحمة

وهم مرتبون في الفئات التالية، وبحسب التسلل الزمني

في كل فئة:

* صحابة رسول الله.

* الأمراء.

*العلماء.

*الأولياء والصوفية والعباد.

*القضاة.



من صحابة رسول الله

***عبادة بن الصامت (٣٨ق. هـ. ٣٤هـ) (٥٨٦ – ٦٤٤)**

صحابي جليل أنصاري خزرجي. ولاه عمر بن الخطاب قضاء فلسطين فكان اول قضاتها. نزل القدس وعلم بها، من ذوي السابقة في الاسلام، شهد بدرا والمشاهد كلها، مات سنة ٣٤، ودفن في مقبرة باب الرحمة تحت سور المسجد الاقصى.

(مثير الغرام ص ٢٥، فضائل البيت المقدس للواسطي ص ٣٤، الأنس الجليل ٢٦١/١، أحسن التقاسيم ١٧٢/١٧١).

***شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري الخررجي**

صحابي، ابن أخي حسان بن ثابت الشاعر. ولاه عمر امارة حمص. ثم نزل فلسطين وسكن القدس. قال ابو الدرداء "لكل امه فقيه، وفقيه هذه الأمة شداد بن أوس"، توفي سنة ٥٨هـ. وقبره ظاهر يزار في مقبرة باب الرحمة. له عقب في القدس.

(الأنس الجليل ٢٦٣/١، الدباغ ج٩ ق٢، الواسطي ص ٦٥٠، مثير الغرام ص ٢٦، ٩٩ ، أحسن التقاسيم ١٧١، صفوة الصفوة لابن الجوزي ٧٠٨/١).

***ذو الأصابع التميمي ويقال الخزاعي والجهني**

صحابي سكن بيت المقدس، وهو من أهل اليمن، من المدد الذين نزلوا الشام ببيت المقدس. وعنه انه قال: قلنا يا رسول الله أن ابتلينا بالبقاء بعدك فأين تأمرنا قال عليك بالبيت المقدس فلعله ينشأ لك به ذرية يغدون الى ذلك المسجد ويروحون. قال الهروي ان قبره خلف سور الحرم من الشرق أي بمقبرة باب الرحمة.

(الاشارات للهروي ص ٢٨، الواسطي فضائل البيت المقدس ص ٦٥، الأنس الجليل ١/ ٢٦٦، أسد الغابة ج٢ ص ١٣٨).

من الآمراء ورجال الحكم

*** الأمير جلال الدين العشي (الغش ؟) بن عز الدين بن حسام الدين اتابك الكيلاني**

من ذرية عمر بن الخطاب. توفي سنة ٧٣٩.

(الأنس الجليل ١٥٤/٢).

***الأمير خشقدم**

نائب السلطنة بالقدس سنة ٨٥٠، في عهد الظاهر جقمق (٨٤٢ – ٨٥٧). عزله السلطان من منصبه وعينه مرة ثانية. مات بعد سنة ٨٥٠.

(الأنس الجليل ٢/ ٢٧٦).

من العلماء

***محمد بن كرام**

امام الكرامية، من الفرق الاسلامية المبتدعة التي جوزت وضع الاحاديث للترغيب والترهيب. أصله من سجستان وحبس فيها بسبب آرائه. أقام ببيت المقدس ٢٠ سنة ووعظ بالمسجد الاقصى وكان له عمود عند مهد عيسى عليه السلام. دفن ببيت المقدس سنة ٢٥٠، في مقبرة باب الرحمة.

(الأنس الجليل ٢٩٦/١، الدباغ ٩ق ١٤٣/٢، ١٤٤).

***عمر بن عبد الرحمن بن الحسين اللخمي**

شيخ المالكية ببيت المقدس. كان مشهورا بالصلاح كريم النفس جامعا بين العلم والعمل. اشتغل بالفقه وتتلمذ على ابن تيمية وكان ملجأ للواردين أفتى وحدث وأسمع ودرس. مات بالقدس ودفن بباب الرحمة سنة ١٣٥٤/٧٥٥).

(الدباغ ج٦ ق ٢ ص ٣٢٨، الدرر الكامنة ٢٤٤/٣، الاعلام ٨/٥. الشذرات ١٧٨/٦).

***صلاح الدين ابو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي**

شيخ الاسلام، دمشقي ثم مقدسي، بقية الحفاظ، ولد بدمشق سنة ٦٩٤. بلغ عدد شيوخه بالسماع سبعمائة. شيخ المدرسة الصلاحية سنة ٧٣١، ثم المدرسة التنكزية. الف الكثير من الكتب النفيسة وقد وصلنا عدد منها. توفي في القدس في سنة ٧٦١.

(الأنس الجليل ١٠٦/٢، الدارس للنعيمي ٦٢/١، شذرات الذهب ١٠٩/٦، السلوك ج٣ ق ١ ص ٥٥، ج١٠٢٦/٣، النجوم الزاهرة ٣٣٧/١٠).

***بدر الدين ابو المعالي محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي الانصاري**

امام عالم بارع. ولد بالقاهرة سنة ٧٣٦، وناب في الحكم بدمشق لخاله القاضي تاج الدين السبكي، ثم ولي قضاء العسكر بدمشق، سمع

من جماعة بمصر والشام ودرس وأفتى وعمره ١٥ سنة. كان حسن الخطابة كثير الادب. توفي بالقدس الشريف سنة ٧٧١، ودفن بباب الرحمة.

(الأنس الجليل ١٥٨/٢ و ١٥٩).

***بدر الدين محمد بن الأمير سيف الدين قلنح بن كيكلدي العلائي**

محدث فاضل دين خير. وهو ابن اخي صلاح الدين العلائي السابق الذكر. ولد سنة ٧١٥ في دمشق ومات سنة ٧٧٤ أو سنة ٧٧٦ في القدس. ودفن بباب الرحمة.

(الدرر الكامنة ٢٦١/٤، انباء الغمر بانباء العمر ٩٧/١، الانس الجليل ١٥٩/٢).

***سراج الدين عمر بن عبد الرحمن بن الحسين القباقبي الحلبي**

محدث، كريم النفس، كان جامعا بن العلم والعمل. اشتغل على ابن تيمية وانتقع به. توفي بالقدس الشريف سنة ٧٧٥.

(الأنس الجليل ٢٥٩/٢).

***شهاب الدين احمد المعروف بشكر الرومي**

عالم قدم من بلاد الروم ووعظ ببيت المقدس والشام بالتركي والعربي والعجمي. توفي بعد الثمانمائة ودفن بباب الرحمة وعلى قبرة قبة.

(الأنس الجليل ١٦٩/٢).

***شهاب الدين ابو العباس احمد بن الحافظ صلاح الدين العلائي**

محدث عالم، اخذ العلم عن علماء دمشق ورحل الى القاهرة فأخذ عن علمائها وفقهائها. ثم سكن بيت المقدس وصار من أعيانه. توفي في بيت المقدس سنة ٨٠٢.

(شذرات الذهب ١٥٧).

*** المسندة غزال عتيقة الشيخ تقي الدين اسماعيل القرقشندي (ام عبد اللطيف)**

سمعت من الميدومي واجازت للشيخ تقي الدين القرقشندي. توفيت بالقدس سنة ٨٠٩.

(اعلام النساء ٤/٦، الضوء اللامع ١٢/٨٥).

***زين الدين عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن حسين بن عبد المحسن القبابي ثم المقدسي الحنبلي**

ولد سنة ٧٤٩. محدث ومن كبار الفقهاء. أخذ عن قاضي القضاة ابن حجر العسقلاني. كان شيخ المدرسة الفارسية بالقدس. وقد اجاز شيخ الاسلام كمال الدين ابن ابي شريف. توفي سنة ٨٣٨.

(الأنس الجليل ٢/٢٦١).

***شمس الدين محمد بن محسن اليمني الهاشمي الحنفي المعروف بخجا يمني**

من علماء القدس، وشيخ المدرسة الجوهرية فيها. توفي بعد سنة ٨٥٢ بقليل.

(الأنس الجليل ٢/٢٢٥).

***شمس الدين محمد بن محمد الشهير بابن البرهان الخليلي الأصل ثم المقدسي**

ولد بالخليل سنة ٧٧٦، سمع الحديث واشتغل بالعلم فقها ونحوا وفرائض وأتقن علم الوقت، نائب الخطيب بالقدس هو ووالده من قبله. توفي سنة ٨٥٢.

(الأنس الجليل ٢/١٨٢).

***شهاب الدين ابو البقاء احمد بن الحسين الزبيري**

ولد سنة ٧٧٠ بصعيد مصر، وقدم القدس بعد سنة ٨٣٠ وصحب الشيخ شهاب الدين بن ارسلان ونزل بمدارس الفقهاء ثم انقطع بالطولونية للعبادة، توفي سنة ٨٥٤ ودفن بباب الرحمة.

(الأنس الجليل ١٨٣/٢).

***شهاب الدين احمد بن محمد المؤرخ المشهور بابن زوجة ابي عذيبة**

مؤرخ، ولد سنة ٨١٩ بالقدس. ودرس في المدرسة الصلاحية واعتنى بعلم التاريخ. وكتب تاريخين احدهما مطول والاخر مختصر. توفي سنة ٨٥٦.

(الأنس الجليل ١٨٤/٢، الضوء اللامع ١٦٢/٢، شذرات الذهب ١٦٢/٢).

***شيخ الاسلام شمس الدين ابو اللطف محمد بن علي الحصكفي ثم المقدسي (٨١٩ – ٨٥٩)**

ولد وتعلم في حصن كيفا[١]، نزل بلاد الشام واخذ عن فقهائها ثم استقر في القدس وعين معيدا في الصلاحية. وصار من أعيان العلماء. ووضع عدة مؤلفات في النحو والفقه وغير ذلك.

توفي في القدس سنة ٨٥٩ ودفن بباب الرحمة الى جانب والده، وكان ابوه تاجرا في القماش وخلف لولده ثروة.

(الدباغ بلادنا فلسطين ج٩ ق ٣٧٣/٢، الأعلام ١٨٠/٧، الضوء اللامع ٢٢٠/٨).

---

[١] حصن كيفا: مدينة في تركيا على نهر دجلة (ولاية ماردين) ازدهرت في القرنين السادس والسابع بعد أن أصبحت عاصمة الارتقيين.

***سراج الدين بن مسافر بن زكريا بن يحيى بن اسلام بن يوسف الرومي**

عالم الحنفية بالقدس الشريف. ولد ببلاد الروم سنة ٧٩٥ ونشأ هناك ثم اخذ العلم والفقه والنحو واللغة في بلاده وبلاد العجم التي قرأ بها العلوم العقلية ثم سلك طريق التصوف. وقدم القدس سنة ٧٢٠، وأقرأ الناس العلوم العقلية والتفسير. وتولى مشيخه المدرسة العثمانية بالقدس. توفي سنة ٨٦٥.

(الأنس الجليل ٢٢٩/٢، الضوء اللامع ٢٤٣/٣، الدباغ ج٩ ق٢/ ٣٧٢).

***ماهر بن عبد الله بن نجم بن عوض بن نصير الأنصاري**

عالم من نزلاء بيت المقدس، ولد سنة ٧٧٩ أو ٧٧٤ في مصر، وانتقل الى بيت المقدس سنة ٨٠٢. برع في الفقه والفرائض والعربية، درس في القدس وانتقع به خلق كثيرون وصار شيخ البلد دون مدافع. مات سنة ٨٦٦. وكانت جنازته حافلة.

(الدباغ ج٩ ق٢ ص ٣٧٦، الضوء اللامع ٢٣٧/٦، نظم العقيان ص ١٣٥).

***شرف الدين يعقوب بن يوسف الرومي**

كان من أكابر علماء الحنفية، ولي مشيخة المدرسة القادرية ومن تلامذته الاعيان المعتبرون. توفي بالمدرسة القادرية سنة ٨٦٩ ودفن بباب الرحمة.

(الأنس الجليل ٢٢٩/٢).

***زين الدين ابو الجود ماهر بن عبد الله بن نجم الانصاري المصري المقدسي**

شيخ المسلمين. ولد سنة ٧٧٩، من العلماء، قدم بيت المقدس من مصر واستوطنها سنة ٨٠٢، وأفتى ودرس، ومن تلامذته الكمال بن ابي شريف، توفي سنة ٨٦٩ ودفن بباب الرحمة.

(الأنس الجليل ١٨٨/٢).

***الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن غضية**

مقرى ومؤذن شافعي بالمسجد الاقصى، كان حسن الصوت في القرآن والآذان. (الى آل غضية ينتسب آل جودة في القدس اليوم). توفي سنة ٨٧٥.

(الدباغ ٣٨٥/٢/٩).

***الشيخ ابو يزيد العجمي الحنفي**

كان من اهل الفضل خصوصا في العلوم العقلية، وله مشاركة جيدة، توفي سنة ٨٧٧.

(الأنس الجليل ٢٣١/٢).

***الشيخ شمس الدين أبو البركات محمد بن محمد بن برهان الدين بن غانم الانصاري الشافعي**

شيخ الخانقاه الصلاحية بعد والده سنة ٨٧٠، مشاركا في مشيختها لمحب الدين بن جماعة، توفي سنة ٨٧٨.

(الأنس الجليل ١٩٥/٢ و ١٩٦).

***جمال الدين بن شرف الدين الرومي الحنفي**

شيخ المدرسة العثمانية بالقدس. وكان من اهل العلم والفضل.

توفي في المحرم سنة ٨٨٨.

(الأنس الجليل ٢٣٣/٢).

***جمال الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن غانم الانصاري الخزرجي**

شيخ الحرم القدسي وشيخ الخانقاه الصلاحية. ولد سنة ٨٠٢ وكان والده شيخ الحرم ومن اعيان بني غانم. توفي سنة ٨٩٠ بالقدس ودفن بباب الرحمة عند سلفه.

(الأنس الجليل ٢٠٤/٢).

*** شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي المغربي الخليلي ثم المقدسي ثم المالكي الشهير بابن المغربي**

ولد سنة ٨٢٤. سمع الحديث على جماعة وجاور بالقدس مدة ثم تحول الى مذهب الامام مالك وباشر امامة المالكية بالاقصى نيابة وحدث.

توفي سنة ٨٩٢ في بيمارستان القدس الشريف.

(الأنس الجليل ٢/٢٥٣).

***شمس الدين ابو عبد الله محمد بن بدر الدين محمود الحنفي**

شيخ المدرسة الفنرية في القدس، امام علامة اقام بالقدس فترة يسيرة ثم توفي سنة ٨٩٦. ودفن بباب الرحمة، وبني على قبره مسطبه كبيرة ببناء محكم.

(الأنس الجليل ٢/٢٤١).

***شمس الدين ابو الخير محمد بن ابي هريرة عبد الرحمن بن محمد بن تقي الدين اسماعيل القرقشندي**

ولد بالقدس سنة ٨٢٢. ولي مشيخة الكريمية والملكية والطازية واعاد بالصلاحية وحدث وتفرد بغالب محضوراته واجازاته القديمة. توفي سنة ٨٩٧.

(الأنس الجليل ٢/٢١٤، الضوء اللامع ٧/٣٠١).

***شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد العمري الشافعي**

ولد سنة ٨٦٦، كان من العلماء وكان مقدما عند اكابر المملكة لما كان عليه من علوالهمة، وهو من ذرية السيد الجليل علي بن عليل المتصل نسبه بعمر بن الخطاب. توفي سنة تسعماية.

(الأنس الجليل ٢/٢١٥).

***محمد بن يحيى الناصري القدسي**

كان فاضلا اديبا بارعا، قرأ على الشيخ منصور المحلي السطوحي شرح العقائد ومختصر المعاني والبيان والكافي وشرح الشمسية في التصريف توفي سنة ١٠٥٧.

(خلاصة الأثر ٢٦٤/٤).

***حافظ الدين بن محمد المقدسي السروري**

من ولد غانم، كان علامة في المنقولات، خصوصا في الاصول درس على شيوخ القاهرة وبيت المقدس، وغلب عليه التصرف في آخر ايامه، توفي سنة ١٠٦٣.

(خلاصة الأثر ٢٦٤/٤).

***محمد بن مصلح بن اسماعيل الرومي**

نزيل القدس، كان من الصلحاء خادما لكتب العلم والقرآن العظيم كتابة، عمر زمنا طويلا وتوفي سنة ١٠٨١.

(خلاصة الاثر ٢٢٨/٤).

***صنع الله الديري**

من علماء القدس، طلب العلم في بلده. تولى رياسة الكتابة في محكمة القدس، وقف بالقدس وقفا وعين منه مبرات للفقراء، توفي سنة ١١٣٩.

(سلك الدرر ٢٢٩/٣).

***محمد بن عبد الرحيم جار الله (ابو اللطف)**

مدرس الصلاحية ومفتي الحنفية وكان ابوه عبد الرحيم مفتي الحنفية كذلك، اخذ العلم عن والده ودرس في مصر، له "الفتاوى المحمدية". توفي في القدس سنة ١١٤١، ودفن بباب الرحمة.

(تراجم اهل القدس في القرن الثاني عشر / مخطوط / ورقة ٤٥. سلك الدرر ٢٠٩/٣،٥٢/٤).

***علي بن حبيب الله بن محمد بن نور الله بن ابي اللطف**

شيخ الصلاحية، ولد سنة ١٠٨٣، سافر الى مصر ومكث بالازهر ١٥ سنة، وغلب عليه علم الحديث. وجه اليه السلطان مشيخة الصلاحية وافتاء الشافعية بالقدس. مات سنة ١١٤٤ ودفن بباب الرحمة.

(سلك الدرر ٢٠٩/٣).

***خالد القدسي**

عالم فاضل فقيه. تصدر للتدريس وانتفع به كثيرون، توفي سنة ١١٥٣ في القدس.

(سلك الدرر ٧٧/٢).

***الشيخ عبد المعطي الخليلي**

من علماء القدس في القرن الثاني عشر، كان يلازم المسجد الاقصى والمدرسة النحوية فلا يخرج منه الا لحاجة ضرورية، وكان يشتغل بالافتاء والتدريس وقراءة الحديث وعلم التفسير ويأخذ من عمل يديه في كتابة الحديث بعد قراءة الدرس. توفي سنة ١١٥٤، ودفن بجوار سيدي شداد بن أوس.

(موانح الأنس في رحلتي لوادي القدس للقيمي. مخطوط ورقة ١٣٥، تراجم اله القدس في القرن الثاني عشر مخطوط، ورقة ٦٥).

***بدر الدين بن محمد بن بدر الدين بن جماعة**

عالم فاضل طلب العلم في القدس والقاهرة ودمشق وتولى افتاء الحنفية في القدس نحو سنتين، من مؤلفاته "فتاوى البدرية". توفي سنة ١١٨٧ ودفن بباب الاسباط قرب باب الرحمة.

(الدباغ ١٣٠/٢/٩، الجبرتي ٢٩٦/٢).

من الأولياء والصوفية والعباد

***الشيخ محمد آكل الحيات**

كان من اكابر الصالحين وظهرت له كرامات ومكاشفات وكان يأكل الحيات وغيرها من الهوام. توفي سنة ٨٣٣.

(الأنس الجليل ١٦٩/٢).

***علاء الدين أبو الحسن علي بن الشيخ العابد المسلك صدر الدين بن صفي الدين الاردبيلي العجمي**

زاهد عابد ، ، شيخ الصوفية وابن شيخهم، من اعيان الصالحين واصحاب الكرامات. ويقال انه شريف علوي. توفي سنة ٨٣٢ عن نحو ستين سنة.

(انظر ما كتبنا عنه وعن تربته في حديثنا عن "مقبرة باب الرحمة").

(الأنس الجليل ١٦٩/٢، الضوء اللامع ٢٩/٦).

***السيخ شمس الدين محمد بن أحمد المشهور بابن الصائغ الصوفي الحنفي**

من أهل قلعة الروم، كان من أهل الدين والصلاح، وكان يعرف بخليفة الاردبيلي نسبة لشيخة علي الاردبيلي السابق الذكر. توفي سنة ٨٨٥، ودفن أيضاً كشيخه في باب الرحمة.

(الأنس الجليل ٢٣٦/٢).

***شمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن عجور المقدسي الشافعي**

ولد سنة ٨٢٥ تقريبا، ونشأ بالقدس بالختنية أيام الشيخ شهاب الدين بن ارسلان، سمع الحديث على الشيخ جمال الدين بن جماعة واجازة شيخ الاسلام ابن حجر، نزل فقيها بالصلاحية وصوفيا بالخانقاه. توفي سنة ٨٩٤.

(الدباغ ٣٩٣/٢/٩، الأنس الجليل ٢٠٩/٢).

باب الرحمة:

من القضاة

***شمس الدين ابو عبد الله محمد بن حامد بن أحمد المقدسي الانصاري الشافعي**

قاضي القدس الشريف ولد سنة ٧٣٢، ولي المدرسة الطازية بالقدس وناب عن قاضي القضاة في القاهرة وناب بالخطابة في المسجد الاقصى. توفي سنة ٧٨٢.

(الأنس الجليل ١٢٦/٢).

***سراج الدين أبو حفص عمر بن موسى المخزومي**

قاضي القضاة، شيخ الاسلام، ولد سنة ٧٧٧ او ٧٨١ بحمص، ولي قضاء دمشق ثم تدريس الصلاحية. توفي سنة ٨٦١ ودفن بباب الرحمة عنه قبر سيدي شداد بن اوس.

(التبر المسبوك ٢١٦، الأنس الجليل ١١٤/٢).

***نور الدين علي بن ابراهيم البدرشي البحري المالكي المصري**

امام عالم علامة، له معرفة تامة بالعربية وعلم الفرائض والحساب والحديث. كان من شيوخ مجير الدين الحنبلي في الفقه والنحو. كان قاضي قضاة المالكية في بيت المقدس، توفي سنة ٨٧٨، وكانت له جنازة حافلة.

(الأنس الجليل ٢٥١/٢) .

***الشيخ شمس الدين ابو علي محمد بن عثمان السعدي الشافعي**

قاض. باشر نيابة الحكم في الرملة ودرس في المدرسة الصلاحية. مرض في الرملة ثم نقل الى القدس فمات في الطريق ودفن بباب الرحمة سنة ٨٨٢.

(الدباغ ٣٨٧/٢/٩).

***شهاب الدين ابو العباس احمد بن عثمان السعدي الشافعي**

ابن اخي شيخ الاسلام عز الدين المقدسي شيخ الصلاحية. ولي القضاء بالقدس مدة يسيرة في شهور سنة ٨٥٤. عمر وتوفي سنة ٨٨٦.

(الدباغ ج) ق٢ ص ٣٨٩، الأنس الجليل ١٣٢/٢).

***الشيخ حميد الدين أبو الحمد محمد بن عبد الرحمن المصري ثم المقدسي**

قاضي علامة له يد طولى في الفقه، اعاد بالصلاحية وافتى ودرس وتولى القضاء في القدس والرملة. توفي سنة ٨٩٣.

(الأنس الجليل ٢٠٩/٢).

***العليمي مجير الدين ابو اليمن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي**

قاضي قضاة القدس، ومؤرخها الشهير صاحب " الأنس الجليل" ينسب الى علي بن عليم (والصحيح ابن عليل) ثم الى عمر بن الخطاب. ولد في القدس سنة ١٤٥٦/٨٦٠، وتلقى علومه على شيوخ بيت المقدس في الصلاحية والمسجد الاقصى ثم في مصر على عدد من مشايخها مدة عشر سنين. توفي سنة ٩٢٨ او ٩٢٧، ودفن شرقي باب الاسباط. وقد عثر على قبره عند كنيسة الجسمانية وكنيسة ستنا مريم في سنوات الثلاثين من هذا القرن فأقيمت عليه قبة. (انظر أيضا مقبرة باب الرحمة).

(الأنس الجليل " المقدمة"، مختصر طبقات الحنابلة ٧٣. الاعلام ١٠٨/٤).

بعض الأعيان المدفونين

في مقبرة باب الساهرة

تلاشت معظم معالم مقبرة باب الساهرة القديمة، ولم يكد يبقى شيء منها. وقد ضاعت أيضا أسماء معظم من قبروا فيها من الأعيان والمجاهدين على كثرتهم. وسنذكر من عرفناهم من هؤلاء فيما يلي، مرتبين حسب التسلسل التاريخي:

***شروة بن داود بن ابراهيم الهكاري**

مجاهد من الهكارية، استشهد في الرملة سنة ٥٨٧.

(شاهد قبره " رقم ١٣ ") .

***حسن بن ابي بكر بن ماف الشنبكي**

وهو حاج من احد البلدان الاسلامية، فيما يظن، قد يكون وهو مار ببيت المقدس سنة ٦٠٥، وقد عثر على شاهد قبره في أرض المقبرة.

(شاهد القبر " رقم ١٦").

***الشيخ داود بدر الادهمي**

شيخ صالح زاهد. شيخ الزاوية الادهمية، توفي حوالي سنة ٧٧٧ ودفن بالزاوية المذكورية سفل تربة الساهرة.

(الأنس الجليل ١٦٥/٢).

***الشيخ الصالح العابد صامت الادهمي**

شيخ الزاوية الادهمية، توفي في رجب سنة ٨٠٧ ودفن بالزاوية سفل الساهرة.

(الأنس الجليل ١٦٥/٢).

*** محمد بن عيسى الصمادي:**

شيخ صالح قدوة من أصحاب الكرامات، توفي سنة ٨٢٨ ودفن بالساهرة عند الشيخ عبد الله الصامت.

(الأنس الجليل ١٦٨/٢).

***جمال الدين عبد الله بن الصامت القادري الحنفي**

كان من أكابر الصالحين أصحاب الكرامات، توفي سنة ٨٣٦، ودفن بتربة الساهرة.

(الأنس الجليل ٢٢٣/٢).

***شمس الدين محمد بن بهاء الدين ابي الحياة الخضر بن سليمان بن داود الشهير بـابن المصري**

امام عالم ولد بحلب سنة ٧٦٨ نزل القدس الشريف وتولى مشيخه المدرسة الباسطية الى آخر عمره، توفي سنة ٨٤١.

(الأنس الجليل ١٧٢/٢ ، ١٨٩).

***اسماعيل بن ابراهيم بن شرف ابو الفدا عماد الدين**

ولد في القدس سنة ١٣٨٠/٧٨٢، درس في القدس ثم في القاهرة، ومكان يبيع البطيخ فيها ويطلب العلم في الازهر، صار من أركان العلم في القدس ومعيدا في الصلاحية وعين فقهاء الشافعية، له " توضيح على البهجة" و "توضيح على الفية البرماوي" توفي سنة ٨٥٢.

(الضوء اللامع ٢٨٤/٢، نظم العقيان ٩٢، الاعلام ٣٠٢/١).

***شمس الدين أبو مساعد محمد بن عبد الوهاب الشافعي**

امام عالم محقق، احد جماعة العلامة شهاب الدين بن ارسلان كان من أعيان علماء بيت المقدس ومن أساتذة مجير الدين الحنبلي. توفي سنة ٨٧٣ بالطاعون.

(الضوء اللامع ١٤٢/١١، الأنس الجليل ١٩١/٢).

***شرف الدين موسى بن أحمد بن عبد الله الصامت القادري**

شيخ الشيوخ القادرية بالقدس، كان من أهل العبادة والتنسك والصلاح. كان مقيما بالمدرسة الصبيبية ويقيم فيها الأذكار. توفي سنة ٨٩٨، ودفن عند أسلافه بتربة الساهرة وكان يوما مشهودا.

(الأنس الجليل ٢٤٣/٢).


الذخيرة العربية

من الأعيان الذين دفنوا ببيت المقدس في أماكن مجهولة

وهم مرتبون حسب سنوات الوفاة في الفئات التالية:

*من صحابة الرسول.

* الامراء والحكام.

*العلماء.

*الأولياء والصوفية والعباد.

* القضاة.


الذخيرة العربية

من صحابة الرسول

*** فيروز الديلمي**

يكنى ابا عبد الله ويقال ابا عبد الرحمن او ابا الضحاك. من ابناء فارس من فــرس صنعاء اليمن. ويعرف بالحميري لنزوله بحمير. روي انه قاتل "الأسود العنسي" الذي ادعى النبوة بصنعاء. روى عن رسول الله، سكن القدس ومات بها في خلافة عثمان سنة ٥٣.

(مثير الغرام ٣١، الأنس الجليل ٢٦٥/١، فتوح البلدان ١/ ١٢٦، الواسطي فضائل بيت المقدس ص ٦٥، اسد الغابة ج٤ ص ١٨٦).

***واثلة بن الاسقع الهوازني**

صحابي، خدم الرسول ثلاث سنين، وهو من اهل الصفة (فقراء المــسلمين الــذين نزلوا المدينة). سكن البصرة ثم الشام وسكن المغازي بدمشق وحمص ثم تحول الــى بيــت المقدس ومات به وهو ابن مائة سنة، سنة ٨٥ او ٨٦هـ.

(مثير الغرام ٣٤، صفوة الصفوة لابن الجوزي ٦٧٤/١، الأنس الجليل ٢٦٤/١).

***مسعود بن اوس بن زيد... بن مالك النجاري، أبو محمد الانصاري البدري**

غلبت عليه كنيته. شهد بدرا وفتح مصر، وقيل شهد صفين مع علي وتــوفي فــي خلافة عمر، مات في القدس ولم يعقب.

(الأنس الجليل ٢٦٦/١، مثير الغرام ٣٣، الدباغ ج٩ ق ١٠٠/٢، الواسطي ٦٥).

***سلامة بن قيصر الحضرمي (وقيل سلمة)**

ولاه عمر بن الخطاب عاملا على بيت المقدس. فمكث مدة ثم ذهب الى مصر بعــد فتحها، وعاد الى بيت المقدس واليا لمعاوية. مات في القدس ولم يعقب.

(الأنس الجليل ١/٢٦، مثير الغرام ٣٤، الواسطي ٦٥، اسد الغابة ج٢ ص ٣٢٦).

***أبو أبي بن أم حرام الانصاري الخزرجي**

ويقال ابي وعبد الله بن ابي، وعبد الله بن كعب، وامه أم حرام بنت ملحان خالة الصحابي مالك بن أنس. قديم الاسلام صلى القبلتين مع الرسول (ص)، سكن بيت المقدس، كان ربيب عبادة بن الصامت. آخر من مات من الصحابة في القدس. وله عقب هناك.

(مثير الغرام ٣٣، الأنس الجليل ١/٢٦٦، الواسطي ٦٥، الدباغ ج ٩ ق ٢/١٠١).



من الأمراء والحكام

***عيسى بن موسى النوشري**

أول وال عباسي يحكم مصر بعد سقوط الطولونيين. توفى ودفن في القدس سنة ٢٩٦هـ/ ٩٠٩م.

(Encyclopedia of Islam, p. ٣٢٧, Leiden, ١٩٨٠)

***تكين بن عبد الله ابو منصور، والي مصر والشام**

أصله من بلاد الخزر. ولي مصر عدة مرات. ولاه المقتدر العباسي اول مرة ٢٩٧ (٩١٠م) حتى سنة ٣٠٢هـ وثاني مرة ٣٠٧هـ (٩١٩م) وفيها حارب الفاطميين عند غزوهم مصر سنة. عزل سنة ٣٠٩ ثم ولي مرة ثالثة لمدة أربعة أيام وابعد الى الشام في السنة نفسها، وولي مصر مرة رابعة زمن الخليفة القاهر سنة ٣٢٠. وفي سنة ٩٣٣/٣٣١م توفي في مصر، ومنها نقل الى القدس ودفن فيها.

(العبر في خبر من غبر ٨٢/٢، مصر في عصر الاخشيديين. سيدة اسماعيل الكاشف ص ٢٥).

***كافور الاخشيدي**

الوصي على عرش امراء الاخشيديين. قال صاحب النجوم الزاهرة انه توفي في مصر ٣٥٦ (٩٦٦م) وحمل ثانية الى القدس ودفن بها. غير ان ابن خلكان والمقريزي يقولان انه دفن بالقرافة الكبرى بمصر.

(المفصل ١٢٨، النجوم الزاهرة ١٠/٤).

***الأمير بدر الدين عبد الله بن بدر الحاجي**

لا نعرف له ترجمة. توفي في ١٧ رمضان سنة ٥٨٦.

(شاهد قبره/ الشاهد رقم ١٢)

*** سيف الدين المشطوب**

هو علي بن احمد بن ابي الهيجاء الهكاري حضر مع اسد الدين شيركوه فتح مصر ثم لازم السلطان صلاح الدين كواحد من ابرز امرائه الى اخر عمره. أســره الــصليبيون. ولما خلص من الاسر ١١٩٢/٥٨٨ دخل على السلطان بغتة فسر به سرورا عظيما. تــوفي في السنة المذكورة بعد اطلاقه بمائة يوم. ودفن بداره في القدس بعد ان صلي عليه بالمسجد الاقصى.

(شذرات الذهب ٢٩٤/٤ ، الذهبي ٢٦٧/٤ ، الدباغ ٢٣٨/٢/٩) .

***الأمير زين الدين بن علي بن عبد الله الهكاري**

توفي سنة ٥٩٢.

(شاهد قبره الذي اكتشف بالصخرة).

***تاج الملوك بن المعظم توران شاه بن الملك الصالح نجم الدين ايوب (وشجرة الدر)**

جرح في سنة ٦٤٨ (في ذي القعدة) في وقعة بين الملك الناصر يوسف بن محمــد بن غازي بن يوسف (صلاح الدين) بن ايوب بن شادي، صــاحب مــصر والــشام وبــين المصريين بقيادة المعز ايبك فحمل الى القدس ومات به.

(شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، لاحمد بن ابراهيم الحنبلي المتوفي ســنة ٨٧٦. تحقيق ناظم رشيد. بغداد ١٩٧٨ ص ٤١٤).

***الأمير صارم الدين صاروخان بن عبدالله المظفري**

أمير في دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون. اشتغل تحت امرة تنكز نائب الشام. عمر بدمشق عماير مشهورة. اقام بالقدس في آخر حياته حتى مات سنة ٧٤٣.

(شذرات الذهب ١٣٨/٦).

***عيسى بن فضل**

عيسى بن فضل بن عيسى بن مهنا بن مانع، شرف الدين. من آل الفضل من طي. أمير عرب الفضل في بادية الشام وفلسطين. تولى امارة عربه بعد وفاة ابن عمه سليمان بن مهنا سنة ٧٤٣. وتوفي في القدس بعد سنة ١٣٤٣/٧٤٤م.

(الدباغ ج٩ ق ٢/ ٣٦، الاعلام ٢٩١/٥).

***بدر الدين ابو عبد الله محمد بن مزهر**

ولي كتابة السر بدمشق مرتين مدة عشر سنين. وباشرها بعفة ونزاهة. توفي بالقدس الشريف سنة ٧٩٣.

(الأنس الجليل ١٦٢/٢).

***الأمير حسن بن أيوب**

تولى نيابة القدس الشريف عدة مرات في ســنوات ٨٥٧ و ٨٦٠ و ٨٦٣و ٨٦٨. توفي في القدس ودفن بها سنة ٨٨٠.

(المفصل ٢٢٩، الانس الجليل ٣٧٩/٢).

من العلماء

***عطاء بن ابي مسلم الخراساني**

نزيل بيت المقدس. وهو كثير الارسال عن الصحابة. ولد سنة ٥٠ وتوفي سنة مائة وخمس وثلاثين. كان في غزواته يحيي الليل صلاة الا نومة السحر وكان يعظ جماعته ويحثهم على التهجد. من اقواله: اوثق في عمل نفسي نشر العلم. توفي في اريحا ودفن ببيت المقدس.

(اللباب في تهذيب الانساب ٤٢٩/١، الشذرات ١٩٢/١ – ١٩٣، العبر في خبر من غبر ١٨٢/١).

***ثور بن يزيد، ابو خالد**

محدث من حمص. سكن ببيت المقدس ومات به سنة ٧٧٠/١٥٢م في خلافة ابي جعفر المنصور، وهو ابن بضع وستين سنة.

(مثير الغرام ٥١، الأنس الجليل ٢٨٨/١، الدباغ ج٩ ق ١٤٢٢، الطبقات الكبرى ٤/٧).

***أحمد بن مسعود المقدسي**

محدث. توفي في بيت المقدس سنة ٢٧٤هـ. وكان يقال له الخياط. (الدباغ ١٤٤/٢/٩، ابن عساكر ٨٩/٢).

***ابو عبد الله محمد بن وليد بن محمد الانصاري**

فقيه مالكي.: سكن مصر وروى بها عن عبد الله بن ابي زيد القيرواني توفي ببيت المقدس في اواسط القرن الرابع.

(مثير الغرام ٦١، الأنس الجليل ٢٨٩/١).

***أحمد بن عبد العزيز ابو الفتح الخوارزمي**

مقرئ. اجتمع له الصوت والأداء. توفي ببيت المقدس سنة ٣٥٩.

(الدباغ ١٤٦/٢/٩، طبقات القراء ٦٨/١ – ٦٩).

***اسماعيل بن علي بن الحسن الاسترابادي**

واعظ. ولد سنة ٣٧٥هـ. وتوفي ببيت المقدس سنة ٤٤٨هـ. أصله من استراباذ وهي بلدة في ايران كانت مشهورة بعلمائها.

(الدباغ ١٤٩/٩ ، تاريخ ابن عساكر ٣٦/٣).

***احمد بن محمد عقيل الشهرزوري**

امام وأديب وشاعر. توفي في القدس سنة ٤٦٠هـ.

(النجوم الزاهرة ٨١/٥).

***احمد بن محمد بن علي ابو بكر الهروي الضرير**

ولد سنة ٤٠٥. من العلماء. قدم دمشق وقرأ على شيوخ قرائها.

توفي بالقدس سنة ٤٨٩.

(الدباغ ١٥٠/٩، طبقات القراء ١٢٥/١).

***مكي بن عبد السلام بن الحسين الانصاري الرميلي**

من كبار العلماء. ولد سنة ٤٣٢، طلب العلم وتغرب وجاب البلدان وكان ثقة متحريا واعيا ضابطا. كانت الفتاوي ترد اليه من مصر والشام وشرع في كتاب عن فضائل القدس. قتله الافرنج عندما اخذوا بيت المقدس سنة ٤٩٢ رجما بالحجارة. يعتقد انه جد عائلة "ابو رميلة" في القدس والخليل.

(الأنس الجليل ٢٩٨/١، طبقات الشافعية ٣٣٢/٥).

***عبد الجبار بن احمد بن يوسف الرازي ابو القاسم**

تفقه باصبهان ثم استوطن بغداد ثم انتقل الى القدس حيث سلك سبيل الورع والانقطاع الى الله تعالى، الى أن استشهد على يد الفرنج عند احتلالهم القدس سنة ٤٩٢، في شعبان.

(الأنس الجليل ٢٩٩/١).

***مجد الدين طاهر بن نصر الله بن جهبل**

شيخ الاسلام. كان اماما في الفقه والحساب والفرائض. صنف للسلطان نور الدين كتابا في فضل الجهاد. ودرس في المدرسة النورية بدمشق وهو اول مدرسي المدرسة الصلاحية في القدس. مولده في حلب ووفاته في القدس سنة ٥٩٦ عن ٦٤ عاما.

(الأنس الجليل ١٠٣/٢، شذرات الذهب ٣٢٤/٤، الاعلام ٣٢١/٣ العبر ٢٩٢/٤).

***محمد بن علي، ابن الجلاجلي كمال الدين ابو الفتوح البغدادي**

كان تاجرا من كبار التجار، كما كان عالما سمع الحديث من بعض علمائه. توفي ببيت المقدس سنة ٦١٢.

(الذهبي ٤٣/٥، شذرات الذهب ٥٣/٥).

***جمال الدين ابو عبد الله محمد بن سليمان بن الحسن البلخي ثم المقدسي الحنفي المعروف بابن النقيب**

مولده سنة ٦٢١ او ٦١١ بالقدس. اصله من بلخ في بلاد الافغان. كان شيخا فاضلا زاهدا، له في التفسير مصنف كبير حافل. أقام مدة بالجامع الازهر، ثم درس في بعض المدارس في القاهرة. ثم انتقل الى القدس واستوطن الى ان مات سنة ٦٩٨ او سنة ٦٨٧.

(الأنس الجليل ٢١٧/٢، الذهبي ٣٩٠/٥، الشذرات ٤٤٢/٥).

***عبد الله بن علي بن سليمان الجمال ابو محمد الغرناطي**

نزيل القدس. تصدر القراء في القدس وكان علامة ذان فنون. توفي سنة ٧٣١.

(طبقات القراء ٤٣٦/١٨، الدباغ ٣١٧/٢/٩).

***محمد بن يعقوب بن بدران العماد الجرائدي**

مقرئ اصيل. ولد سنة ٦٤٩. أقام بالقدس وقرأ عليه شيوخها وغيرهم القراءات. مات بالقدس سنة ٧٢٠.

(الدرر الكامنة ٥٨/٥، طبقات القراء ٢٨١/٢ – ٢٨٢).

***زينب بنت احمد بن عمر بن ابي بكر بن شكر ام محمد المقدسية**

محدثة. حدثت بدمشق ومصر والقدس والمدينة المنورة. توفيت ببيت المقدس سنة ٧٢٢ ولها ٧٧ او ٧٤ سنة.

(الشذرات ٥٦/٦، الدرر الكامنة ٢١٠/٢، اعلام النساء ٥١/٢).

***محمد بن ابراهيم بن يوسف بن غصن ابو عبد الله الانصاري المالكي المصري**

امام، مقرئ، محقق. ولد سنة ٦٥٣ درس القراءات ورواها. أقرأ بالقدس والحجاز وألف الكتب وجاور بالقدس الى ان توفي فيها سنة ٧٢٣.

(طبقات القراء ٤٧/٢، الدباغ ٣٢٠/٢/٩).

***اسد الدين عبد القادر بن عبد العزيز بن الملك المعظم عيسى الايوبي**

ولد بالكرك سنة ٦٤٢. درس العلم من علماء جماعين وغيرها. توفي بالرملة سنة ٧٣٧ – ومنها نقل الى القدس حيث دفن.

(شذرات الذهب ١١٥/٦، الدرر الكامنة ٣/٣).

***محمد بن علي بن محمد بن محمد بن مثبت، ابو عبد الله الخولاني الانصاري الاندلسي**

نزيل القدس الشريف. ولد باحدى قرى الاندلس ثم انتقل الى غرناطة فأخذ القراءات عن علمائها، واخيرا قدم القدس فأقرا بها الى أن توفي سنة

٧٤٦. وقد ذكره ابن بطوطة بين العلماء الذين اجتمع بهم وهو في بيت المقدس سنة ٧٢٦.

(طبقات القراء ٢٠٧/٢، تحفة النظار ج١ ص ٣٤).

***علاء الدين ابو الحسن بن ايوب**

شيخ الاسلام. امام علامة ولد سنة ٦٦٦. ولي التدريس بالصلاحية سنة ٧٢٦. عني بالحديث واشتغل بالفقه. كتب الكثير من العلم والفقه بخطه المتقن واشتغل عليه فضلاء بيت المقدس. تغير وجف دماغه سنة ٧٤٢ وتوفي بالقدس في رمضان سنة ٧٤٨.

(الأنس الجليل ١٠٦٢، شذرات الذهب ١٥٣/٦، الدرر الكامنة ٩٩/٣، من ذيول العبر ص ٢٦٥، ابن كثير ١٤ / ١٢٣).

***محمد بن حسن بن بلبان بن عبد الله ناصر الدين ويعرف بابن النقيب**

محدث. ولد سنة ٦٩٢ بدمشق، حدث بالقدس وغيرها. مات بالقدس سنة ٧٤٩.

(الدرر الكامنة ٣٩/٤ – ٤٠).

***شرف الدين قاسم بن سليمان بن قاسم الاذرعي**

امام عالم عدل، امام قبة موسى في المسجد الاقصى الشريف. ولد سنة ٦٧٨ ودفن بالقدس سنة ٧٥٥.

(الأنس الجليل ١٥٦/٢).

***عثمان بن عبد الله بن عبد الرحمن ابو عمرو الجبروتي**

مقرئ وعالم بالقراءات. درس بالحرم القدسي. توفي بالقدس سنة ٧٩٤.

(طبقات القراء ٥٠٦/١).

***اسماء بنت الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي**

محدثة. ولدت بالقدس سنة ٧٢٥. وتوفيت فيها سنة ٧٩٥ (اعلام النساء ٥٤/١، الدرر الكامنة ٣٨٤/١).

***محمد بن احمد بن محمد بن عمار محب الدين بن الهائم**

عالم بالفقه والحديث والقراءات. ولد سنة ٧٨٠ او ٧٨١. حفظ القرآن وهو صغير جدا. مصري الاصل. قال ابن حجر " أذكى من رأيت من البشر مع الدين والتواضع". توفي في حياة والده شيخ الصلاحية الشهير بالقدس عام ٧٩٨.

(الدباغ ٣٤٢/٢/٩، الاعلام ٢٢٧/٢، شذرات الذهب ٣٠٥/٦، وانباء الغمر بانباء العمر ٥١٩/١).

***الحسن بن حامد بن حسين التبريزي**

مقرى ماهر. قرأ القرآن على شيوخه في دمشق والاناضول، امام محقق كامل اقام في القدس يقرئ ويفيد حتى توفي سنة ٨٠١. كان يعرف بـــ (بيرو).

(الدباغ ٩/٢/ ٣٤٧، طبقات القراء ٢٣٩/١، ٢٤٠).

***شهاب الدين أبو العباس احمد بن محمد بن المهندس**

مدرس حنبلي. ولد سنة ٧٤٤. روى عنه جماعة من الاعيان منهم قاضي القضاة سعد الدين الديري. توفي سنة ٨٠٤، ودفن بتربته بباب القطانين.

(الأنس الجليل ٢٥٩/٢، طبقات القراء ١٠٢/١، شذرات الذهب ٤٢/٧).

***تقي الدين ابو بكر بن عثمان بن خليل الحوراني المقدسي**

محدث. توفي في اواخر سنة ٨٠٤ ببيت المقدس.

(شذرات الذهب ٤٢/٧، انباء الغمر بأنباء العمر ٢١١/٢).

***ابراهيم بن احمد بن محمد الحافظ الشهاب ابو محمود المقدسي**

عالم محدث. مات سنة ٨١٩، وقيل ٨٢١. كان رجلا خيرا صالحا

(الضوء اللامع ١/٢٢).

***عبد الرحمن عمر بن عبد الرحمن اللخمي المصري ثم المقدسي**

ولد سنة ٧٤٩ بالقدس. كان شيخا خيرا حريصا على ملازمة وظائفه في بيت المقدس. وهو من بيت علم ورواية. مات بالقدس سنة ٨٣٨.

(الضوء اللامع ٤/١١٣).

***ابراهيم بن الحسن بن ابراهيم بن عبد الكريم برهان الدين العرابي القدسي الشافعي**

عالم من قرية عرابة من اعمال عكا. ولد في سنة ٧٥٠. فقيه درس في المدرسة الصلاحية وناب في القضاء في بيت المقدس. مات سنة ٨٤١ في القدس.

(الدباغ ٣٨٧/٢/٧، الضوء اللامع ١/٤٠).

***ناصر الدين محمد بن محمد بن الزولعة الحموي الشافعي**

عالم فاضل، محدث وواعظ مشهور. قدم من حماة الى بيت المقدس للزيارة. فتوفي سنة ٨٥٢.

(الأنس الجليل ٢/١٨١).

***شمس الدين محمد بن محمد بن داود النحال البرموني ثم المقدسي**

ولد سنة ٧٧٠ بالبرمون. سمع الحديث وحدث. توفي بالقدس سنة ٨٥٥.

(الأنس الجليل ٢/١٨٣).

***شهاب الدين ابو العباس احمد بن علي بن محمد الحنبلي**

مؤذن بالجامع الاموي بدمشق. ولد سنة ٧٨١ سمع من جماعة. توفي بالقدس سنة ٨٦٤.

(الدباغ ٩/٢/٣٧٥).

***جمال الدين يوسف بن منصور المشهور بابن النائب القدسي**

ولد سنة ٧٩٢. اشتغل بالفقه والنحو والحديث وتفقه على الشيخ ابن الهائم. توفي بالقدس الشريف سنة ٨٦٦.

(الأنس الجليل ١٨٨/٢).

***زين الدين عبد القادر بن محمد بن قطلوشاه**

المقرئ الرملي الاصل ثم المقدسي الشافعي. كان والده من اعيان القراء حسن الصوت طيب النغمة. استقر في وظيفة القراءة في المسجد الاقصى بعد والده. توفي في القدس سنة ٨٨٦.

(الدباغ ٤/٢/٤٢٠).

***زين الدين عبد الكريم بن علي بن عبد الرحمن المغربي الأصل الخليلي ثم المقدسي الشافعي.**

ولد في حدود سنة ٨٣٠هـ بالخليل. وتلا بالروايات السبع. وكان يؤدي التلاوة بحسن صوته وطيب نغمه. اشتغل بالميقات ومهر به. ناب في الخطابة بالمسجد الاقصى. توفي بالقدس سنة ٨٩٥.

***موسى بن عبد الله بن جماعة شرف الدين ابن قاضي القضاة نجم الدين بن جماعة**

امام علامة. ولد سنة ٨٤٥. وخطب بالمسجد الاقصى. وله نحو ١٥ سنة واستقر في الخطابة مشاركا لبقية الخطباء. واعاد بالمدرسة الصلاحية وفضل وتميز وصار من أعيان بيت المقدس. توفي بالقدس الشريف سنة ٩١٦.

(الكواكب السائرة ٣٠٩/١، شذرات الذهب ٧٧/٨).

***زين الدين عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد بن جماعة المقدسي**

شيخ الصلاحية بالقدس الشريف. توفي فيها سنة ٩٢٤ وصلى عليه صلاة الغائب بدمشق.

(الكواكب السائرة ٢٣٢/١. شذرات الذهب ١٢٩/٨).

***محمد بن محمد علي، شمس الدين بن ابي اللطف الحصكفي ثم المقدسي**

امام علامة، نشأ بالقدس واشتغل بالعلم في القدس وفي مصر وأذن له بالافتاء والتدريس وصار من اعيان العلماء. توفي في بيت المقدس سنة ٩٢٨ (١٥٢٢م).

(الشذرات ١٦١/٨، الضوء اللامع ١٦٤/٩، الكواكب السائرة ١٧/١).

***عبد العزيز المقدسي**

شيخ علامة مقدسي ضرير حنفي ديري. مفتي بلاد القدس وأحد الاصلاء. توفي في القدس سنة ٩٤٨.

(الدباغ ١٠٤/٢/٩، شذرات الذهب ٢٧٤/٨، الكواكب السائرة ١٧٠/٢).

***محمد بن محمد بن محمد بن علي**

شيخ امام علامة ابن الشيخ شمس الدين بن ابي اللطف الحصفكي، من كبار العلماء في بيت المقدس، رفيع القدر. درس في القدس ومصر وخطب في المسجد الاقصى، توفي في القدس سنة ٩٧١.

(الكواكب السائرة ١٠/٣. شذرات الذهب ٣٦٦/٨).

***شمس الدين محمد بن محمد ابو اللطف**

ولد في القدس سنة ٩٤٠ او ٩٤١. تولى الافتاء على مذهب الامام الشافعي وله شعر. توفي في القدس سنة ٩٩٣.

(الكواكب السائرة ١١/٣، شذرات الذهب ٤٣١/٨).

***عمر بن ابي اللطف المقدسي (سراج الدين)**

رئيس علماء القدس ففي عصره ومفتيها ومدرسها. أخذ العلم عن شيوخه في بلده ومصر ودمشق ثم عاد الى القدس واقام بها يفتي ويدرس وعرض له في آخر عمره صمم بسبب كبر السن. وكانت ولادته في سنة ٩٤٠ وتوفي بالقدس سنة ١٠٠٣.

(خلاصة الاثر ٢٢٠/٣)

***محمد بن يوسف بن ابي اللطف الملقب برضي الدين القدسي الحنفي**

من آل ابي اللطف علماء بيت المقدس. فاضل أديب بارع أخذ الفقه والعربية عن والده وشيوخ بلده وغيرهم. تحول الى الحنفية بعد ان كان شافعيا قدم دمشق سنة ٩٦٧ وأخذ عن الحسن البوريني وغيره. ولي نيابة القضاء في القدس وتوفي بها سنة ١٠٢٨ (١٦١٩م).

(خلاصة الاثر ٢٧٢/٤).

***محمد بن عبد الحق بن ابي اللطف الملقب بكمال الدين القدسي**

اديب شاعر كثير الاسفار. رحل الى القاهرة واقام بها سنوات عديدة ثم سافر الى بلاد الروم وطلب تدريس المدرسة العثمانية بالقدس فوجهت اليه. نظم أشعارا حسنة. توفي ببيت المقدس سنة ١٠٣٣ عن ٦٠ عاما أثر عودته من بلاد الروم.

(خلاصة الاثر ٤٨٢/٣).

***محمود بن صلاح الدين بن عيسى الفتياني**

امام الصخرة المشرفة، أخذ العلم عن عمه العلامة ابراهيم والشيخ محمد الخرشي والشيخ محمد العلمي في القدس. كان زاهدا في الدنيا ملازما تلاوة القرآن. توفي سنة ١٠٤٣.

(خلاصة الاثر ٣١٨/٤).

*** محمد بن محمد بن موسى بن علاء الدين ابو اليسر الملقب بكمال الدين العسيلي**

من علماء بيت المقدس، كان محدثا حافظا لكتاب الله تعالى. اجازه جده الشيخ ابن قاضي الصلت امام المسجد الاقصى ثم رحل الى مصر سنة ١٠٥٥ وأخذ بها الحديث والقراءات السبع وغير ذلك. كان محدثا حافظا لكتاب الله. ولي الامامة في المسجد الاقصى، وحج ثلاث مرات وأخذ عن علماء مكة. توفي سنة ١٠٨٧، بعد عودته من الحج.

(خلاصة الاثر ٢٠١/٤).

***محمد بن عبد الله بن سليمان الريس**

طبيب حاذق شهير من مدينة غزة، واحد المتفردين بالديار القدسية في علم الطب والحكمة والفلك والهيئة. ولد بغزة واخذ الطب عن والده واشتهر به وأخذ بعضا من العلوم الغريبة والفنون عن الاستاذ الشيخ عبد الوهاب الطنطاوي. ارتحل الى مصر ودمشق، وله تأليف في الطب. وصفه الشيخ مصطفى اللقيمي بقوله : " هو في حذاق الاطباء معدود فكأنما بعث الله لنا داود، فشفاني بشفاء قانون لطفه وداوى فؤادي بعذوبه الفاظه وظرفه...". توفي سنة ١١٣٠ ودفن بالقدس.

(المرادي، سلك الدرر ٥٩/٤، العارف، تاريخ غزة، القدس ١٩٤٣ ص ٢٤٤ نقلا عن موانح الانس لمصطفى اسعد اللقيمي).

***الشيخ شمس الدين الثوري**

من علماء القدس المشهورين بالصلاح وهو من حفدة الولي المشهور الشيخ احمد الثوري الذي حارب مع صلاح الدين واقطعه ابنه الملك العزيز عثمان قرية الثورى سنة ٥٩٤. توفي الشيخ شمس الدين سنة ١١٣٨.

(تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر لحسن بن عبد اللطيف الحسيني مخطوط. ورقة ١٢٤).

***الشيخ عبد الرحمن الثوري**

من العلماء. حفيد الولي المشهور الشيخ أحمد الثوري، الذي حارب الصليبين واقطعه الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين قرية الثورى سنة ٩٥٤. توفي في اواسط القرن الثاني عشر.

(تراجم اهل القدس في القرن الثاني عشر ، مخطوط) .

***خليل الشهواني القدسي**

اديب، فقيه، شاعر من ذوي البيوت القديمة في القدس. حج في سنة ١١١٥. وتوفي سنة ١١٥٣.

(سلك الدرر ١٠٤/٢).

***خليل بن محمد البني الحنفي الدمشقي**

عالم فقيه رحل الى دار الخلافة ثم تولى افتاء الحنفية بالقدس وتوفي فيها سنة ١١٥٥.

(سلك الدرر ١٠١/٢).

***محمد بن عيسى الحسيني الحنفي الكردي الاصل**

شاعر واسع الاطلاع، ذكي حلو المسامرة. كان يلازم المسجد الاقصى. توفي بالقدس سنة ١١٧٥.

(سلك الدرر ٨١/٤).

***حسين بن محمد بن موسى الخالدي**

ولد سنة ١١٥١ بالقدس، ودرس بها على علمائها. تعاطى الشهادة والكتابة في مجلس القضاء بالقدس وصار احد العدول بها. توفي بالقدس سنة ١٢٠٠.

(سلك الدرر ٧٢/٢) .

من الأولياء والصوفية والعباد

***احمد بن يحيى البزاز البغدادي**

من العباد. قدم من مكة الى بيت المقدس واقام به الى ان مات. قيل انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في نومه فنصحه بالبقاء في بيت المقدس. وكانت الرؤيا سنة ٣٤١هـ.

(الأنس الجليل ٢٩٧/١. مثير الغرام ٥٨).

***علي بن احمد بن حديدة الاندلسي**

محدث متصوف. ولد سنة ٦٦٥. رحل الى الشام فقطنها. حج عدة مرات. مات بالقدس الشريف سنة ٧١٩.

(الدرر الكامنة ٣/ ٨٠ -٨١، الدباغ ٣١٨/٢/٩).

***غانم بن عيسى بن غانم المقدسي**

شيخ الصوفية بالخانقاة الصلاحية، وله نظم رائق. من كبار الصوفية. توفي سنة ٧٧٠ بالقدس.

(الأنس الجليل ١٥٨/٢).

***احمد بن عبد الله العجمي، المعروف بابي ذر**

قدم مصر فأقام مدة ثم رجع الى بيت المقدس وبه مات سنة ٧٨٠هـ، وقد أضر وجاوز السبعين. اشتهر على السنة العامة بآذار. كان كثير التقشف وللناس فيه اعتقاد.

(انباء الغمر بأنباء العمر ١٨٤/١).

***محمد بن عمر بن موسى حسن الشمس ابو عبد الله البصروي المقدسي**

يعرف بابن القرع. كان خيرا صالحا.. مات سنة ٨١١ بالقدس. (الدباغ ٣٥١/٢/٩، الضوء اللامع ٢٥٣/٨).

***برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن غانم الانصاري**

شيخ الخانقاه الصلاحية بالقدس الشريف ولد سنة ٧٨٠. ولي مشيخة الخانقاه الصلاحية سنة ٧٩٧. وكان من الاعيان المعتبرين. عمر الخانقاه وأقام نظامها فعمر المنارة والبوابة الكبرى والدركاه التي بداخلها والديوان والمحراب السفلي وغالب المسقفات. توفي شعبان سنة ٨٣٩ بالقدس.

(الأنس الجليل ١٧١/٢).

***شهاب الدين أحمد بن محمد الكردي الحلبي البسطامي الشافعي**

شيخ البسطامية بالقدس. كان صوفيا مباركا. عمل في نسخ الكتب وكان من جملة الفقهاء بالمدرسة الصلاحية ومن الصوفية في الخانقاه. استقر اخيرا في مشيخة الزاوية البسطامية حتى مات بالطاعون سنة ٨٨١.

(الأنس الجليل ١٩٨/٢).

***شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد الشهير بابن العجيمي القدسي**

صوفي وواعظ ومحدث، شافعي المذهب أخذ العلم والحديث عن علمائه في بيت المقدس تنقل في البلاد فزار استانبول ودمشق وحلب واتصل بعلمائها وكان يحذر من بدع الصوفية الجهالة. توفي في القدس سنة ٩٣٨.

(الكواكب السائرة ١١/٢، شذرات الذهب ٢٣٠/٨).

***ابو الهدى العليمي القدسي**

الولي الصالح، قطب وقته، من ذرية الولي الشهير علي بن عليم (والاصح عليل). توفي سنة ١٠١٢ في القدس ولم يتأخر عن جنازته أحد من اهلها.

(خلاصة الاثر ١٥٦/١) .

***عبد الرحمن العلمي**

صوفي . كان من اولياء الله. انزوى عن الناس واستمر كذلك ١٨ سنة. كان أهل القدس، بما فيهم الامراء والقضاة، يطلبون زيارته في داره. توفي في اواسط القرن الثاني عشر.

(سلك الدرر ٣٣٠/٢).

***عبد القادر الصديقي البغدادي**

من كبار الصوفية ومشاهير العلماء. نزيل القدس، والصديقيون ينتسبون الى ابي بكر الصديق. كان الصديقي جامعا بين الكشف والولاية وله تآليف منها "رسالة في وحدة الوجود" وشرح لاحدى قصائد عبد الغني النابلسي. وتروى عنه كرامات واحوال.

مرض مرض الموت مدة ثلاثة أيام وطلب ان يدفن الى جانب قبر السيد عيسى الكردي. كانت وفاته في سنة ثمان واربعين ومائة والف بالقدس، ودفن بها.

(سلك الدرر ٦١/٣ و ٦٢).

من القضاة

***محمد بن احمد بن محمد ابو القاسم النسوي**

قاض. ولد سنة ٤٢٠. واستشهد يوم دخل الافرنج القدس سنة٤٩٢[١] .

(الدباغ ١٥٣/٩، تاريخ ابن عساكر ٨٠/٦).

***عبد الرحمن بن علي بن عبد العزيز المخزومي المكنى بابي مُرَ يْش صفي الدين ابو المجد**

احد كتابا الانشاء زمن صلاح الدين. قتل شهيدا على عكا في العاشرة من جمادى الاولى سنة ٥٨٦. ودفن في القدس وكانت ولادته سنة ٥٢٤.

(البستاني، دائرة المعارف ٦٤٨/١. الدباغ ٢٣٧/٢/٩).

***القاضي تاج الدين ابو الانفاق ابو بكر بن احمد الاموي المقدسي**

ولي قضاء القدس الشريف ودرس. وكان يسمع من الحجار وزينب بنت شكر وغيرهما. سمع صحيح البخاري على الملك الاوحد نجم الدين يوسف، وسمع عليه قاضي القضاة شمس الدين الديري. توفي بالقدس سنة ٧٦٩.

(الأنس الجليل ١٢٥/٢).

---

[١] قال ابن الاثير في كتابه "الكامل" ج١٠ ص ٢٨٣، يصف مذبحة المسلمين في القدس عندما احتلها الافرنج سنة ١٠٩٩/٤٩٢.
"وقتل الافرنج بالمسجد الاقصى ما يزيد على سبعين ألفا منهم جماعة كبيرة من أئمة المسلمين وعبادهم وزهادهم ممن فارق الاوطان وجاور بذلك الموضع الشريف".
ومعظم القتلى دفنوا، كما مر معنا، في مقبرة ماملا وقد يكون القاضي النسوى ممن دفن فيها ايضا.

***ابراهيم بن عبد الله الحكري، برهان الدين المصري**

قاض. ناب في الحكم في القدس والخليل ومات بالقدس سنة ٧٨٠.

(انباء الغمر بانباء العمر ١/١٨٠).

***موفق الدين الياس بن سعيد بن علي الكاشهري الحنفي**

قاضي القضاة، قاضي القدس، قاضي العسكر بمصر. مات في المدرسة البلدية في القدس مسموما بعد سنة ٨٠٢.

(الأنس الجليل ٢/٢١٩).

***علاء الدين ابو الحسن علي بن عيسى بن الرصاص الحنفي**

قاضي القضاة، الامام العلامة. سمع على العلائي وغيره واجاز له خلق. تصدر وافتى ودرس بالمدرسة المعظمية الحنفية. وولي قضاء صفد. توفي بالقدس الشريف سنة ٨٠٣ ودفن بمقابر الشهداء. (ربما قرب مقبرة الساهرة).

(الأنس الجليل ٢/٢٢٠).

***علي بن ابراهيم محمد ابو الحسن الرباوي المقدسي**

اصله من قرية الربة من اعمال الكرك. ولد سنة ٧٧٢. ولي قضاء بيت المقدس وتوفي فيها سنة ٨٤١.

(الضوء اللامع ٥/١٥٧).

***شرف الدين ابو المروح عيسى بن محمد المغربي الشحيني المالكي**

شيخ امام علامة محقق. كان من اكابر اهل العلم. كان متوليا قضاء القدس سنة ٨٤٧. ولم يل القضاء مثله في الفقه والتقوى والعلم. وكان له هيبة زائدة ووقع في القلوب حتى عند الملوك والامراء فلم يكن يحابي احدا

في الحكم ولا يخاف في الله لومة لائم. وله اخبار كثيرة تثبت انصافه الفقراء من الحكام.

استمر على القضاء في بيت المقدس حتى توفي سنة ٨٥٤.

(الأنس الجليل ٢/٢٤٨).

***احمد بن علي بن اسحق التميمي الداري الخليلي، شهاب الدين ابو العباس**

قاضي القضاة. ولي قضاء الخليل والقدس. ولد سنة ٧٩١، وتوفي في القدس الشريف سنة ٨٦٢.

(الأنس الجليل ٢/١٣٣).

***القاضي جمال الدين عبد الله بن زين الدين بن عبد الرحمن بن الصاحب التميمي الخليلي من ذرية تميم الداري رضي الله عنه.**

كان ناظرا على وقفه وهو ارض بلد الخليل. توفي سنة ٨٦٧ بالقدس.

(بلادنا فلسطين ٢/٥، ص ١٠١).

***برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن القاضي أحمد بن القاسم المشهور بابن الحكمة**

ولي قضاء نابلس ثم قضاء الرملة عدة مرات ثم استقر بوطنه في القدس الشريف حتى توفي سنة ٨٨٢.

(الأنس الجليل ٢/١٩٩).

***القاضي زين الدين محمود بن حسين بن الدويك**

كان من اعيان المباشرين على اوقاف المسجد الاقصى. وكانت له يد طولى في علم الفرائض والحساب. سافر الى جهة بلاد الهند وطالت غيبته ثم عاد وباشر الاوقاف على عادته. توفي سنة ٨٩١ في القدس.

(الأنس الجليل ٢/ ٢٣٧).

اجدادنا في ثرى بيت المقدس – م ١٦

*نجم الدين ابو البقاء بن عبد الله بن جماعة

شيخ بارز من شيوخ الصلاحية. ولد بالقدس واذن له قاضي القضاة ابن قاضي شهبة بالافتاء والتدريس حين قدوم الاخير للقدس. لم يكن يتقاضى معاليم الانتظار تنزها عنها. اجتمع له القضاء وتدريس الصلاحية وخطابة الاقصى. توفي بعد سنة ٩٠١.

(الضوء اللامع ٢٥٦/٦. الكواكب السائرة ٢٥/١. الشذرات ١٠/٨).

الفصل الرابع

شواهد قبور من القدس


الذخيرة العربية

يتضمن هذا الفصل نصوص ثلاثون شاهدا من شواهد القبور القديمة في القدس وصورا فوتوغرافية لعدد كبير منها، وذلك بالاضافة الى الشواهد التي أوردنا نصوصها فيما تقدم من فصول هذا الكتاب.

وتغطي شواهد القبور هذه أربعة عصور تاريخية هي العصر العباسي والعصر الفاطمي (هناك أحد عشر نصا من هذين العصرين) والعصر الايوبي (خمسة نصوص) والعصر المملوكي (ثلاثة عشر نصا).

وأقدم هذه الشواهد يرجع الى اوائل القرن الرابع الهجري (سنة ٣٠٥) بينما يرجع احدثها الى اواسط القرن العاشر (٩٤٨).

ومما يلفت النظر الضآلة النسبية في عدد الشواهد القديمة. ويبدو ان حرمة القبور لم تكن في كثير من الاوقات مصونة من العبث. ونلاحظ أن هنالك من القرن الرابع شواهد كثيرة تستنزل اللعنات على من يعبث او يفتح او يسرق احجار القبور التي اقيمت تلك الشواهد عليها . ومن المعروف ان كثيرا من أحجار القبور القديمة أو لوحات الشواهد كانت تزال من اماكنها لتوضع على قبور جديدة او تستعمل كشواهد لقبور جديدة، بحيث كانت معالم القبور الاصلية تضيع وتتمحي مع الزمن. واذا اضفنا الى ذلك الاحداث المأساوية والاضطرابات والفتن والحروب التي اجتاحت القدس على مر التاريخ وكذلك عوامل النحت والتعرية الناشئة عن تقادم العهد (كثير من الشواهد طمست بفعل هذه العوامل الاخيرة وتكسرت اطرافها فلم تعد تقرأ منها (الا كلمات مفردة قليلة) لسهل علينا ان نفسر اختفاء عدد كبير من قبور الشخصيات المعروفة التي نعرف أنها دفنت في القدس منذ القرن الاول للهجرة.

ومع هذا فنحن نستطيع أن نحكم من بقايا الشواهد ان كثيرا منها كانت تتميز بأنواع من الخطوط الجميلة الأنيقة. وهناك ثلاثة أنواع من النماذج التي بين ايدينا وهي الخط الكوفي والخط النسخي الايوبي والخط

النسخي المملوكي. ومعظم لوحات الشواهد كانت من الرخام. غير ان كثير منها كان مـــن الحجر الجيري أيضا وجميع الشواهد تقريبا كانت مسبوقة بالبسملة، وكثير منها كان مسبوقا بآيات مختلفة من القرآن الكريم بعد البسملة.

ان الاكثرية الساحقة من نماذج الشواهد التي جمعنا نصوصها من مصادر مختلفـــة محفوظة في بعض متاحف القدس، وفي مقدمة هذه المتاحف المتحف الاسلامي في الحـــرم القدسي الشريف ثم متحف كنيسة القديس المخلص المعروفة بكنيسة الدباغة (الألمانية) غير أن هنالك نماذج أخرى محفوظة في بعض الأديرة كدير مار نقولا للروم الارثوذكس وكنيسة القديس اسطفان وسواهما.



شواهد من

العصر العباسي والفاطمي

شاهد رقم (١) **سنة ٣٠٥**

لوحة من الرخام قياس ٣٥ ×٢٨ (ستة أسطر بالخط الكوفي البسيط بحروف صغيرة جدا):

النص:

١- بسم الله ونعم القادر الله يحيي ويميت

٢- وهو حي لا يموت هذا قبر سلامة

٣- بن هبة وهبه بن سليمن توفيا رحمهما

٤- الله في ربيع الآخر سنة خمس ولو؟ وثلثما

٥- ئة ومحروم بكلمة الله لا (و) ليه من باعه

٦- ومن اشتراه بعد هذا

مكان حفظ الشاهد:

متحف نزل القديس بولص في القدس.

المصدر:

C I A Jerusalem I, no ١٩

الشاهد رقم (٢) **سنة ٣٠٥**

لوحة من الجير قياس ٣٤ ×٥٤ (أحد عشر سطرا بالخط الكوفي وبحروف صغيرة):

النص:

١- بسملة.....................

٢- ....

٣- ....

٤- ....

٥- ....

٦- توفيت فاطمة ابنت

٧- عبد الله يوم

٨- الجمعة في ذي الحجة

٩- سنة خمس وثلاث

١٠-مائة وهي تشهد ان لا

١١-اله الا الله

مكان حفظ الشاهد:

متحف كنيسة القديس المخلص – الدباغة – القدس.

المصدر:

C I A Jerusalem I, no ٦.

الشاهد رقم (٣) **سنة**



لوحة من الرخام من قطعتين ، مكسرة الاطراف ، ارتفاعها الحالي ٥١ سم عرضها ٧٥ سم سمكها ٦ سم .

النص :

١- .... وسع كرسيه

٢- (السمو)ات والارض ولا يؤده

٣- حفظهما وهو العلي العظيم

٤- هذا قبر عاتكة ابنت جعفر بن

٥- احمد بن محمد بن نصر

٦- توقيت يوم السبت للنصف من

٧- جمـ(ا)دى الاول سنة احدى عشرة

٨- . . .وثلاثمائة رحمها الله[1]

مكان حفظ الشاهد :

المتحف الاسلامي .

المصدر :

١- مجموعة سالم الحسيني .

٢- Burgoyn and Abul-Hajj : Levant XI, ١٩٧٩, p. ١١٤

---

[1] بعد كتابة نص الشاهد أعلاه عثرت في مقالة بعنوان : " مئذنة الجامع الابيض في الرملة " كتبها العلامة عبد الله مخلص سنة ١٩٢٣ ، وطبعت في المطبعة الادبية ببيروت ، على نصوص عدد من شواهد القبور التي اكتشفت في الرملة في مكان يدعى بالسندارية . وكان بين هذه النصوص النص الكامل لشاهد قبر عاتكة بنت جعفر الذي وجد بيرجوين وأمل أبو الحاج جزءا منه في المتحف الاسلامي بالقدس . ونقلناه أعلاه . . .

قال عبدالله مخلص (ص ٤) :

" وعلى لوح ضريح من الرخام ملقى في مكان يدعى بالسندارية بالخط الكوفي بلا نقط .

١ (بسم الله الر) حمن الرحيم

٢ (الله لا الـ) ـه الا هو الحي القيوم

٣ لا (تأخذ) ه سنة ولا نوم له ما

٤ في (السـ) سموات وما في الارض

٥ (من) ذا الذي يشفع عنده الا با

٦ (ذ) نه يعلم ما بين أيديهم وما

٧ (خـ) لفهم ولا يحيطون بشيء من

٨ علمه الا بما شاء وسع كرسيه

٩ السموات والارض ولا يؤوده

١٠ حفظهما وهو العلي العظيم

١١ هذا قبر عاتكة ابنت جعفر بن

١٢ احمد بن محمد بن نصر السنداري

١٣ توفيت يوم الاثنين النصف من

١٤ جمادى الاولى سنة احدى وعشرة

١٥ وثلاث مائة رحمها الله .

وقد نقل هذا الرقيم أخيرا الى المتحفة الاسلامية في المسجد الاقصى لبيت المقدس ") انتهى .

ويظهر أن نصف الرقيم العلوى الذي يحتوى على معظم آيات آية الكرسي قد كسر وضاع بعد نقله الى المتحف الاسلامي .

ويتضح من هذا ان هذا الشاهد من الرملة لا من القدس .


صورة الشاهد عن : فان برشم
CIA Syrie Sud Vol III

الشاهد رقم (٤)

لوحة من الرخام الابيض قياش ٣٨ عرض ١٣٠ ارتفاع .
(كتب عليها بالخط الكوفي وبحروف متوسطة) .

النص :

١- بسملة .هذا قبر
٢- بن يوسف الدمشقي
٣-توفي رحمه الله يوم
٤- الاثنين لاربعة عشر ليلة
٥-خلت من شعبان سنة
٦-خمس وعشرين وثلث مائة
٧- رحم الله عبدا دعا له
٨- بالمغفرة . يا أيه الجالس
٩- علي لا تعجبنك نفسك
١٠- مثلك كنت ومثلي
١١- تكون في حرج ملعون
١٢-من تعدى او فتح هذا
١٣- القبر .

المصدر :

C I A, Jerusalem I, no. ٧

مكان حفظ الشاهد :

متحف كنيسة القديس المخلص / الدباغة القدس .

(اكتشف الشاهد في موقع هذه الكنيسة) .

الشاهد رقم (٥) (منتصف القرن الرابع الهجري)



« لوحة من الرخام السكني : الارتفاع ٣٩ سم ، العرض ٣٢٫٥ ، السمك ٣ سم » .

النص :

١- بسم الله الرحمن الرحيم

٢-قل هو الله احد الله ا

٣-لصمد لم يلد ولم يولد

٤-ولم يكن له كفوا احد

٥- هذا قبر يزيد بن محمد

٦-مات وهو يشهد أن

٧-لا اله الا الله وحده لا شر

٨-يك له وأن محمدا عبده ور

٩-سوله صلى الله عليه وسلم

مكان الحفظ :

المتحف الاسلامي .

المصدر :

مجموعة سالم الحسيني .

الشاهد رقم (٦) **(بين ٣٥١ و ٣٥٩)**

لوحة من الجبر قياس ٤٠ سم عرض ، ٥٦ سم ارتفاع . اكثرها غير كاملة الكلمات ، ومكسرة الاطراف .

النص :

١- . . . .

٢- . . . . . **لمحمد** . . . . . .

٣- . . . . . **هذا قبر مريم ابنة عيسى** . . . . .

٤- . . . . **التي دخلت الى**

٥- . . . . **وخلقت من**

٦- . . . . **والسو حها (؟)**

٧- . . . . **لخمس بقين من**

٨- **شعبان** . . . . **وخمسين وثلاثمائة**

٩- **رحمها الله** . . . . **وفيها اقول بنفسي**

١٠- **خرجت (؟) خلت وداعتي سلاما وهي في ظفر (؟)**

١١- . . . . **ساكنة التراب ومن يلفت صعيد اللحد**

١٢- . . . . **ملعون سكنت وفي سكونك لي حياءك**

١٣- . . . .

مكان حفظ الشاهد :

متحف كنيسة القديس المخلص/ الدباغة – القدس .

(اكتشف في مكان كنيسة الحبس) .

المصدر :

C I A, Jerusalem I, no. ٨



صورة الشاهد رقم (٦)

طس

CIA Syrie Sud Vol III

الشاهد رقم (٧) **(التاريخ المقدر ٣٦٧ هـ)**

لوحة من الرخام ، مستديرة قطرها ٣٨ سم . ومخروقة من الوسط . الخط كرفي والحروف صغيرة . يعتقد أنها قصت مستديرة بعد كتابتها أي أنها كانت مستطيلة سابقا.

النص :

١- يا ايه الجالس علي لا تعجبك نفسك مثلك

٢- كنت ومثلي تكون هذا قبر سس (؟) بن ابراهيم

٣- الملطي تنيح يوم الأحد لتسع ليال بقين من تموز

٤- وهو لاثنا عشر خلت من ذي الحجة غفر له

٥- وغفر لمن قرآه وترحم عليه ملعون محتوم

٦- في يوم القيامة (؟) ودبه (؟) اعسر الى طكس . . . .

٧- الملة (؟) النصرانية على من غير هذا القبر . . . .

٨- . . . .

المصدر :

C I A, Jerusalem I, no. ١٢.

Van Berchem, CIA Jerusalem I, p. 39



CIA Syrie Sud Vol III

الشاهد رقم (٨) **سنة ٣٧٢**

" لوحة من الرخام مكسرة الاطراف (بالخط الكوفي) ارتفاع ٤٤ سم ، العرض ٢٥ سم ، السمك ٥ سم " .

النص :

١- بسم الله الرحمن الرحيم

٢- لا اله الا الله محمد رسول الله

٣- هذا قبر خديجة بنت احمد

٤- السراج توفيت في ذو القعدة سنة

٥- اثنين وسبعين وثلثماية رحمها الله

مكان حفظ الشاهد :

المتحف الاسلامي .

(الرقم المبدئي SI)

المصدر :

Burgoyne and Abul Hajj / Levant XI (١٩٧٩) p. ١١٥.

اجدادنا في ثرى بيت المقدس - م ١٧


بسم الله الرحمن الرحيم
لا اله الا الله محمد رسول الله

الشاهد رقم (٩) **سنة ٣٧٥**

لوحة صغيرة من الرخام . (خمسة أسطر من الخط الكوفي وبحروف صغيرة) .

النص :

بسم الله لاذي لا يموت هذا قبر أبو[١] منصور عبد الله بن الحسن تـــوفي رحمـــه الله ورضي عنه يوم الا٣ثنين مستهل روجب من سنة خمس وسبعين وثلاثمائة كل نفي ذائقة الموت .

مكان حفظ الشاهد :

دير مار نقولا للروم الارثوذكس بالقدس .

المصدر :

---

(١) هكذا في الأصل .

C I A, Jerusalem I, no. ١٣

الشاهدرقم (١٠) **سنة ٣٩٥**

قطعة من الرخام قياس ٢٢* ٣٨ (ستة أشطر بالخط الكوفي وبحروف صغيرة)

النص :

١- بسم الله . . . .

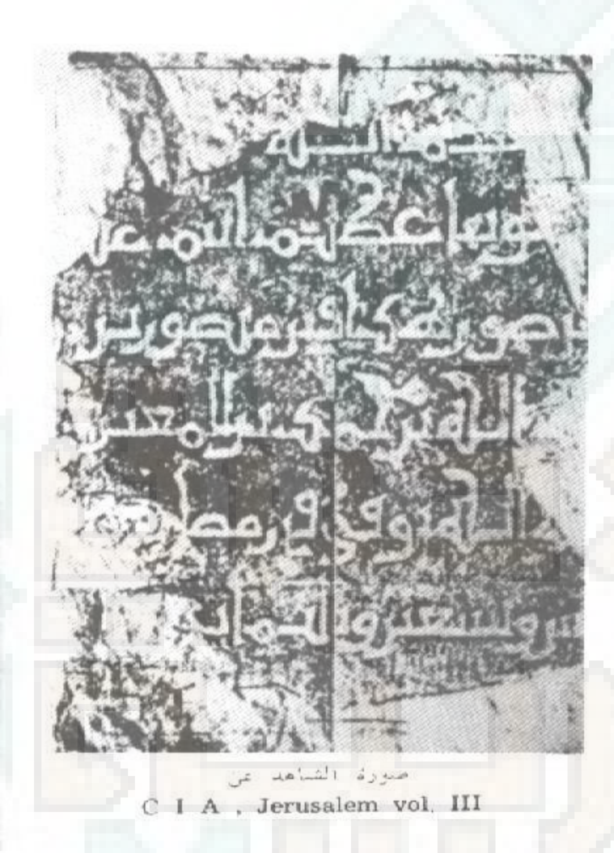
٢- قل هو نبأ عظيم انتم عنه

٣- معرضون هذا قبر منصور بن

٤- عبد الله محمد بن المغيرة

٥- رحمه الله توفي في رمضان سنة

٦- خمس وتسعين وثلثمائة .



صورة الشاهد عن
C I A , Jerusalem vol. III

مكان حفظ الشاهد :

متحف نو تردام دى فرانس بالقدس

المصدر :

شاهد رقم (١١)　　　　　　　**التاريخ (؟)**

لوحة من الرخام . (سبعة أسطر بالخط الكوفي وبحروف صغيرة) .

النص :

١و٢- بسملة هذا قبر

٣- ابراهيم بن معرة

٤- الكرجي الى (؟)

٥- توفي لخس ليال

٦- بقين من جمادى

٧- الأولى . . . .

مكان حفظ الشاهد :

متحف القدس ؟

المصدر :

Repertoire Chronologique d' Epigraphie Arabe By G. Wiet etc vol. ٦ p. ٨١.

(شاهد رقم ٢١٥٠) .

الشاهد رقم (١٢) **سنة ٥٨٦**

لوحة من الرخام من ست قطع . يقال انها كانت في الأصل في قبة الصخرة . فيها ١٥ ثقبا ، ومكسرة الأطراف . الارتفاع الحالي ٨٦ سم ، العرض الحالي ٧٧سم ، السمك الحالي ١٥ سم . خط نسخي .

النص

١- . . . . **الأمير**

٢- **الأجل بدر الدين عبد الله بن**

٣- **بدر الحاجي المتوفى في اليوم**

٤- **السابع عشر من شهر رمضان**

٥- **سنة ست وثمانين وخمس مابة**

٦- **غفر الله له ونظر وجهه .**

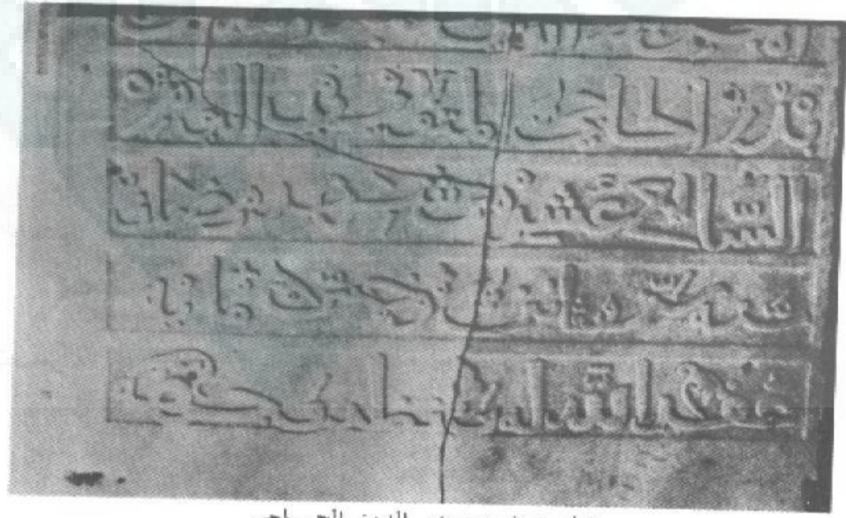
مكان حفظ الشاهد :

المتحف الاسلامي .

(شاهد رقم SXXVI).

المصدر :

Levant XI (١٩٧٩) . M Burgoyne & A. Abul Hajj : Twenty Four Medievel Arabic Inscriptions from Jerusalem p. ١٨.



شاهد ضريح بدر الدين الحاجي

الشاهد رقم (١٣) **سنة ٥٨٧**

لوحة رخام (من ثلاث قطع) كتب عليها بالخط النسخي الايوبي (اكتشفت كاملة في تربة باب الساهرة سنة ١٩٤٢).

المقاييس: ارتفاع ٥٧سم، عرض سم السمك ٤ – ٦سم، ٧ أسطر. سنة ٥٨٧هـ.

النص:

١- بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر

٢- شروة بن داود بن ابراهيم الهكاري

٣- رحمه الله المستشهد في ارض الرملة

٤- في شهر ذي القعدة في سنة سبع

٥- وثمانين وخمس ماية هجرية رحمه

٦- الله ورحم من ترحم عليه آمين

٧- يا رب العالمين آمين.

مكان حفظ الشاهد:

المتحف الاسلامي (الرقم المبدئي في المتحف SVI).

المصدر:

١- Burgoyne and Abul Hajj: Levant ١٩٧٩ p. ١١٩.

٢- مجموعة سالم الحسيني عن النقوش في المتحف الاسلامي.


29.865

شاهد رقم (١٤) **سنة ٥٨٨**

لوحة من الرخام مكسرة الاطراف. ارتفاع ٦٣سم، عرض ٤١ سم، سمك ٦ سم. الخط نسخي مملوكي.

النص:

(كما ورد في بيرجوين وأمل أبو الحاج في:

(Levant XI ١٩٧٩)

١- بسم الله الرحمن الرحيم (كل)

٢- من عليها فان ويبقا وجه ربك ذو الجلال

٣- والاكرام فبأي آلاء ربكما تكذبان هذا قبر

٤- الأمير الاجل عز الدين ابو الهيجا بن

٥- الـــ... بن حسام الذرزاري رحمه الله

٦- ورحم من ترحم عليه المتوفى الى رحمت (كذا)

٧- الله يوم الخميس في عشر الأول

٨- من شعبان سنة ثمان وثمانين وخمس ماية

٩- والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد

١٠- وآل محمد أجمعين والحمد لله دائما.

مكان حفظ الشاهد:

المتحف الاسلامي رقم S XVIII .

المصدر:

Levant XI (١٩٧٩) p. ١٢٢



حاشية

النص السابق للنقش نقلناه كما اورده بيرجوين وابو الحاج في مقالهما بمجلة ليفانت، ويقولان انهما غير متأكدين فيما يتعلق بالاسم الا من كلمة ابو الهيجا. أما كلمة "عز" وباقي الاسم فهو اجتهاد من عندهما حيث ان الشاهد مشوه كثيرا بحيث تتعذر قراءة كثير من كلماته. وهما يقولان ان هناك أميرا اسمه حسام الدين ابو الهيجا ذكر ابن الاثير أن صلاح الدين الايوبي أرسله الى عكا سنة ٥٨٥/١١٨٩. وكان هذا الأمير كرديا ومن أعظم قادة الجيش الصلاحي (ومستندهما في ذلك كتاب:

Francesco Gabrieli

Arab Historians of the Crusades

ترجمة E. E. J. Costello، لندن ١٩٦٩ ص ١٨٦)، لكن الفراغ في النص لا يحتمل اضافة حسام الدين ولذلك فانهما أضافا "عز" فأصبح الاسم عز الدين (انتهى تعليق بيرجوين وأمل أبو الحاج).

والذي نعرفه أن صلاح الدين ارسل الأمير سيف الدين أبا الحسن علي بن احمد بن ابي الهيجا الهكاري الملقب بالمشطوب الى عكا لما خاف عليها من الافرنج ولم يزل بها حتى حاصرهم الفرنج بها وأخذوها وأسروا سيف الدين. ثم اشتري بخمسين الف دينار، ودخل على السلطان بغتة فسر به سرورا عظيما. ذكر ذلك ابن خلكان في وفيات الاعيان (مجلد ١ ص ١٨٢، تحقيق احسان عباس، بيروت ١٩٦٨) ثم يمضي ابن خلكان فيقول: ان سيف الدين المذكور توفي يوم الخميس السادس والعشرين من شوال سنة ٥٨٨، نقلا عن العماد الاصفهاني في كتاب: "البرق الشامي". ثم يقول ابن خلكان: وقال بهاء الدين بن شداد في كتابه " سيرة صلاح الدين" أنه توفي يوم الأحد الثالث والعشرين من شوال من السنة المذكورة بالقدس الشريف ودفن في داره بعد أن صلي عليه في المسجد الأقصى. (ابن خلكان ص ١٨٣) . ويقول الذهبي في العبر (ج٤ ص ٣٦٧) ان سيف الدين توفي في شوال. وكذلك يقول ابن العماد الحنبلي. (شذرات الذهب ج٤ ص ٢٩٤): أما نص الشاهد الذي أمامنا فيقول: ان ابا الهيجا توفي في "عشر الأول من.......... سنة ٥٨٨"، والشهر الذي يسبق السنة في الشاهد غير مقروء فلا نستطيع أن نتبين منه اسم الشهر.

وبناء عليه، وحيث ان كلمة "سيف" يمكن أن تملأ الفراغ الذي قدره الباحثان بــ، "عز"،

وحيث أن سيف الدين أبا الهيجا الهكاري المعروف بالمشطوب، قد دفــن فـــي داره بالقدس وصلي عليه بالاقصى.

فهناك احتمال قوي بأن الشاهد الذي نحن بصدده والموجود في المتحف الاســلامي في القدس هو شاهد قبر المشطوب، فيصبح نص الشاهد بعد ملء الكلمات المختلفة أو غير الواضحة كما يلي:

١- بسم الله الرحمن الرحيم كل

٢- من عليها فان ويبقا وجه ربك ذو الجلال

٣- والاكرام فبأي آلاء ربكما تكذبان هذا قبر

٤- الأمير الأجل سيف الدين ابو الهيجا بن

٥- .... الذرزاري رحمه الله

٦- ورحم من ترحم عليه المتوفى الى رحمت

٧- الله يوم الخميس في عشر الاول

٨- من (شوال) سنة ثمان وثمانين وخمسماية

٩- والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد

١٠- وآل محمد أجمعين والحمد لله دائما[١].

ويبقى هناك تحفظ واحد. هو أن كلمة الذرزاري في نص الشاهد واضحة نسبيا، فاذا كان الذرزاري من النسب أو الألقاب التي كانت تطلق على المشطوب فان الشاهد يكون هو شاهد قبر سيف الدين المشطوب الهكاري بلا ريب.

---

[١] يلاحظ أن ابن خلكان يقول (ص ١٨٢) ان المشطوب دخل على السلطان بعد اطلاقه من الاسر في مستهل شهر جمادى الأخرى ٥٨٨. ويقتبس قول القاضى الفاضل انه توفي في ٢٢ شوال " وانه كان بين خلاصه من أسره وحضور أجله دون مئة يوم" ولكن المدة بين أول جمادى الأخرى و ٢٢ شوال هي ١٤٢ يوما كما ان المدة بين جمادى الثانية و ١٠ شعبان (كما وردت في قراءة بيرجوين) هي ٧٠ يوما.

شاهد رقم (١٥) **سنة ٥٩٢**

لوحة رخام قياس ٣٨×٦٤ (١٠ اسطر ظاهرة مكتوبة بـــالخط النـــسخي الايـــوبي وبحروف صغيرة)، (اكتشفت في الصخرة سنة ١٨٧٤).

النص:

١- ....

٢- يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين

٣- أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون

٤- بشيء من علمه الا بما شاء وسع

٥- كرسيه السموات والارض ولا

٦- يؤده حفظهما وهو العلي

٧- العظيم – هذا قبر الامير زين الدين

٨- .... بن علي بن عبد الله الهكاري

٩- رحمة الله توفي في سنة........... اثنين

١٠- وتسعين وخمس مائة.

المصدر:

C I A, Jerusalem II, no ٢٢٧.

شاهد رقم (١٦) **سنة ٦٠٥**

لوحة من الجير قياسها ٥٧ × ٣٣×٨، (ثمانية اسطر بالخط النسخي الايوبي وبحروف صغيرة) .

النص:

١ و٢- بسملة

٣- هذه تربة الشاب الغريب حسن بن ابو[1] بكر

٤- بن ماف الشنبكي توفي الى رحمة الله في الرابع

٥- من جمادى الأول سنة خمس وستمائة رحمه

٦- الله ورحم من ترحم عليه ولجميع أمة محمد

٧- عليه السلام وصلى الله على محد وآله

٨- وسلم

مكان حفظ الشاهد:

كنيسة Saint – Etienne (القديس استطفان) بالقدس.

(عثر عليه في مقبرة باب الساهرة في موقع كنيسة القديس اسطفان).

المصدر:

C I A, Jerusalem I, no, ٤١

---

[1] كذا في الأصل.

من عصر المماليك والعصر العثماني

(وجميع الشواهد المملوكية هذه من مقبرة ماملا)

شاهد رقم ١٧ **سنة ٦٩٧**

لوحة من حجر الجير مثبتة على قبر جنوبي الكبكية – قياس ٤٥ × ٧٧ سم سبعة اسطر من الخط المملوكي.

١- ....

٢- (بسملة) كل من

٣- عليها فان ويبقا و (جه ربك ذو الجلا) ل

٤- والاكرام هذا قبر الأمير صلاح الدين محمد

٥- ازدمر السلحدار الناصري اخو المقر الا

٦- شرف السيفي سلار[1] كافل المملكة الشريفة

٧- توفا الى رحمة الله تعالى سنة سبعة وتسعين وستماية

٨- رحمه الله ورحم من ترحم عليه وجميع المسلمين

المصدر:

Mamilla Cemetry, Historical Tombstones in Arabic – by Hamdi Nubani – Annual of the Department of Antiquities of Jordan, Vol, III (١٩٥٦), p. ٩.

---

[1] توفى في السجن سنة ٧١٠هـ. وكان نائب السلطنة في مصر والشام.

شاهد رقم (١٨) **سنة ٧١٣**

لوحة من الجير ثبتت على القبر في نهاية المقبرة الى الغرب قرب قبر القرشي.

قياس ٣٨ × ٥ر٤٥ سم. سبعة اسطر من الخط النسخي المملوكي.

١- بسملة

٢- ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا

٣- الرسول فاكتبنا مع الشاهدين

٤- هذا قبر الفقير الراجي رحمة الله وغفرانه

٥- القاضي شرف الدين منيف[١] الحاكم بالقدس

٦- الشريف توفي الى رحمة الله ثالث عشر

٧- جمادى الاول سنة ثلاث عشرة وسبعمائة

المصدر:

Nubani, Hamdi,

op cit., p. ١٠.

[١] قاضي القدس سنة ٩٦٨. انظر سيرته تحت القضاة المدفونين في مقبرة ماملا. ص ١٨٨.

شاهد رقم (١٩) سنة ٧٢١

(لوحة من الجير مستطيلة الشكل ٩٠ ×٤٥ عليها أربعة سطور من الخط النسخي المملوكي بحروف متوسطة. هذا نصها):

١و٢- بسملة كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام هذا قبـــر الحاجـــة الفقيرة الى رحمة الله تعالى

٣- والدة المدفونة جنبها جهات (زوجة؟) المقر[١] العالي العزي ايدمر الشجاعي

٤- ناظر الحرمين الشريفين. توفت في شوال سنة أحد وعشرين وسبع مائة.

المصدر:

C I A, Jerusalem p. ٢٤٩.

[١] المقر: كان من الألقاب الاصول في عصر المماليك وكان يلى في المرتبة تنازليا لقب المقام. وهو لقب السلطان. وفي أواخر القرن السابع أخذ مركزه في الانخفاض فصار اللقب يختص بكبار الأمراء، وأعيان الوزراء من العسكريين.

شاهد رقم (٢٠) **سنة ٧٢٢هـ**

لوحة من الجير الصلب على قبر شمال شرق الكبكية قياسها ٦٣ * ٨٥ سم. ثمانية اسطر من الخط النسخي المملوكي.

١- الله

٢- بسم الرحمن الرحيم

٣- يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان

٤- وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا

٥- هذا قبر العبد الفقير الى الله تعالى

٦- جلال الدين ابراهيم بن محمد القلانسي[١] رحمه الله

٧- توفي الى رحمة الله تعالى ورضوانه ليلة يسفر صباحها عن

٨- يوم الاحد ثالث ذو القعدة سنة اثنين وعشرين وسبعماية

المصدر :

Nubani,

op. cit. p. ١٠.

(١) انظر سيرته في ثبت اسماء العلماء المفونين في ماملا. ص ١٦٤.

شاهد رقم (٢١) **سنة ٧٢٣**

لوحة من الجير قياسها (٩٠×٤٥) وعليها اربعة سطور من الخط النسخي المملوكي بحروف متوسطة. هذا نصها:

١ و٢- بسملة كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام هذا قبـــر الحاجـــة الفقير الى الله

٣- تعالى زوجة المقر العالي العزي ايدمر الشجاعي ناظر الحرمين

٤- الشريفين توفت نصف رجب سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة.

المصدر :

C I A, Jerusalem I. p. ٢٥٠.

شاهد رقم (٢٢) **سنة ٧٢٦**

لوحة من الجير قياسها ١٠٠× ٤٥سم، ثلاثة أسـطر بـالخط النـسخي المملـوكي وبحروف متوسطة.

النص:

١- بسم الله الرحمن الرحيم كل من عليها فان. هذا قبر العبد

٢- الفقير الى الله تعالى الحاج علوان بن ابراهيم الرندي توفي الى

٣- رحمة الله تعالى يوم الاحد سادس عشر المحرم سنة ست وعشرين وسبعماية.

المصدر:

١- C I A, Jerusalem I,p. ٣

٢- مجموعة سالم الحسيني (سجل النقش سنة ١٩٣٥).

شاهد رقم (٢٣) **سنة ٧٣٣**

لوحة من الجير مثبتة على قبر شمال شرق المقبرة، على بعد ٣٤م شمال الكبكية. قياس ٣٨× ٥٥ سم. خمسة اسطر من الخط النسخي المملوكي.

١- بسملة

٢- هذا قبر العبد الفقير الى الله

٣- تعالى الشيخ حسام الدين

٤- توفي في شهر صفر سنة ثلاثة

٥- وثلاثين وسبعماية

المصدر

Nubani,

op. cit.,p. ١١.

شاهد رقم (٢٤) **سنة ٧٣٦**

لوحة من الجير على قبر شمال شرق المقبرة. قياس ٦٣ × ٣٣ سم. خمسة اسطر من الخط النسخي المملوكي.

١- بسملة ان المتقين في جنات و

٢- عيون ادخلوها بسلام آمنين. هذا قبر العبد

٣- الفقير الى الله تعالى الشيخ الزاهد العالم

٤- ابو يعقوب توفي الى رحمة الله آخر ربيع الأول سنة ست وثلاثين

٥- وسبعماية

المصدر:

Nubani,

op. cit, p. ١١.

الشاهدان رقم ٢٥ و ٢٦ سنة ٧٤٠ و ٧٤٩

لوحة من الجير شرقي البركة. مقسومة الى قسمين. على كل قسم اربعة اسطر من الخط النسخي المملوكي. قياس اللوحة ٦٣ × ٣٥سم.

اللوحة اليمنى:

١- بسملة

٢- هذا قبر الشيخ صلاح

٣- لدين خليل بن سالم مات ليلة

٤- الجمعة العشرين من ربيع الاول سنة اربعين وسبعمية

اللوحة اليسرى:

١-بسملة

٢-هذا قبر الحاج ابراهيم بن

٣-سالم توفي يوم الاربعاء ثاني

٤-شهر شوال سنة تسع واربعين وسبعميه

المصدر :

Nubani
op. cit. p. ١٢

الشاهد رقم (٢٧) **سنة ٧٦١**

لوحة من الجير على قبر شمال المقبرة، على بعد ٨٠ مترا من الكبكية الى الشمال.

قياس ٧٧ × ١١١سم. ثمانية اسطر من الخطر النسخي المملوكي.

١- بسملة

٢- للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق

٣- وجوههم قتر ولا ذلة اولئك أصحاب

٤- الجنة هم فيها خالدون. هذا قبر القطب الشهير الشيخ

٥- الامام العالم العامل مربي الطالبين مرشد السالكين

٦- ولي الله في العالمين الشيخ علي العشقي[١] البسطامي

٧- قدس الله روحه ونور ضريحه توفي عصر يوم الخميس ثاني عشر

٨- من شهر صفر سنة احدى وستين وسبعماية والحمد لله وحده

المصدر :

Nubani,

Op. cit, p. ١٢

---

[١] نسبة الى عشق أياد، انظر سيرته في ثبت الأولياء المدفونين في ماملا. ص ١٧٩.

شاهد رقم (٢٨) **سنة ٨٦٦**

لوحة من الجير ارتفاعها ٥ر٤٣سم، عرضها ٥ر٤٨، سمكها ٥ر٨ سم (أربعة اســطر من الخط النسخي المملوكي بأحرف صغيرة وفي حالة تآكل شديد.)

النص :

١- بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله

٢- كل نفس ذائقة الموت جدد هذه الفسقية المباركة العبد الفقير

٣- الى الله تعالى أحمد بن محمد الحسامي غفر الله له

٤- برسمه وأخيه يوسف ووالدتهما ست الشام سنة ستة وستين وثمانماية.



صورة الشاهد ، مجموعة سالم الحسيني ،

المصدر :

(١) مجموعة سالم الحسيني.

(٢) C I A, Jerusalem I p. ٣٣٦, ٣٣٧, ٣٣٨.

الشاهد رقم (٢٩) **سنة ٩٤٨**

لوحة من الرخام، على قبر يبعد ١٥ مترا شمال شـــرق البركـــة. قيـــاس ٥ر٤١ × ٧٠سم. ستة اسطر من خط الثلث العثماني المبكر.

١- يرحم الله امريء اذا استغفره ودعا لي بالمغفرة

٢- هذا قبر العبد الفقير الى الله تعالى

٣- السعيد الشهيد المحتاج

٤- الى رحمت الله تعالى علي بن يعقوب

٥- في سنة ثمانية واربعين وتسعماية

المصدر:

Nubani,
op.cit. , p. ١٣, ١٤.

شاهد رقم (٣٠)　　　　سنة ٩٦٥هـ

لوحة من الرخام على قبر ابي عبد الله القرشي غربي المقبرة قياس ٦٥× ٣٥. ثلاثة اسطر من الشعر بخط الثلث العثماني.

١-شيخ عبد الله قرشي يعني مداركم اثار

اصفيا سرور اندون أول اثار روز كار

٢-مرقد بيت المقدس قربيدر ماملة نام

نور رحمت نازل اولور ليل ونهار

٣-مشهدين تعمير ايدن اول شاه حق بايلاند

قلدي تاريخي جهانده شاه خوبياه كار

ترجمة النص:

الشيخ عبد الله القرشي، اي، معدن الكرامات

وهو يشير الى زمن شيخ الأولياء

مرقده بجوار بيت المقدس في مكان يدعى ماملا

حيث ينزل نور الرحمة في الليل والنهار

من عمر مقامه في بابلا هو الملك الحق

تاريخه : "في الدنيا صنع الملك اشياء جميلة"

٩٦٥= ١٥٥٧م

ان سنة ٩٦٥ قد تشير الى التعمير الثاني للقبر زمن السلطان سليمان القانوني لان التعمير الاول كان قد تم سنة ٧٢٢. وقد كان قبر ابي عبد الله القرشي موضع اهتمام كبير على الدوام، لنسبته الى الاشراف الهاشميين من سلالة الرسول صلى الله عليه وسلم. (انظر سيرته في ثبت الاولياء المدفونين في ماملا).

المصدر:

Nubani,

op. cit, p. ١٣, ١٤.

ملحق

مخططات وخرائط

* خريطة ترب باب السلسلة

* مخطط ترب طريق باب السلسلة

(الجانب الشمالي)

* التربة السعدية – الواجهة –

* تربة تركان خاتون – الواجهة –.

* التربة الجالقية – الواجهة –

*التربة الطازية – الواجهة –

*التربة الكيلانية – مخطط الطابق الارضي

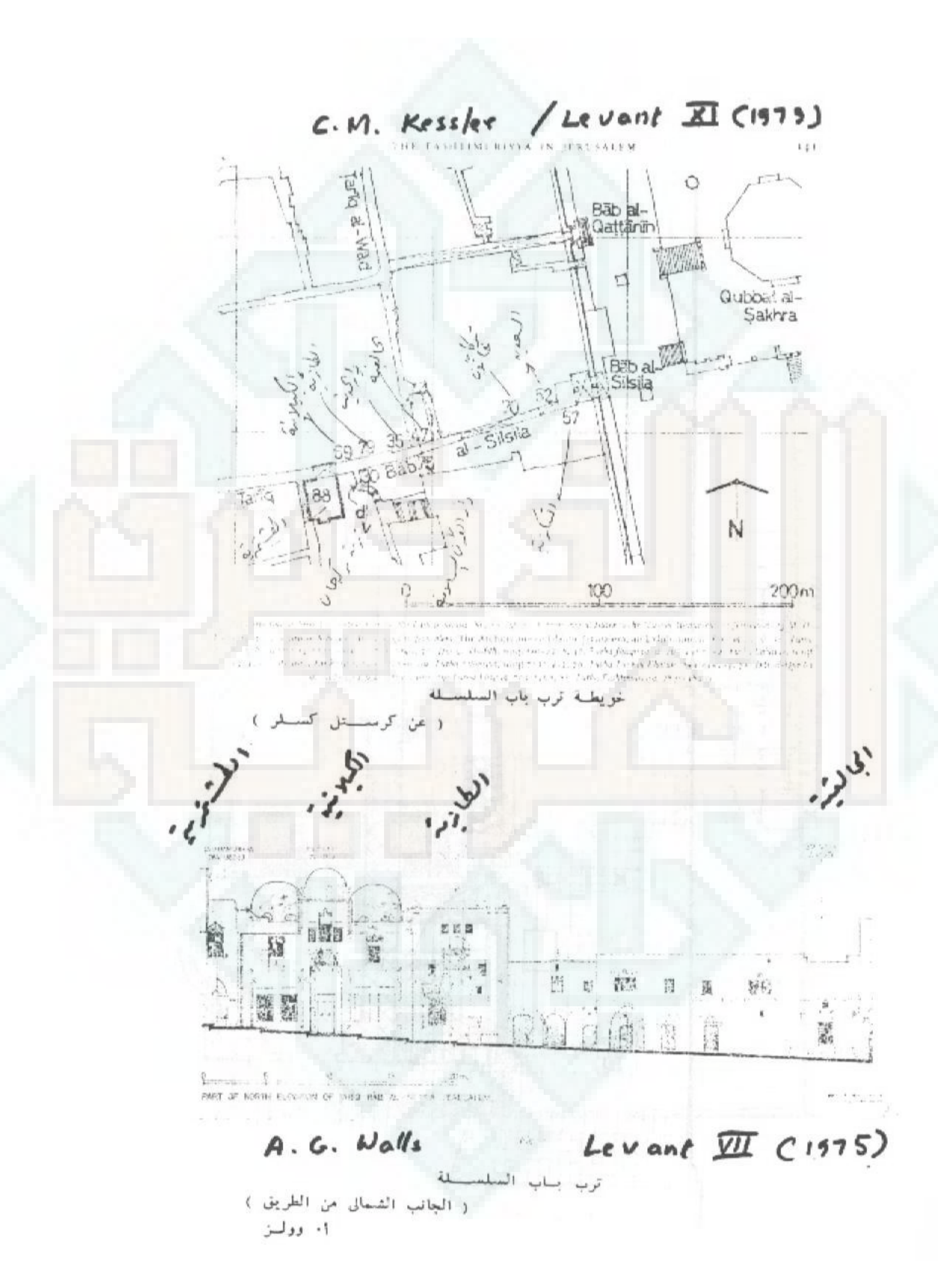
* التربة الكيلانية – الواجهة –

* التربة الكيلانية – مخطط الضريح

*التربة الطشتمرية – مخطط الطابق الارضي

*التربة الطشتمرية – الواجهة

*المدرستان الاشرفية والبلدية (مخطط الطابق الارضي)



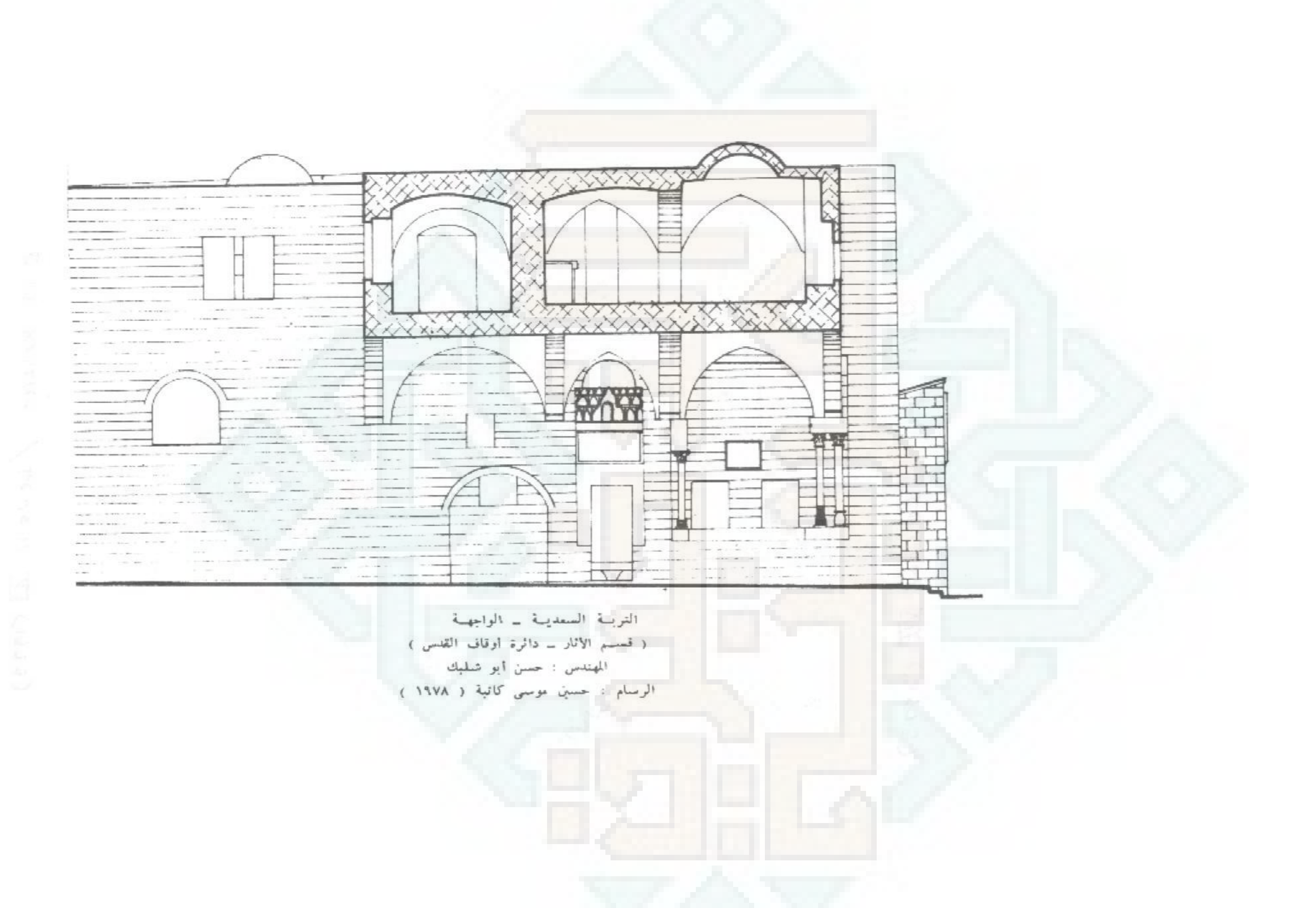
خريطة ترب باب السلسلة

(عن كرستل كسلر)

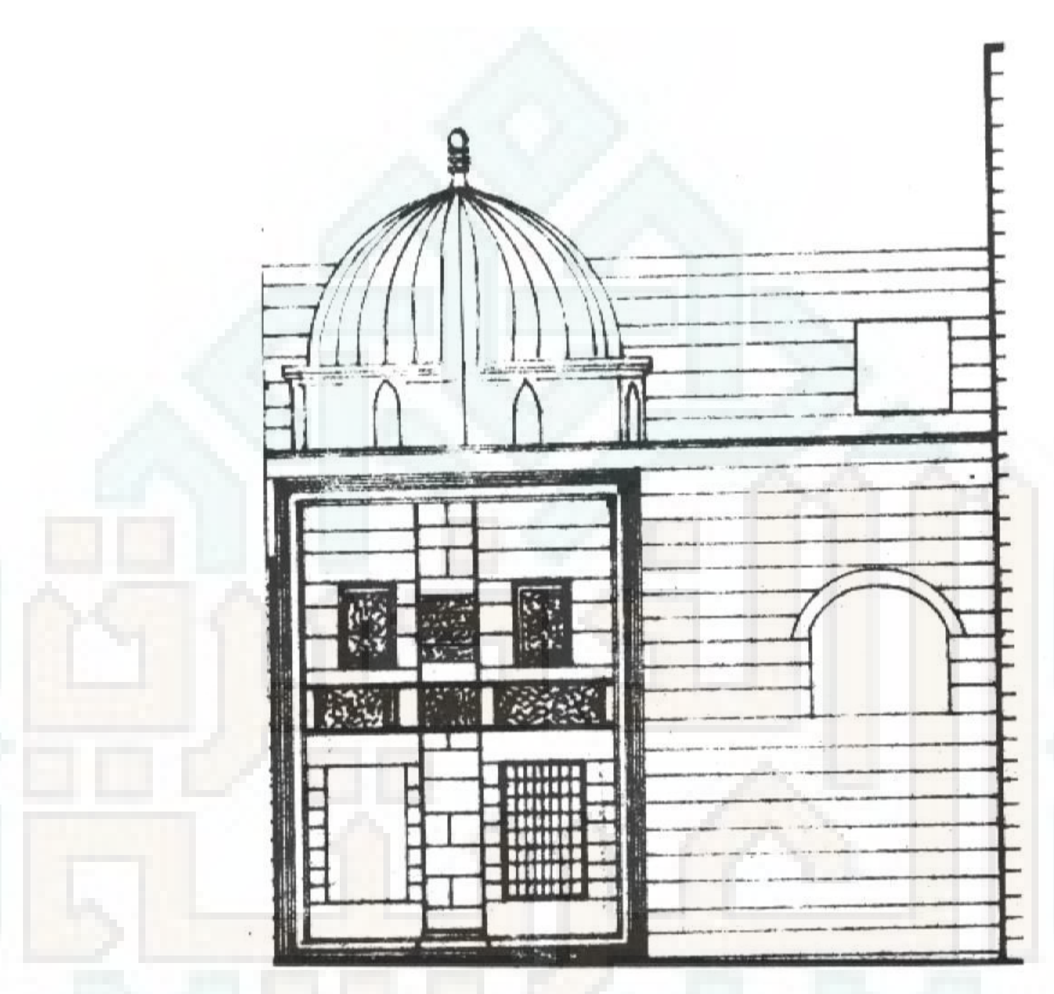
ترب باب السلسلة

(الجانب الشمالي من الطريق)

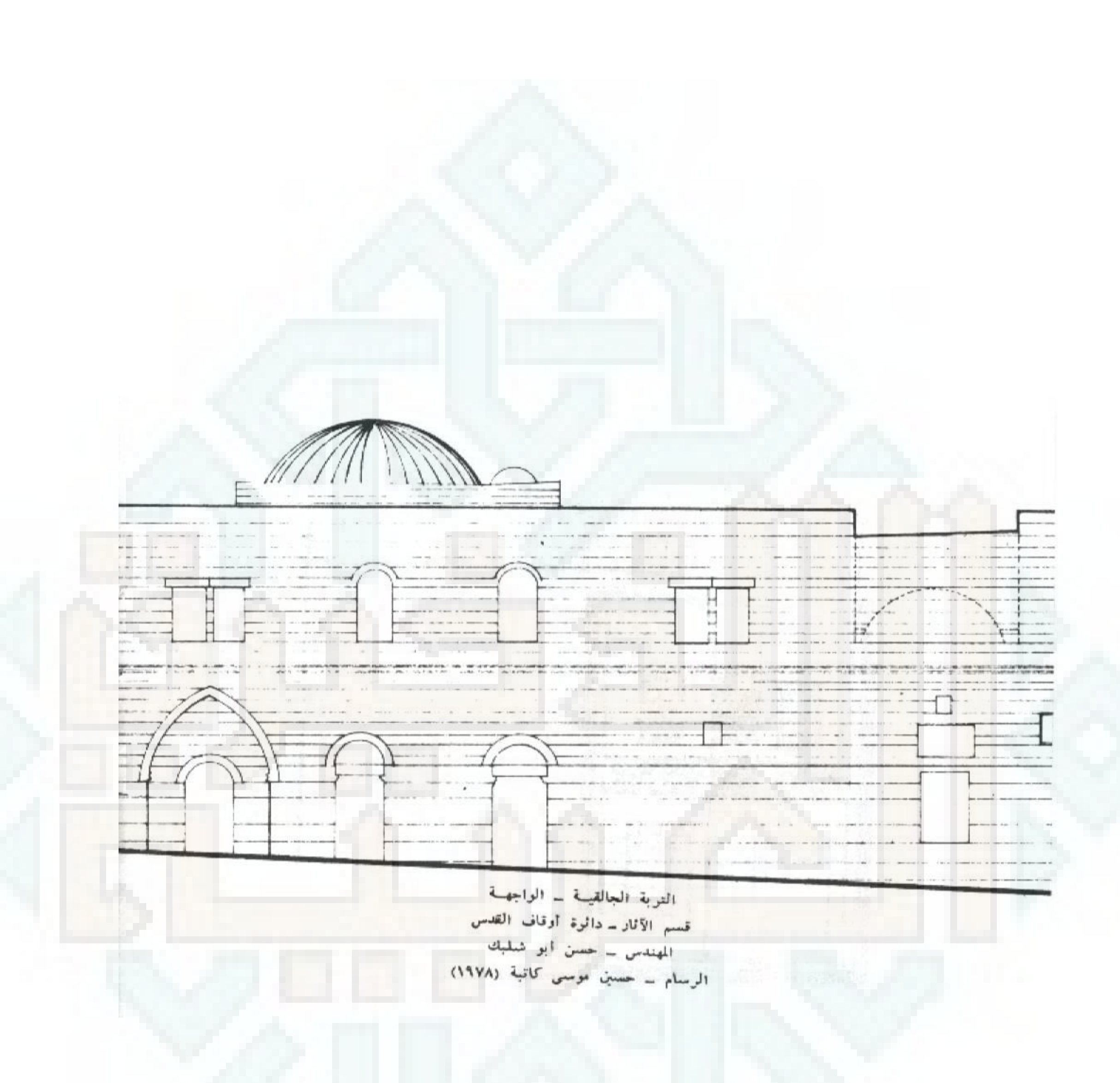
ا. وولز



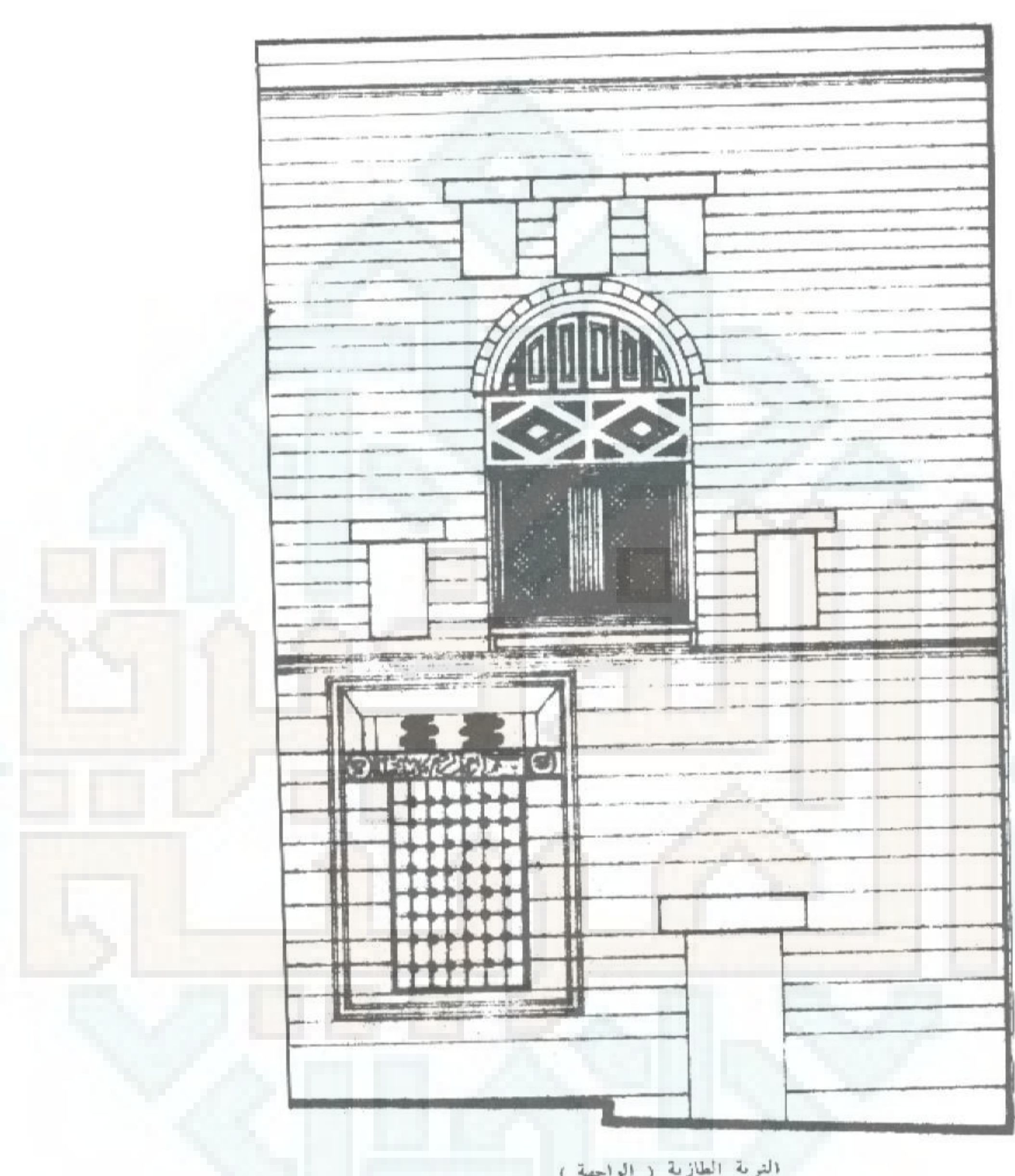
التربة السعدية ـ الواجهة
(قسم الآثار ـ دائرة أوقاف القدس)
المهندس : حسن أبو شلبك
الرسام : حسين موسى كاتبة (١٩٧٨)



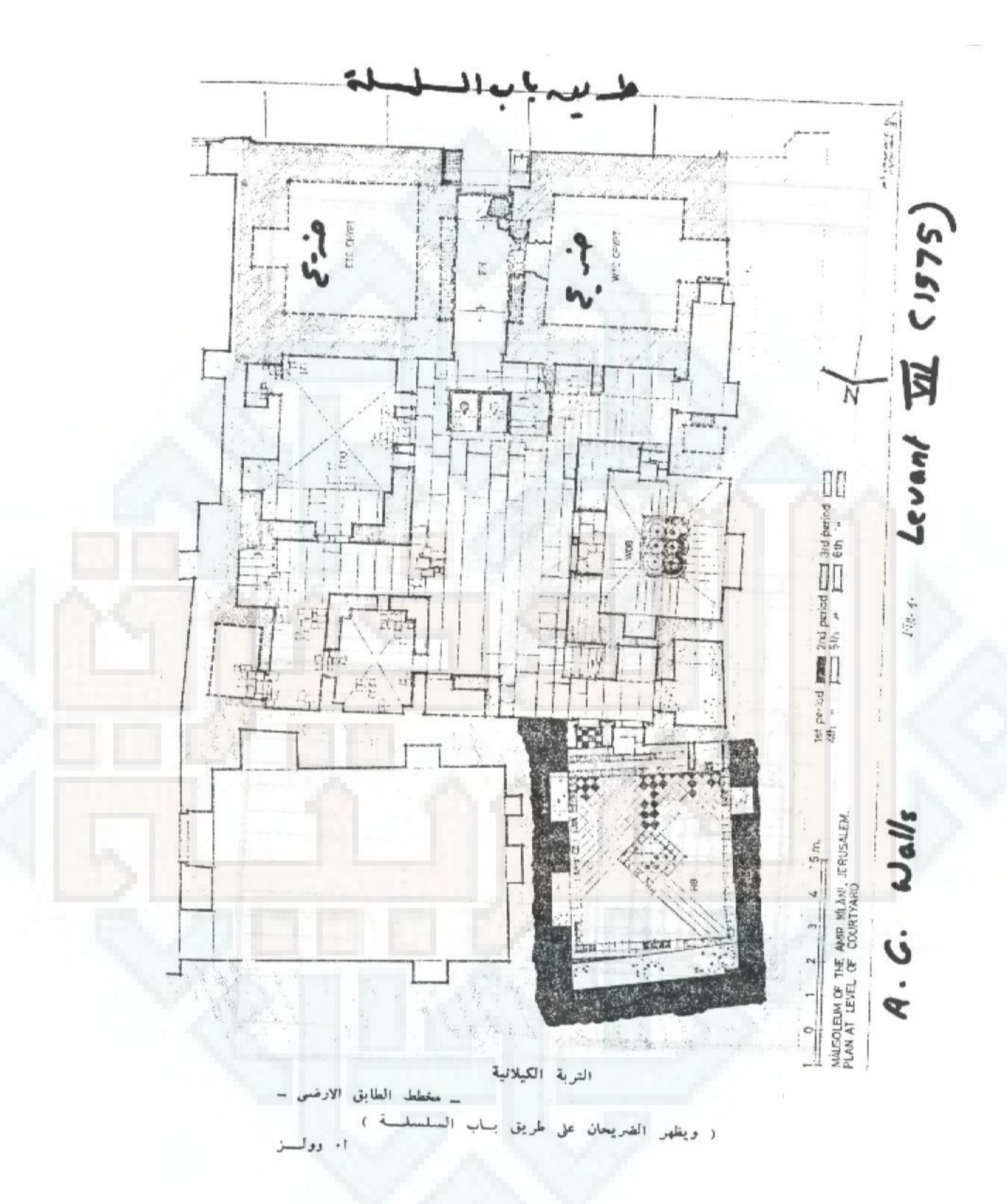
تربة تركان خـاتون ـ الواجهة ـ
قسم الآثار ـ دائرة أوقاف القدس
المهندس : حسن أبو شلبك
الرسـام : حسين موسى كانبة (١٩٧٨)



التربة الجالقية ـ الواجهة
قسم الآثار ـ دائرة أوقاف القدس
المهندس ـ حسن ابو شلبك
الرسام ـ حسين موسى كاتبة (١٩٧٨)



التربة الطازية (الواجهة)
المهندس : حسن أبو شليك
الرسام : حسين موسى كاتبة (١٩٧٨)

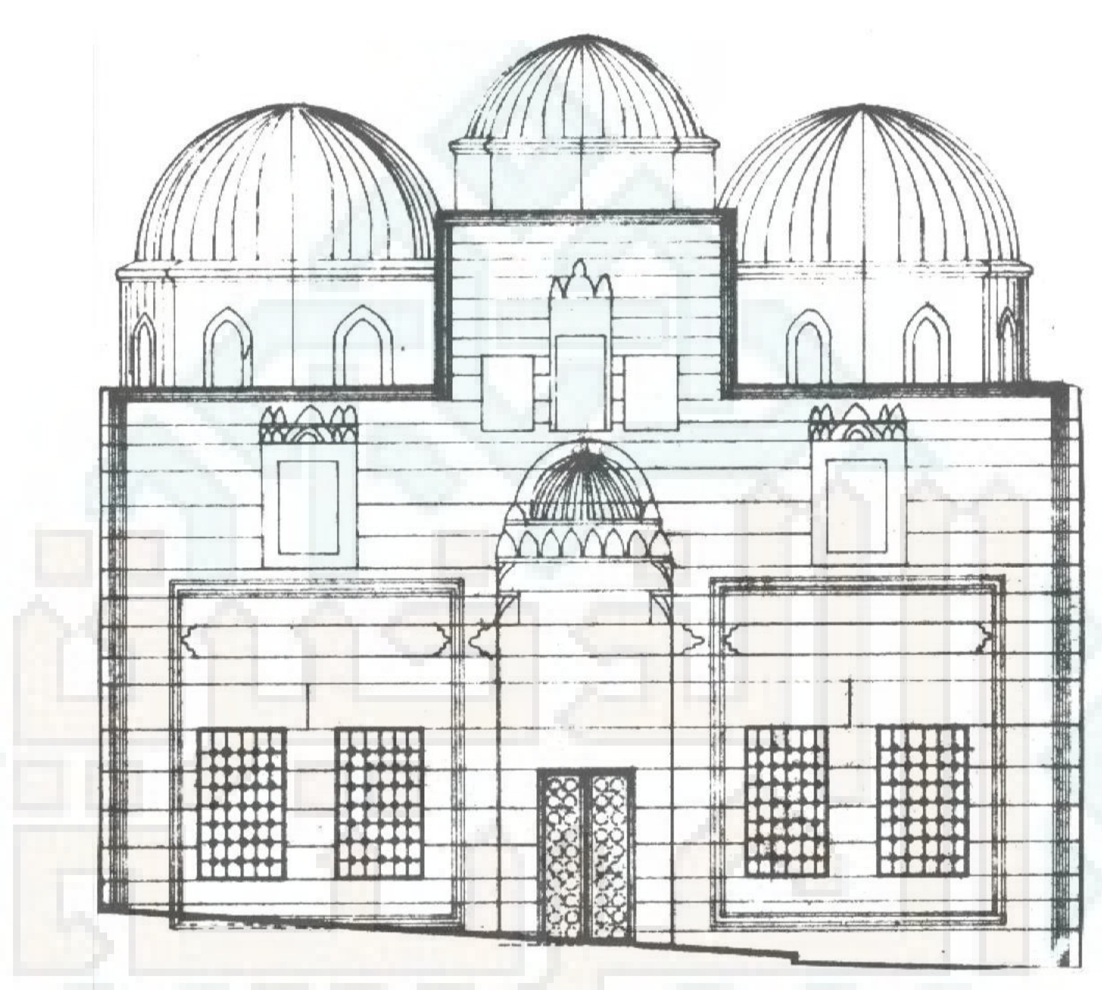


التربة الكيلانية

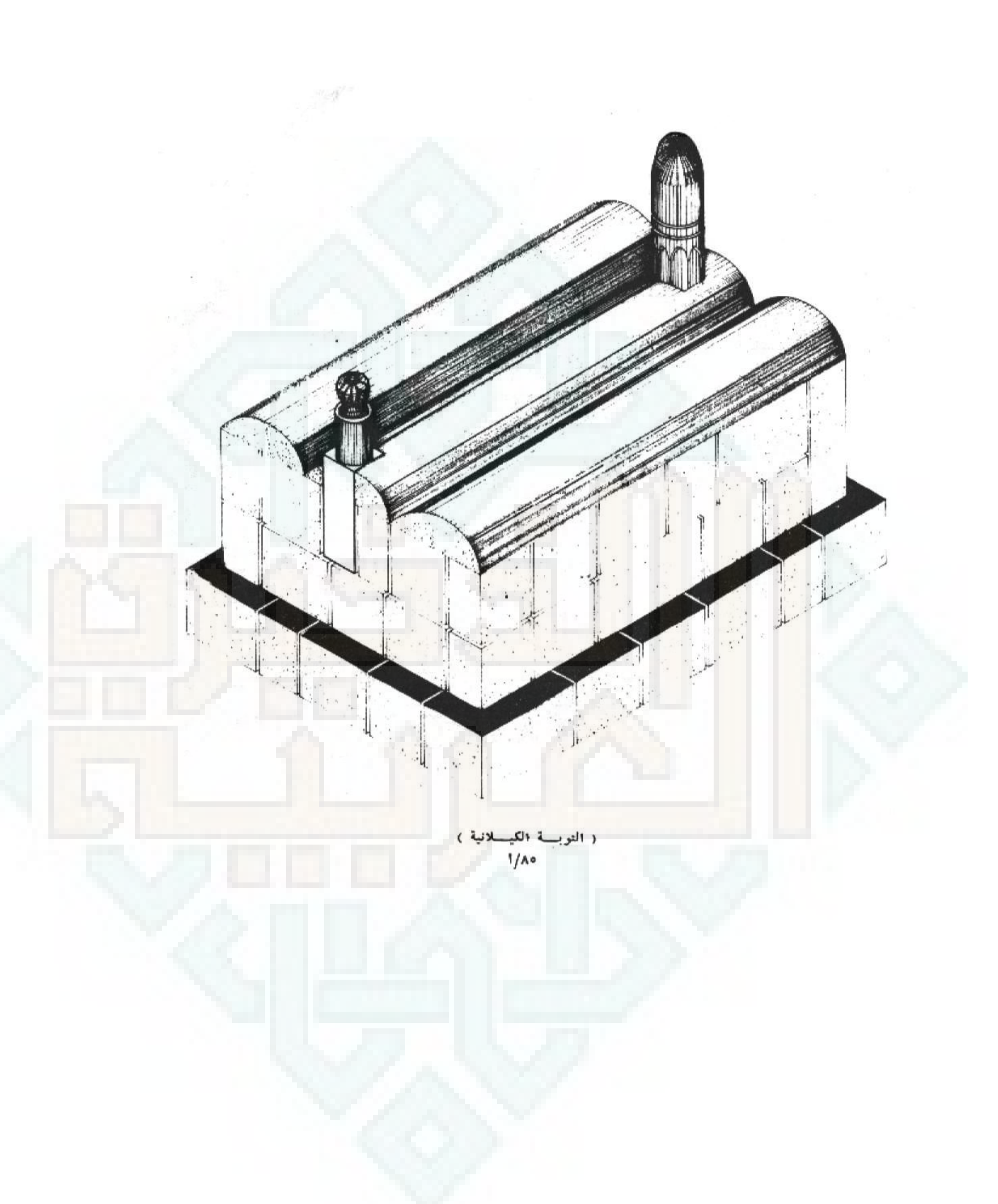
ـ مخطط الطابق الارضي ـ

(ويظهر الضريحان على طريق بـاب السلسلـة)

ا. ولـز



التربة الكيلانيـة (الواجهة)
قسم الآثار ـ دائرة أوقاف القدس
المهندس : حسن أبو شلبـك
الرسام : حسين موسى كاتبة (١٩٧٨)



(التربة الكيلانية)
١/٨٥



مخطط الطشتمرية

فان برشم ص ٢٩٤

التربة الطشتمرية (مخطط الطابق الارضى)

(P) المدخل

(T) غرفة الضريح عند المدخل

(LN) الايوان الشمالى

(LE) الايوان الشرقى

(LO) الايوان الغربى

(LS) الايوان الجنوبى



Fig. 6

التربة الطشتمرية

الواجهة الامامية على طريق باب السلسلة

(كرستل كسلر)



المدرسة الاشرفية والبلــدية
(مخطـط الطــابق الارضي)
الجزء الغربي من المبنى :
الغـرف C, B, A, T كانت
جزءاً من المدرسة البلدية
في الغرفة T ثـلاثة اضرحــة
في الغرفة B ضريح
c (حــــرف صغير) :
مدخل المدرسة البلدية

المصادر والمراجع العربية والأجنبية

***ابن الأثير، عز الدين**

- الكامل في التاريخ ١١،٢،١٠، بيروت ١٩٦٥/ ١٩٦٦م.

اللباب في تهذيب الأنساب، بغداد (د.ت) والقاهرة، ١٣٥٧/١٣٥٦.

*** ابن بطوطة**

- محمد بن عبد الله الطنجي

- رحلة ابن بطوطة – تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار، القاهرة، ١٩٢٨.

***ابن تغرى بردى، جمال الدين يوسف**

- النجوم الزاهرة، القاهرة، دار الكتب المصرية.

- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، القاهرة، ١٩٥٦.

***ابن الجزري**

غاية النهاية في طبقات القراء. ج١ و ج٢، القاهرة، ١٩٣٣/١٩٣٢م.

***ابن الجوزي، عبد الرحمن**

- صفوة الصفوة/ ج٤،٣،٢، دائرة المعارف العثمانية – حيدر أباد الدكن، ١٩٥٦/١٣٥٥هـ.

- انباء الغمر بانباء العمر (٣،٢،١). القاهرة، ١٩٧٢/١٩٦٩م.

***ابن خلكان**

- وفيات الأعيان. ج١ – ٦. القاهرة، ١٩٥٠/١٩٤٨

- وفيات الأعيان (ج٥) دار الثقافة، بيروت.

*** ابن سعد.**

- الطبقات الكبرى الأجزاء ٢،٣،٤،٧، بيروت، ١٩٥٧/١٩٥٨م.

***ابن قاضي شهبة**

- تاريخ ابن قاضي شهبة مجلد ١، ج٣، دمشق، ١٩٧٧م.

***ابن عساكر**

- التاريخ الكبير: ج٣،٢،٦،٧، دمشق، ١٣٣٠، ١٣٤٩، ١٣٥١.

*** ابو منة، بطرس**

"أضواء جديدة على علو شأن العائلة الحسينية في القرن الثامن عشر مجلة الشرق (تصدر في الاراضي المحتلة) عدد تموز/ ايلول، ١٩٧٩م.

***الباشا، حسن**

- الالقاب الأسلامية، القاهرة، ١٩٥٧م.

***البيطار، عبد الرزاق**

- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، دمشق، ١٩٦٢م.

***الجبرتي، عبد الرحمن**

- عجائب الأخبار، القاهرة، المطبعة الأميرية.

***جمعية حراسة المسجد الأقصى والأماكن الاسلامية المقدسة**

-"مقام الصحابي الجليل سيدنا عكاشة"

القدس الشريف في ١٩٢٩/١٠/٧م.

***حاجي خليفة**

- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون. بغداد (د.ت) عن مطبعة المعارف باستامبول سنة ١٩٤١م.

***الحسيني، حسن بن عبد اللطيف**

تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر (مخطوط بمكتبة الجامعة الاردنية).

***الحسيني، سالم**

- مجموعة السيد سالم الحسيني من صور الآثار والنقوش الاسلامية في القدس – مخطوط – البومات–

***الحنبلي، أحمد بن ابراهيم**

- شفاء القلوب في مناقب بني أيوب. تحقيق ناظم رشيد، بغداد، ١٩٧٨م.

***الحنبلي، ابن العماد**

- شذرات الذهب. القاهرة، مكتبة القدسي، ١٣٥١هـ.

***الحنبلي، مجير الدين**

- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ج١وج٢، النجف الأشرف، ١٩٦٨م.

***الخالدي، احمد سامح**

- أهل العلم بين مصر وفلسطين. القدس، المطبعة العصرية.

***الخالدي، راغب (وعارف حكمت النشاشيبي وحسن البديري)**

بيان الى العالم الاسلامي عن الاماكن الاسلامية المقدسة في فلسطين. القدس، ١٩٣٢م.

***خلف علي سعيد**

- شيء من تاريخنا. القدس،١٩٧٩م.

***الدباغ، مصطفى مراد**

بلادنا فلسطين جزء ٤ قسم؛ جزء ٧ قسم ٢؛ جزء ٨ قسم٢ ؛ وجزء ٩ قسم ٢؛ وجــزء ١٠ قسم ٢. بيروت، دار الطليعة ١٩٧٢، ١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٧٦.

***الدومينيكي، أ.س، مرمرجي**

- بلدانية فلسطين العربية. بيروت، ١٩٤٨م.

***الذهبي**

العبر في خبر من غبر.

تحقيق صلاح الدين المنجد، الكويت،١٩٦٣، ١٩٦٤.

***الزركلي، خير الدين**

الأعلام (١ – ١٠). القاهرة، ١٩٥٤ – ١٩٥٩م.

***السبكي، تاج الدين**

- طبقات الشافعية. القاهرة، عيسى البابي الحلبي، د. ت.

***سجلات المحكمة الشرعية في القدس.**

***السخاوي، شمس الدين محمد**

- التبر المسبوك في ذيل السلوك. القاهرة. مطبعة بولاق، ١٨٩٦.

***السخاوي**

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٢ جزءا)، القاهرة، مكتبة القدسي ١٣٥٣ – ١٣٥٥.

***السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن**

- نظم العقيان في أعيان الأعيان. حرره فيليب حتى، نيويورك، ١٩٢٧م

* **السيوطي، شمس الدين محمد**

اتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى. (مخطوط بيد علي بن العلم القدسي سنة ٩٧٨هـ)

***الشطي، محمد جميل**

– مختصر طبقات الحنابلة. دمشق، ١٣٢٩م.

***طوقان، بهاء الدين**

– قائمة باسماء الصحابة ونفر من التابعين والعظماء والعلماء والأعيان المدفونين في القدس. (مخطوط).

***العابدي، محمود**

– الآثار الاسلامية في فلسطين والاردن. عمان، ١٩٧٣م.

***العارف، عارف**

– المفصل في تاريخ القدس، القدس، ١٩٦١م.

– تاريخ غزة. القدس، ١٩٤٣م.

***العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن حجر**

– الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١٠ أجزاء). القاهرة، دار الكتب الحديثة ١٩٦٦م.

– الاصابة في تمييز الصحابة الأجزاء ١ و ٢ و٣، مصر ١٣٢٨هـ.

***العسلي، كامل جميل**

– معاهد العلم في بيت المقدس. عمان، ١٩٨١م.

***علي، محمد كرد**

– خطط الشام (٦ أجزاء). دمشق، مطبعة المفيد، ١٩٢٨م.

*** العمري، ابن فضل الله**

– مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ج١، القاهرة، ١٩٢٤م.

*** غربال، محمد شفيق**

– الموسوعة العربية الميسرة. القاهرة، ١٩٦٥م.

***الغزي، نجم الدين**

– الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة. بيروت، ١٩٤٥م.

***الفزاري، برهان الدين ابراهيم بن عبد الرحمن، المعروف بابن الفركاح**

–باعث النفوس الى زيارة القدس المحروس. عني بنشره تشارلز مايثوز، القدس، ١٩٣٥م.

***القرآن الكريم**

***القرطبي، ابو عبد الله محمد**

– الجامع لأحكام القرآن. ج١٩، القاهرة، ١٩٥٠م

***الكاشف، سيدة اسماعيل**

– مصر في عهد الاخشيديين. القاهرة، ١٩٥٠م.

***كحالة، عمر**

– أعلام النساء. دمشق، ١٩٥٩م.

***اللقيمي، مصطفى أسعد**

– كتاب موانح الأنس برحلتي لوادي القدس. مخطوط بمكتبة الجامعة الاردنية رقم التصنيف: م. خ . ٦و ٩١٥ لقى

***المحبي، محمد أمين**

– خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٤ أجزاء). القــاهرة، المطبعــة الوهبيــة، ١٢٨٤هــ.

***مخلص، عبد الله**

– مئذنة الجامع الابيض في الرملة. المطبعة الأدبية، بيروت (د.ت).

***المرادي، محمد خليل بن علي**

– سلك الدرر، بغداد، مكتبة المثنى، (أوفست عن بولاق).

***المقدسي، أحمد بن محمد بن ابراهيم بن هلال بن تميم بن سرور**

– مثير الغرام الى زيارة القدس والشام. صححه وشرحه وعلق عليه أحمد سامح الخالــدي، يافا، المطبعة العصرية، ١٩٤٦م.

***المقدسي (البشاري)، محمد بن أحمد**

– أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم. ليدن، ١٩٠٦م.

***المقريزي، تقي الدين أحمد**

– السلوك لمعرفة دول الملوك. القاهرة، ١٩٧٠م.

– المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، القاهرة: دار التحرير للطبع والنشر (عن طبعة بولاق ١٢٧٠هــ).

***النابلسي، عبد الغني**

– رحلتي الى القدس وهي الرحلة المسماة بالحضرة الأنسية في الرحلة القدسية. القــاهرة، مطبعة جريدة الاخلاص، ١٩٠٢م.

***ناصر خسرو**

– ترجمة يحيى الخشاب، القاهرة، ١٩٤٥م.

* **النعيمي، عبد القادر بن محمد**
– الدارس في تاريخ المدارس ج١ و ج٢، دمشق، ١٩٤٨م.
* **نقوش وشواهد قبور مختلفة في مدينة القدس وضواحيها**
* **النمر، حسان (محقق)**
– المختار من كتاب الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية للشيخ عبد الغني النابلسي، نابلس، ١٩٧٢م.
*الهروي، علي
– كتاب الاشارات الى معرفة الزيارات، دمشق، ١٩٥٣م.
***الهيئة العربية العليا**
(المقدسات الاسلامية في فلسطين، القاهرة، ١٩٥٠م.
***هيكل، محمد حسين**
– حياة محمد. القاهرة، ١٩٦٣م.
***الواسطي، أبو بكر محمد بن أحمد**
– فضائل البيت المقدس. تحقيق: أ. حسون، القدس، ١٩٧٩م.
***ياقوت، شهاب الدين أبو عبد الله الحموي**
معجم البلدان. تحقيق فستنفلد، طهران، ١٩٦٥م.

Bibliography

*** Berchem, Max Van**
Materiaux pour un Corpus
Insciptionum Arabicarum
Jerusalem ١،٢،٣
Le Caire ١٩٢٢ and following years

***Burgoyne M.**
Some Mamluke Doorways in the Old City of Jerusalem (Lev- ant ٣
(١٩٧٩))

*** Burgoyne M. and Amal Abul - Hajj**
Twenty four Inscriptions from jerusalem (Levant x١, ١٩٧٩)

***Canaan, Tewfiq**
Mohammedan Saints and Sanctuaries
in palestine: Journal of the palestine
Oriental Society, vol IV

***Encyclopedia of Islam**
Leiden, ١٩٨٠

***Fulcher of Chartres:**
A History of the Expedition to Jerusalem (١٠٩٥ – ١١٢٧)<
translated by
F. R. Ryan
University of Tennessee press, ١٩٦٨
Knoxville, U S A

***Kollek, Teddy.**
(and Pearlman Moshe)
Jerusalem, Sacred City of Mankind.
Verona, ١٩٦٨

*** Meistermann , Barnabas**
Guide to the Holy Land (English translation)
London ١٩٢٣

*** Palestine Pilgrims Text Society , The Library of**
-Itinerary of Bernard the wise – p . ١٠/
In Vol , III , N. Y. ١٩٧١

***Porter , J . L**
Jerusalem, Bethany and Bethlehem, London, ١٨٨٧

*** Sharon , Arieh**

* Planning Jerusalen
Tel Aviv , ١٩٧٣

- **Steekoll , Solomon**
The Gates of Jerusalem
London . ١٩٧٨

- **Thubron , Colin**
Jerusalem
Verona , ١٩٧٩

- **Walls , A. G.**
Turbat Barakat Khan or Khalidi Library
Levant ٦(١٩٧٤)

- **Wiet , G**
Repertoire Chonologique d' Epigraphie Arabe
Le Caire , ١٩٣١
(Co – authors : Combe and Sauvaget)

فهرس الصور

الكشـــاف

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ك)

(ل)

(م)

(و)

(ي)



منشورات مؤسسّة آل البيت

المجمع الملكي لبحوث الحضَارة الإسلامية

رقم "٥"

صفر الخير ١٤٠٢هـ

كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨١م